# تفسير أبنية سيبويه وغريبه للجرميّ

## دراســـة واستــدراك

الدكتور/ سيف بن عبدالرحمن العريفي
قسم النحو والصرف وفقه اللغة ــ كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الهادي الأمين، أما بعد:

فإن من صور عناية العلماء بكتاب سيبويه شرحهم لأبنيته، وغريبه؛ شرح الأصمعيُّ حروفاً منها، وشرحها الجرمي، والسجستاني، وثعلب، والزُّبيديُّ، وخلفٌ آخرون، في كتب مفردات .

وشرحها ابن السراج، والسيرافي، وابن القطاع، وابن خروف، والسخاوي في مدارج كتبهم: الأصولِ، وشرحِ الكتاب، وأبنيةِ الأسماءِ والأفعال والمصادر، وتنقيحِ الألباب، وسفر السعادة .

وقد تبدَّى لي أنَّ تفسيرَ الجرميِّ عمدةٌ في هذه البابة، عوَّل عليه مَنْ بعده، وأكثروا النقلَ عنه، فطفقتُ أجمعُ ما بقي منه، حتى حُزتُ شيئاً صالحاً .

ثمَّ وقفت على بحثٍ للدكتور محسنِ بنِ سالمٍ العميريّ، عنوانه "شرح أبنية الكتاب للجرميّ"، جَمَعَ فيه ما وَقَفَ عليه من هذا الكتابِ، ونشره في مجلة (بحوث كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى -السنة الثالثة، العدد الثالث- ١٤٠٥ / ١٤٠٦هـ ).

فقلت: الدكتور محسنٌ أبو بجدته، صَحِب أبا عُمَرَ سنينَ عدداً في رسالته للماجستير، ولن يترك زيادةً لمستزيد، وتركتُ ما جمعتُ، وصرفتُ جهدي إلى تحقيق كتاب (العويص في شرح إصلاح المنطق) لابن سيده .

وبعد حين جرى حديثٌ علميٌّ بيني وبين أستاذي الدكتور تركي العتيبي – حفظه الله – فسألني عما جمعتُ من تفسير الجرمي، وكان على علمٍ به، فأخبرتُه الخَبَرَ .

فقال لي: اعْرِضْ ما جمعتَ على ما جمعه الدكتور محسنٌ، ثم انْظرْ ماذا ترى.

وبِلأْيٍ ما فعلتُ، فرأيتُ الدكتور مُحسناً قد أحسن، وهو الرائد، ولكن فاتته أبنيةٌ غيرُ قليلةٍ .

فعدتُ - والعود أحمدُ - إلى ما جمعتُه، واطَّرحتُ ما ذكره الدكتور محسنٌ إلا أبنيةً كان حديثه عنها مقتضباً ولديّ زيادةٌ عليه، فبقيتْ حروفٌ صالحةٌ، ستراها في القسم الثاني من هذا البحث .

أمـــا القســـم الأول فهو مقاربةٌ لدراسة أبنية سيبويه عند الجرمي، بذلتُ فيها وسعي، وما توفيقي إلا بالله .

وسمَّيت البحث: (تفسير أبنية سيبويه وغريبه) ؛ لأنَّ للجرمي كتابين: تفسير أبنية ســـيبويه، وتفسير غريب سيبويه، وبينهما عمومٌ وخصوصٌ وجهيٌّ، صَعُب به الجزم بأن ما جمعته من أحدهما .

أسأل الله ـــ عز وجل ـــ العونَ والسداد .

## الدِّراســــــــة :

### كلمة عن الجرميِّ وعنايته بكتاب سيبويه:

هو صالح بن إسحاق، أبو عُمرالجرميُّ، نسبةً إلى جَرْم بن ربَّان بن حُلْوان من قُضاعة[1] ، قيل: بالولاء ، وقيل: هو منهم صليبةً ، وقيل : لتزوله فيهم .

مـــن عـــلماء النحو واللغة البصريين، أخذ عن أبي زيد، والأصمعي، وأبي عبـــيدة، ويونس، وقرأ الكتاب على الأخفش، وأخذ عنه المازني والمبرد، وناظر الفراء .

مات في أصبهان سنة خمس وعشرين ومائتين، أيام المعتصم[2] .

قـــرأ الكتاب على الأخفش، فصار طريقاً إليه، هو من أصحِّ الطُّرق، يقول المبرد: " كان الجرميُّ أثبتَ القوم في كتاب سيبويه، وعليه قرأتِ الجماعةُ "[3] .

هذه شهادة مَنْ قرأ على المازني، وأبي حاتم السِّجستاني، وتلك الحلْبة.

وأرجِّـــح أنَّـــه كان يعلّق على مواضعَ منه، وهو يقرئه؛ إذ رأيت له تعليقاً مقحمـــاً في نـــص الكتاب المطبوع، وفي نسخة السيرافي، وهو قوله:" أقول في ظُـــرُوف: هو جمعُ ظَريف، كُسِّر على غيرِ بنائه، وليس مثلَ مذاكيرَ، والدليل على ذلكً أنَّك إذا صغَّرتَ قلتَ: ظُرَيِّفون، ولا تقول ذلك في مذاكيرَ ".

---

(١) قال الدكتور محسن العميري: "وَجرْمٌ هذه بطون قبائل عديدة، لا أعلم على وجه اليقين إلى أيها يُنسب أبو عمر" شرح أبنية الكتاب ٤٤٩. وما ذكرته نص عليه السيرافي والقفطي وياقوت. انظـــر: أخـــبار النحويين البصريين ٨٤ ، إنباه الرواة ٢/٨٠ ، معجم الأدباء ١٤٤٢/٤، ونسبَ جـــرْم بـــن ربّـــان في: نسب معدّ و اليمن الكبير ٦٩٣، النسب لأبي عبيد ٣٧٠، مختلف القبائل ومؤتلفها ٣٥٨، جمهرة أنساب العرب ٤٥١ .

(٢) انظر: أخبار النحويين البصريين ٨٤-٨٥، تاريخ بغداد ٣١٣/٩-٣١٥ ،إنباه الرواة ٢/٨٠-٨٣، معجم الأدباء ١٤٤٢/٤-١٤٤٤، الوافي ٢٤٩/١٦-٢٥٠.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ٣١٤/٩، إنباه الرواة ٨١/٢.

كان تعليقاً على قول سيبويه:" وزعم الخليل أنَّ قولهم: ظَريفٌ و ظُروفٌ لم يُكَسَّر على ظَريف، كما أنَّ المذاكير لم يُكَسَّر على ذَكَرٍ " [١] .

ومـــن هـــذه الـــسابة نسبةُ أبيات الكتاب، يقول البغداديُّ:" فإن سيبويه إذا استشـــهد ببيـــتٍ لم يَذْكُـــرْ ناظِمَهُ، وأما الأبياتُ المنسوبةُ في كتابه إلى قائليها فالنِّســـبةُ حادثةٌ بعده، اعتنى بنسبتها أبو عُمر الجرمي ، قال الجرميُّ: نظرت في كـــتاب ســـيبويه فإذا فيه ألفٌ وخمسون بيتاً ، فأما ألفٌ فعرفتُ أسماءَ قائليها، فأثبتُّها ، وأما خمسون فلم أعرف أسماء قائليها ..." [٢] .

أمّا آثاره التي قصرها على الكتاب فهي:

- كتاب (الفرخ)، قال القفطي:" وله في النحو كتاب جيد يُعرف بالفَرْخ، معناه: فرخ كتاب سيبويه" [٣] .

وهـــو ليس اختصاراً للكتاب، وإنما بناه على مسائل الكتاب، وفَرَّع عليها، مصداقُ هذا النصوصُ التي نقلها منه أبو علي في المسائل البصريات [٤]، لعل الله يُيَسِّر لي جمعها ودراستها .

- المختصر في النحو؛ قال النديم:" كتابُ مختصرٍ نحوٍ للمتعلّمين " [٥] .

ونقـــل الزُّبـــيدي عن أبي حاتم أنه قال:" قال الجرميّ: أنا لم أَضَعْ كتاباً في الـــنحو، إنـــما اختصـــرت كتاب سيبويه، فقلت له: وذاك لو كنتَ تحسنُ تختصره!" [٦] .

---

(١) انظر: الكتاب ٦٣٦/٤، شرح السيرافي ٥١/٥ أ- ب .

(٢) الخزانة ٣٦٩/١، وانظر: طبقات الزبيدي ٧٥ .

(٣) إنباه الرواة ٨١/٢ .

(٤) المســائل البصريات ٢٩٤/١، ٣٠٥، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٦، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٩٩،٤٩٤، ٥٠١، ٨١٥، ٨٣٣، ٨٤٥، ٨٥٧، ٨٧٤، ٨٨٩، ٩٠٠، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩١٤، ٩١٩.

(٥) الفهرست ٦٢ .

(٦) طبقات الزبيدي ٧٤ .

وأبو حاتم - رحمه الله - ثقةٌ، معدود في القراء، وله كتاب في القراءات، هو من مفاخر أهل البصرة على أهل الأرض [(١)]، و لكنَّه قرين أبي عُمر، و متعصِّب علـــيه، وممـــا يصدِّق ذلك قوله:" كان الجرميُّ قد اختلط في آخر أمره، وكان توأماً، ولا يزال من خولط في الرحم يصيبه شيءٌ " [(٢)] .

وقوله - وهو يذم مختصر الجرمي - :" ما أحدٌ يأخذ ذلك الكتابَ إلا رمى به، وذلك كان يُحسن أن يضع كتاباً؟ ! " [(٣)] .

- تفسير غريب سيبويه، ذكره النَّديم، والقفطي، والسيوطي [(٤)] .

- أبنـــية ســـيبويه، ذكره ابن السراج، والبغدادي [(٥)]، وفي الوافي: " تفسير أبيات سيبويه " [(٦)] . وهو تحريف، فيما أرى .

وكنت أراهما كتاباً واحداً حتى قرأتُ قول البغدادي:" وكتاب أبنية سيبويه، وكتاب غريب سيبويه، وهذان عندي، ولله الحمد والمنة " [(٧)] .

لـــذا أقول: ليس لي القطعُ بأن ما جمعتُه من أحد الكتابين، إذ بينهما عمومٌ وخصوصٌ وجهي، ولذا سمَّيتُ البحْثَ: تفسير أبنية سيبويه وغريبه .

وقـــد رأيت الدكتور محسناً سمَّى بحثه: شرح أبنية الكتاب للجرمي، وذكر حروفاً لم يذكرها سيبويه في أبواب الأبنية (٤/٣١٥-٣٤٢ بولاق)، (٤/٢٤٢-٣٠٣ هارون) ، منها :

---

(١) معجم الأدباء ١٤٠٦/٣ .

(٢) طبقات الزبيدي ٧٤.

(٣) السابق.

(٤) الفهرست ٦٢. إنباه الرواة ٨٢/٢٠ بغية الوعاة ٩/٢ .

(٥) السيرافي النحوي ٦٣٩ .حاشية على شرح بانت سعاد ٦٦٨ .

(٦) الوافي ٢٥٠/١٦.

(٧) حاشية على شرح بانت سعاد ٦٦٨.

إحــرُّون، أسْحَرْتُ، ثُبة، ثِقّيف (ولم أقفْ عليه في الكتاب)، جُؤَن (كلام الجرمي عليها في مجلس الأخفش، وليس ثمة ما يدل على أنها في كتابه)، مائدة .

**آراء الجرميّ في الأبنية:**

مما تميَّزَ به الجرميُّ في هذه البابة ما يأتي:

ترك التوسع في الأبنية، ورفض أبنية التمرين، والاكتفاء بما سُمِع عن العرب؛ يقول السيرافي:" وقال الجرميُّ: لا نبني من الكلام شيئاً لم تبنه العرب، وذلك أنّا متى بنينا من ضَرَبَ (فَعِل) مثل: كَبِد، أو(فَعْلَل) مثل: جعفر، فقلنا: ضَرِب، أو ضَـــرْبَب؛ كـــنا قد أتينا بما لا معنى له، ولا تتحصل به فائدة، وما لا معنى له ساقطٌ، لا وجه للتشاغل به، فسقط كثيرٌ من تَعَبِ التصريف على قول أبي عُمر الجرميِّ " [١] .

ومذهـــبه هذا يقابله مذهب الأخفش، إذ أجاز أن يُبنى على ما بنت العرب، وعلى أيِّ مثالٍ، وإن لم يكن من أمثلة العرب.

وبينهما مذهب الخليل وسيبويه والمازني وأبي علي وابن جني، وهو جواز بناء ما لم يُسمع إذا كان على بناء من أبنية كلام العرب [٢] .

وســترى أَثَـــرَ مذهب الجرمي المتشدِّد في كلامه على: اصْدأيت، وأَقْدُر، وأكالب، وتئفة، وجيئى، وردّان.

وممـــا يُـــتوقف عنده أن أبا حيان نسب إلى أبي عُمر جوازَ بناء ما لم تبنه العرب من الصحيح، ومنعه في المعتل [٣] .

---

(١) السيرافي النحوي ٥٩١- ٥٩٢.

(٢) انظر: المنصف ١٨٠/١. وانظر:الارتشاف ٢٣٤/١.

(٣) الارتشاف ٢٣٤/١.

والكـــلام الأول نقلـــه السيرافي، وهو أقرب إلى عصر الجرمي، وصدر في مواضع عن كتبه. والله أعلم .

**اللام ليست من حروف الزيادة:**

يقـــول الرضـــي: " اعلم أن الجرمي أنكر كون اللام من حروف الزيادة... فذهب إلى أنَّ فَيْشَلَةً وهيقلاً وطيسلاً: فيعلٌ، والهَيْقَل: الذكر من النعام... وقال: إنه قد يكون لفظان بمعنى يُظَن بهما أنهما متلاقيان اشتقاقاً؛ للتقارب في اللفظ، ويكـــون كلٌّ واحد من تركيب آخر، كما في ثرَّةٍ و ثَرْثارة، ودمْث ودمَثْر... وكـــذا يقـــول في فَحْجَل: إنه فَعْلَل كجَعْفَر، وهو بمعنى الأفحج... والطَّيْسَلُ والطَّيْسُ: الكثير من كلِّ شيءٍ، وكل ذلك تكلُّفٌ منه، والظاهر زيادة اللام في جميع ذلك..." (١) .

**أقسام التغيير في أبنية جمع التكسير:**

قال أبو عليّ: " والتكسير في هذه الجموع بإزالتها عمّا كانت عليه آحادها عـــلى ثلاثة أضرب: منها ما يزاد على ما كان عليه واحده، مثل عَبْد وعَبيد، وثوب وأثواب، ومنه ما ينقص منه مثل: إزار وأُزُر، ومنه ما لا يُزاد في حروفه ولا يُـــنقص منه، ولكن تُغَيَّر حركاتُه مثل: سَقْف وسُقُف، وأَسَد وأُسُد. وهذه قسمة أبي عُمر" (٢) .

**ربما خلَّطت العربُ في الأعجمي:**

قـــال المحبِّي:" قال أبو عمر الجرمي: وربّما خلَّطت العربُ في الأعجمي إذا نقلته إلى لغتها... قال: وإذا حُكِي لك في الأعجمية خلافُ ما العامة عليه فلا تريَنَّه تخليطاً، فإن العربَ تخلِّط فيه، وتتكلَّم به مخلَّطاً " (٣) .

---

(١) شرح الشافية ٢/٣٨٢ .

(٢) التكملة ٣٩٨.

(٣) قصد السبيل ١/١١٦-١١٧.

**مضارع فَعَل يجوز في عينه الضمُّ والكَسْرُ:**

قـــال ابنُ السراج: " قال الجرميُّ: سمعتُ أبا عبيدة يروي عن أبي عمرو بن العلاء قال: سمعتُ الضمَّ والكَسْرَ في عامة هذا الباب .." [1] .

ونقلُه هذا السماع بلا تعقيب عليه نعلم منه أنه مسلّم به .

**المُتْبَعُ كله شاذ :**

قال ــ فيما نقل عنه الفارسي ــ: "وقال قومٌ: تِرْعيبة، فكسروا على كسرة ما بعدها، وهذا المتبع كله شاذ،إنما تقول ما قالوه، ليس لك أن تقيس عليه"[2] .

**أبنية سيبويه للجرميِّ:**

بقيـــت من الكتاب بقيةٌ صالحةٌ، حفظتها المصادر، وسفر السعادة خاصةً، ولكنَّها لا تصوِّر صورةً كاملة للكتاب، وإن كشفت أشياء من ملامحه.

فالمصـــادر– مـــثلاً – تـــذكر أن أبا عُمر زاد على ما ذكره سيبويه أبنيـــة يسيرة [3]، و لم تذكر إلا حرفين أو ثلاثة [4] .

إذنْ ليسَ لي إلا مقاربةُ تلك الصُّورةِ على النحو الآتي:

١– صدر في مواضع عن شيوخه يونس، وأبي عبيدة، وأبي زيد، والأصمعي.

يقول:" الإزْمول: الضعيف"، وحكى ذلك عن أبي عبيدة والأصمعيِّ" [5] .

ويقـــول:" ســـألت أبـــا عبيدة عن اعْلَوَّطْتُ المُهْرَ، قال: ركبته عُرْياً، قال: وسألت الأصمعيَّ عن ذلك، فقال: اعتنقته " [6] .

---

(١) الأصول ٣/٢٢٦.

(٢) التعليقة ٤/٢٥٨ .

(٣) انظر: أبنية ابن القطاع ٩٠· المزهر٢/٤.

(٤) انظر: شرح أبنية الكتاب ٥١٨–٥١٩.

(٥) انظر: شرح أبنية الكتاب للجرمي ٤٥٨.

(٦) المصدر السابق ٤٦٠.

ويقول:" سألت الأصمعيَّ: ما الإقعــاس؟ فقـــال: هكذا، وقدَّم بطنه وأخَّر صدره " [1] .

ويقول:" وسمعتُ يونس سأل أعرابياً عنها [يريد إمَّعة]، فقال الأعرابي: كان أبي يقـــول: إني لأبغض الإمَّعة من الرجال، فقالوا له: ما الإمَّعة ؟ فقال: الذي يقول: من يذهب حتى أذهب معه ؟ " [2] .

ويقول:" سألت الأصمعيّ وعلماءَ فلم يعرفوا: تَخْرَبوت.." [3] .

ويقول:" سألت··· الأصمعيّ فقال: العرب تقول: الجُلَنْدَى بفتح اللام" [4] .

ويقـــول: " سمعت الأصمعي يقـــول: هـــو [يعني حَبَنْطَى] الممتلئ غضبـــاً أو بطنة " [5] .

ويقـــول:" سمعتُ أبا زيد يقـــول: اشتريت الأداةَ بزَأْمَجِها و بِزَأْبَجِها، أي: بأجمعها كلها " [6] .

هذه أمثلةٌ صدر فيها عن شيوخه، يسألهم وينقل ما يُحكى في مجالسهم.

٢- ذكر لغاتِ العرب في بعض الحـــروف كالأُتي والأَتي ، بالضم والفتح ، وهو مجرى السّيل [7] .

---

(١) المصدر السابق ٤٦١.

(٢) شرح أبنية الكتاب للجرمي ٤٦٢.

(٣) المصدر السابق ٤٦٧.

(٤) المصدر السابق ٤٧٦.

(٥) المصدر السابق ٤٧٨.

(٦) المصدر السابق ٤٨٨.

(٧) شرح أبنية الكتاب ٤٥٣.

وقد يوازن بينها من حيث الشيوع والقياسُ، من هذا قوله:" من قال: تُتْفُل - بالضـــم- فهو إتباعٌ، وليس بأصل، قال: وأكثرهم يقول تُتْفَل، بضم التاء وفتح الفاء، وتَتْفُل، بفتح التاء وضم الفاء " [١] .

وقوله في تَرْعيبة:" وقال قـــومٌ: تِرْعِيبـــة، فكسروا على كسرة ما بعدهـــا، قـــال: وهـــذا المتبع كلُّه شاذٌّ، إنمـــا تقول منه ما قالوه، وليس لك أن تقيس عليه " [٢] .

٣- ذكـــر الاخـــتلاف في أصوات بعض الأبنية، كقوله في شُنْحُوط:" قال الأصمعي: شُمْحُوط، بميم مكان النون " [٣] .

٤- قـــد ينص على ما انفرد به سيبويه من الأبنية، كقوله في سُلُطان:" و لم يذكره أحدٌ سوى سيبويه " [٤] .

٥- قـــد يذكر الحرف فيتكلم على بنائه، ولا يفسِّره، أو لا يعرف تفسيره، من هذا قوله:" سألت الأصمعيَّ وعلماءَ فلم يعرفوا تَخْرَبوت، ثم قال: زادوا الواو والتاء كما زادوهما في بنات الثلاثة في:مَلَكُوت، وجَبَرُوت " و لم يفسِّره [٥] .

وقوله في جَرْنَبة:" وزنه: فَعْنَلة " و لم يفسِّره [٦] .

وقوله في دُمَّيس:" ويجيء في الاسم فُعَّيْل، وفي الصفة"، ثم ذكـــر في الاسم أمثلةً منها دُمَّيس، ثم قال: "ولا يدرون ما هو؟ " [٧] .

---

(١) المصدر السابق ٤٦٦.

(٢) المصدر السابق ٤٦٧.

(٣) المصدر السابق ٤٩٥.

(٤) المصدر السابق ٤٩٤.

(٥) المصدر السابق ٤٦٧.

(٦) المصدر السابق ٤٧٥.

(٧) المصدر السابق ٤٨٧.

٦- قـد يكون تفسيره بلفظٍ عامٍّ غير محـدَّد، كقوله في تِهِبِّط: " هو اسم أرض " [١] .

وقوله في حَما طان:" هو موضع " [٢] .

وقوله في خُضّارى:" هو طائر " [٣] .

وقوله في رَيْهُدان:" هو نبات " [٤] .

وقوله في سِيَراء:" هو ضربٌ من الثياب " [٥] .

وقوله في شُرْبُب:" هو شجرة " [٦] .

وقوله في غَيْداق:" هو من صفة الضَّبِّ " [٧] .

٧- خالف سيبويه في مواضع، وخلافه على وجوه:

**الخلاف في الوزن:**

من ذلك اطْمأنَّ؛فسيبويه يرى أن وزنه: افْلَعَلّ، والجرمي يرى أنَّه:افْعَلَلّ [٨] .

وكِلْتا: عند سيبويه على فِعْلى، أصلها: كِلْوى، فأبدلت الـواو تاء، والألف المتطرفة للتأنيث .

وعـند الجـرمي عـلى فِعْتَل، فالألف لام الكلمة، والتاء إما للتأنيث، وإما للإلحاق بنحو: دِرْهم، اختلف النقل عنه [٩] .

---

(١) شرح أبنية الكتاب ٤٦٩.

(٢) المصدر السابق ٤٨١.

(٣) المصدر السابق ٤٨٤.

(٤) المصدر السابق ٤٨٨.

(٥) المصدر السابق ٤٩٤.

(٦) المصدر السابق ٤٩٤.

(٧) المصدر السابق ٥١٣ .

(٨) انظر: بناء (طأْمن) في هذا البحث .

(٩) انظر: بناء (كِلْتا) في هذا البحث.

ويَأْجج: عند سيبويه على: فَعْلَل، بفتح الجيم الأولى .

وعند الجرمي على: فَعْلِل، بكسر الجيم الأولى [1] .

**الخلاف في مورد البناء:**

من ذلك أُدَابر= أُفاعل :

مَــثَّل به سيبويه اسماً، حيث يقــول:" ويكونُ على أُفــاعِل فيهما؛ فالأسماء نحــو: أُدَابر..." [2] وفسَّره الجــرميّ بالصفة، فقــال:" هــو الرجــلُ يقطع رَحِمَه، و يُدبِر عنها " [3] .

وقَفْشَلِيل = فَعْلَلِيْل:

مَثَّل به سيبويه صفةً، وقال عن بناء فَعْلَلِيْل:" ولا نعلمه جاء اسماً".

وفسَّره الجرميُّ بمغْرَفة البُرْمة، فجعله اسماً [4] .

و قَنْدَويل = فَعْلَويل:

ذكره سيبويه مثالاً للاسم، وقال: و لم يجئ صفة، وفسَّره الجرمي بالصفة [5].

**الخلاف في جواز البناء:**

أكثر ما في هذه البابة من أثر خلافهما في أبنية التمرين؛ فسيبويه يجيز بناءها على أبنية العرب، والجرمي يمنعه.

من ذلك ما تراه في أبنية: اصدأيت، جَيئى، ردّان.

وفي أمثلة قليلة كان الجرمي يرى أنها لم تعرف:

---

(١) انظر: بناء (يأجج) في هذا البحث .

(٢) الكتاب ٤/٢٤٦.

(٣) السيرافي النحوي ٦١٠ .

(٤) انظر: بناء (قفشليل) في هذا البحث .

(٥) انظر: بناء (قندويل) في هذا البحث .

منها أَقْدُر: ذكره سيبويه، وقال الجرميُّ:" لا يُعْرف ".

وتَـئفّة: ذكره سيبويه، وقال الجرميُّ:" زعم سيبويه أنهم يقولون: تئفّة، ولم أَرَ ذلك معروفاً "[1].

**أبنية سيبويه بين الجرمي و أبي حاتم:**

كان الجرميُّ أكثر عناية بالتصريف في كلامه على أبنية سيبويه، ولم أر في تفسير أبي حاتم كلاماً صرفياً إلا نادراً، كقوله: الرَّعْشن: النون زائدةٌ [2].

وهو - كما ترى - كلامٌ مقتضبٌ، لا زِيادة فيه على ما قاله سيبويه.

وحسبي مثال واحد يدل على ما وراءه:

يقول أبو حاتم عن عَفَنْجَج:" العظيم البطن الثقيل، ورجلٌ عَفَنْجَج: جافٍ أحمق "[3].

ويقول الجرمي:" هو من بنات الثلاثة، فزادوا الجيم فصيَّروه ملحقاً ببنات الأربعة؛ بمنزلة: قُرْدَد، ثم زادوا النون، فألحقوه ببنات الخمسة "[4].

- وفيما يأتي قراءة لما في كتابيهما من اتفاق واختلاف:

**١- صدرا في بعض الأبنية عن مصدرٍ واحد:**

منها اعلوَّط؛ يقول الجرمي:" سألتُ أبا عبيدة عن اعلوَّطْتُ المُهْرَ؛ قال: ركبتُه عُرْياً، قال: وسألت الأصمعيَّ عن ذلك فقال: اعتنقته"[5].

---

(١) الكلام على هذه الأبنية مفَصَّلٌ في القسم الثاني من هذا البحث.

(٢) تفسير أبي حاتم ٦. وانظر: الكتاب ٤/٢٧٠.

(٣) تفسير أبي حاتم ١٦٢.

(٤) شرح أبنية الكتاب ٥٠٥.

(٥) شرح أبنية الكتاب ٤٦٠.

ويقــول أبو حاتم:" واعْلَوَّطْتُ البعيرَ: إذا اعتنقته، عن الأصمعيّ، وقال أبو عبيدة: اعْلَوَّطْتُه: ركبتُه عُرْياً" [1] .

ومــنها عُنْدَد؛ يقول الجرمي:" سمعتُ أبا زيد يقولُ: ما لي عن هذا بُدٌّ ولا عُنْدَدٌ، أي: ما لي منه بُدّ " [2] .

ويقول أبو حاتم:" ويقال: ما لي منه عُنْدَد، أي: ما لي منه بُدٌّ " [3] .

وأبو زيد والأصمعي وأبو عبيدة شيوخ الجرمي وأبي حاتم.

ومن أثر هذا اتفاقهما في تفسير أبنية غير قليلة تفسيراً خالفا فيه آخرين؛ ترى مصداق ما قلته في كلامهما على الأبنية الآتية:

- خُضَّارى: قالا: هو طائر، وقال آخرون: نبات [4] .

- حِلْتيــت: قال الجرمي:عود يجعل في الملح، وقال أبو حاتم:الذي يجعل في الملح، وقال آخرون: هو صمغ الأَنْجُدان [5] .

- زِبْنِــية: قـــالا: واحد الزبانية، وقال الكسائي: واحدها زِبْنِيّ، وقـــال عيسى بن عمر: الزابن، وقـــال الأخفش: العــرب لا تكاد تعرف هذا، وتجعله من الجمع الذي لا واحد له [6] .

- صَمَيان: قالا: هو من انْصميت عليه، وفسَّره الجرمي بالماضي على أمره، وفسَّره أبو حاتم بالشديد الذي لا يهاب، وهو نحو تفسير أبي عُمر .

---

(١) تفسير أبي حاتم ٢١٩ .

(٢) شرح أبنية الكتاب ٥٠٨ .

(٣) تفسير أبي حاتم ٢٠٠ .

(٤) شرح أبنية الكتاب ٤٨٤. تفسير أبي حاتم ٨٠ .

(٥) شرح أبنية الكتاب ٤٨١. تفسير أبي حاتم ١٥٦.

(٦) شرح أبنية الكتاب ٤٨٩. تفسير أبي حاتم ١٥٠.

وقال الزُّبيدي: هو من قولهم: أَصْمى؛ إذا أنفذ الرمية [١] .

– صيَهْم: نقلا تشديد الياء [٢] .

– عِرِفّان: قالا: اسم رجل، وقال آخرون: دويبّة، وقيل: المعرفة [٣] .

– عُنْظُوان: قالا: شجر، وقيل: الفاحش من الرجال .

وقولهما موافق لتمثيل سيبويه؛ إذ مثّل به للاسم [٤] .

– فَدَوكس: قالا: اسم رجل، وقيل: الغليظ الجافي .

وتفسيرهما وفاق تمثيل سيبويه [٥] .

– فِطَحْل: قالا: هو زمن كانت الحجارة رَطْبة، عن أبي عبيدة، وقيل: جمل ضخم، وقيل: هو زمن لم يُخلق بعد [٦] .

– فَلَنْقَس: قـــالا: الذي جَدَّتاه أمتان، وجَدَّاه عربيان، وقـــيل: الـــذي أبوه مولى وأمُّه عربية [٧] .

– قَطَوان: قالا: البطيء في مشيه، وقال آخرون: القصير[٨].

– مَرْحَيّا: قالا: زجرٌ في الرمي، وقيل: لعبة؛ من المرح، وقيل: موضع [٩] .

---

(١) شرح أبنية الكتاب ٤٩٧. تفسير أبي حاتم ٢٩٩.

(٢) شرح أبنية الكتاب ٤٩٩. تفسير أبي حاتم ١٤٣.

(٣) شرح أبنية الكتاب ٥٠٢. تفسير أبي حاتم ١٠٨.

(٤) شرح أبنية الكتاب ٥٠٩. تفسير أبي حاتم ١١١.

(٥) شرح أبنية الكتاب ٥١٣. تفسير أبي حاتم ٢٣٢.

(٦) شرح أبنية الكتاب ٥١٣- ٥١٤. تفسير أبي حاتم ٢٢٥ .

(٧) شرح أبنية الكتاب ٥١٤. تفسير أبي حاتم ٢٨٥.

(٨) شرح أبنية الكتاب ٥١٦. تفسير أبي حاتم ١٨٠.

(٩) شرح أبنية الكتاب ٥٢٣. تفسير أبي حاتم ١٣٥.

- العِلَّكْد: قالا: هو الغليظ، وقال المبرد: العجوز المسنة؛ عن التوَّزي عن أبي زيد [1] .

**٢- خالفا سيبويه في تفسير بعض الأبنية:**

منها أُدَابر: مثَّل به سيبويه للاسم، وفسَّراه بالرجل الذي يقطع رَحِمَه، فهو على قولهما صفة [2] .

وقَفْشَليل: مثَّل به سيبويه للصفة، وفسَّراه بِمِغْرَفة القدْر، وهي اسمٌ [3] .

**٣- ذكرا أبنية لم ترد في الكتاب المطبوع:**

منها: إرْبِيان؛ وفسَّراه فقالا: نبات [4] . ولُبَّدى؛ ذكراه، وفسَّره الجرميّ فقال: دابة، ونصَّ السيرافي على أن سيبويه لم يذكره [5] .

**٤- اختلفا في تفسير أبنية غير قليلة أيضاً:**

منها بَراكاء: فسَّره الجرميّ بموضع الحرب، وفسَّره أبو حاتم بشدَّة القتال [6] .

وبُرْثُن: قال الجرمي: يقال للإنسان والأسد، وقال أبو حاتم: للطير والأسد [7].

ودِرْواس: قال الجرمي: الشديد، وقال أبو حاتم: اسم رجل. وقول الجرمي وفاق تمثيل سيبويه [8] .

---

(١) تفسير أبي حاتم ٢٣٣. وانظر بناء (عِلَّكْد) في هذا البحث.

(٢) شرح أبنية الكتاب ٤٥٥ تفسير أبي حاتم ٣٥.

(٣) تفسير أبي حاتم ٢٥٩. وانظر بناء (قَفْشَليل) في هذا البحث .

(٤) شرح أبنية الكتاب ٤٥٧. تفسير أبي حاتم ٣٩.

(٥) شرح أبنية الكتاب ٥٢٠. تفسير أبي حاتم ٣٤١. السيرافي النحوي ٦٤١. تنقيح الألباب ٢٧٦.

(٦) شرح أبنية الكتاب ٤٦٣. تفسير أبي حاتم ٣٣٥.

(٧) شرح أبنية الكتاب ٤٦٣. تفسير أبي حاتم ٢٧٦.

(٨) شرح أبنية الكتاب ٤٨٦. تفسير أبي حاتم ٨٥.

ودُعْبُب: قال الجرمي: هو المُزاح، وقال أبو حاتم: اسم شجر [1] .

ودَقَـــرَى: قال الجرمي: ماء قريب من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، وقال أبو حاتم: روضة باليمامة [2] .

والسِّرِطْراط: قال الجرمي: الطويل، وقال أبو حاتم: الفالوذ، وهو على قول الجرمي صفة، وفاق تمثيل سيبويه [3] .

وشُرْبُب: قال الجرمي: شجر، وقال أبو حاتم: واد [4] .

وطُخْـــرُور: قال الجرمي: من السحاب، وقال أبو حاتم: هو السخيف من الرجال، وهو اسم على تفسير الجرمي؛ وفاق تمثيل سيبويه [5] .

وعِلْطَوْس: قال الجرمي: الناقة الخيار الفارهة، وقال أبو حاتم: السريعة [6] .

وقُنْفَخْر: قال الجرمي: الفائق في نوعه، وقال أبو حاتم: الضخم [7] .

وكِدْيون: قال أبو عمر: الزيت، وقـــال أبو حـــاتم: دُرْديّ الزيت؛ وهو ما يبقى في أسفله [8] .

والهُمَّقِع: قال الجرمي: ثمر التنضُب، وقال أبو حاتم: نبت [9] .

---

(١) شرح أبنية الكتاب ٤٨٦. تفسير أبي حاتم ١٩٩.

(٢) شرح أبنية الكتاب ٤٨٦. تفسير أبي حاتم ٧٥.

(٣) تفسير أبي حاتم ١٢٠. وانظر بناء (سِرِطْراط) في هذا البحث .

(٤) شرح أبنية الكتاب ٤٩٤. تفسير أبي حاتم ١٩٩.

(٥) شرح أبنية الكتاب ٥٠٠. تفسير أبي حاتم ٣٠٩.

(٦) تفسير أبي حاتم ٢٨٧. وانظر بناء (عِلْطَوْس) في هذا البحث.

(٧) شرح أبنية الكتاب ٥١٧. تفسير أبي حاتم ٣٠٠.

(٨) شرح أبنية الكتاب ٥١٨. تفسير أبي حاتم ١٤٨.

(٩) شرح أبنية الكتاب ٥٣٠ . تفسير أبي حاتم ٣٥٠ .

والهَوْزب: قال الجرمي: الشديد، وقال أبو حاتم: المسنّ [1] .

ويَسْتعور: قال الجرميّ: شجر، وقال أبو حاتم: موضع قريب من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم [2] .

**٥- ذكر الجرميُّ أبنية لم يذكرها أبو حاتم:**

منها: أَرْبعاء؛ الباء مثلثة، وإزْفَنّة، وإزْمَوْل، وإسْحَوْف، وحَبَنْطًى، وزُمَّلِق، وصِهْميم، وعُقْرَبان، وعَيْطَمُوس، وغَياطل، وقَرْقَرى، ومِرْعِزّى، ومُغْلُوق.

وثمَّ أبنية ذكراها، وفسَّرها الجرمي، و لم يفسِّرها أبو حاتم؛ منها: جَيْحَل [3]، وحَماطان [4]، وسَلامان [5]، وعَرَيقُصان [6]، وعِصْواد [7]، وغيْداق [8] .

و لم يعرف الجرميُّ تفسير تَخْرَبُوت، وفسَّره أبو حاتم بالناقة الفارهة [9] .

و لم يذكر الجرميُّ حَوْصَلاء [10] ، وذكره أبو حاتم، وقال في تفسيره: "والحَوْصَلاء: الحَوْصَلّة، قال الأصمعي: و لم أسمعه إلا في بيت أبي النجم:

هادٍ ولو جارَ لِحَوْصلائه" [11] .

---

(١) شرح أبنية الكتاب ٥٣١. تفسير أبي حاتم ١٧٣.

(٢) شرح أبنية الكتاب ٥٣٤. تفسير أبي حاتم ٢٤٨.

(٣) شرح أبنية الكتاب ٤٧٧. تفسير أبي حاتم ٣٣٤.

(٤) شرح أبنية الكتاب ٤٨١. تفسير أبي حاتم ٣٣٦.

(٥) شرح أبنية الكتاب ٤٩٣. تفسير أبي حاتم ٣٣٦.

(٦) تفسير أبي حاتم ٣٤٤. وانظر بناء (عَرَنْقُصان) في هذا البحث .

(٧) شرح أبنية الكتاب ٥٠٤. تفسير أبي حاتم ٣٣٩.

(٨) شرح أبنية الكتاب ٥١٣. تفسير أبي حاتم ٣٤٠.

(٩) شرح أبنية الكتاب ٤٦٧. تفسير أبي حاتم ٢٨٧.

(١٠) سفر السعادة ٢٤١/١ .

(١١) تفسير أبي حاتم ٩١-٩٢، وانظر: ديوان أبي النجم ٥٦ .

**٦- اتفقـــت نسختاهما على أبنية اختلفت فيها نسخ الكتاب، واختلفتا في أبنية، والتفصيل في المبحث الآتي .**

**أبنية سيبويه في كتاب الجرمي وموازنتها بما في بعض نسخ الكتاب وشروحه:**

لم يضبط سيبويه أبنيته ضبط عبارة، فكان اختلافُ النسخ في كثير منها، وقد جمعتُ منها ما يكون كتاباً لطيفاً، أسأل الله أن يوفقني إلى إتمامه .

وســـأوجز - هنا - ما كان في كتاب أبي عُمر إيجازاً مع موازنته بما ورد في بعض نسخ الكتاب وشروحه:

**أجَلَى:**

في الكتاب المطبوع: "ويكون على فَعَلى فيهما، فالاسم: قَلَهى، وهي أرض، وأَجَلَى، ودَقَرى، ونَمَلَى..." [١] .

وجاء مثله في شرح السيرافي [٢] .

ولم يرد (أَجَلَى) في كتابي الجرمي وأبي حاتم [٣] .

**إرْبيان:**

ذكره الجرميُّ وأبو حاتم، وفسراه بأنه نبات [٤] .

وذكره السيرافي، وقال:" هو الذي يسمِّيه العامّه الرُّوبيان " [٥] .

ولم يـــرد في الكتاب المطبوع، حيث قال سيبويه: "ويكونُ على إِفْعِلان في الاســـم والصفة، وهو قليل، فما جاء في الاسم فنحو: الإسْحِمان؛ جبلٌ بعينه، والإمِدّان، وأما الصِّفة فقولهم: ليلة إضْحِيانة، وهو قليلٌ، لا نعلم إلا هذا " [٦] .

---

(١) الكتاب ٣٢١/٢ (بولاق)، ٢٦٥/٤ (هارون).

(٢) السيرافي النحوي ٦٣١ .

(٣) انظر: تفسير أبي حاتم ٧٢، تنقيح الألباب ٢٧٣ .

(٤) شرح أبنية الكتاب ٤٥٧، تفسير أبي حاتم ٣٩.

(٥) السيرافي النحوي ٦١٧ .

(٦) الكتاب ٣١٧/٢ (بولاق)، ٢٤٨/٤ (هارون ).

**إزْفَنَّة:**

بالـــنون في كتاب الجرمي، والسيرافي، وباللام في الكتاب المطبوع، ونسخة ابن السراج .

والكلام عليه مفصَّلٌ في القسم الثاني من هذا البحث، والتوثيق ثمة .

**بُذُرّى:**

ورد بالذال في طبعة بولاق، وكتاب الجرمي - فيما نقل عنه السخاوي -، وابن السراج، والجواليقي (١) .

وفسَّره الجرمي بالباطل.

وورد بُـــدُرّى بـــدالٍ غير معجمة في كتاب الجرمي فيما نقله ابن خروف مضبوطاً ضبط عبارة . (راجع القسم الثاني من البحث) .

وهـــو في كـــتاب أبي حـــاتم: بُدُرَّى؛ بالـــدال غير المعجمة أيضاً، وفسَّره بالباطل (٢) .

وفي شـــرح السيرافي: بُذَّرى على فُعَّلى؛ مكانَ: لُبَّدى؛ قال السيرافي:" وما رأيتُ أحداً فسَّره تفسيراً يُرضي "، وذكر أنه في كتاب أبي حاتم : بُدَّرى على فُعَّلى (٣) والذي في كتابه: بُدُرَّى على فُعُلَّى؛ ذكرتُه قبلاً .

وفي طبعة هارون: نُذُرّى؛ تصحيفٌ طباعي (٤) .

---

(١) الكـــتاب ٢/٣٢٣ (بولاق)، الأصول ٣/٢٠٠، مختصر العطار ٥٣، سفر السعادة ١/١٦٤، شرح أبنية الكتاب ٤٦٣.

(٢) تفسير أبي حاتم ١٠١.

(٣) السيرافي النحوي ٦٤١ .

(٤) الكـــتاب ٤/٢٦١( هـــارون )، وانظر: حواشي تفسير أبي حاتم ١٠١ح ٦٧. فللمحقق تفصيلٌ وتحقيق نفيس.

**إمْخاض:**

بالخـــاء في الكـــتاب المطبوع، وكتب أبي عُمر، وأبي حاتم، والسيرافي، وفي كتاب ابن الدهان، وابن خروف: إمْحَاض؛ بالحاء، والكلام مفصَّل في موضعه من القسم الثاني من هذا البحث .

**تئفَّة:**

على فَعِلَّة في الكتاب المطبوع، ونسخ المبرد، والسيرافي، والفارسي، والرماني.

وجاء على تَفْعِلة في بعض النسخ؛ نقله ابن السراج .

أمـــا الجرمي فقال:" وزعم سيبويه أنَّهم يقولون: تَئِفّة، و لم أرَ ذلك معروفاً، وقال: إن صحَّت فهي: فَعِلَّة " .

وأكبر الظن أنها في نسخته على فَعِلَّة .

والكلام عليه مفصَّل في القسم الثاني من البحث، والتوثيق ثمة .

**تَرْعِيبة:**

كذا ذكره الجرميُّ وأبو حاتم، وفسَّراه بالقطعة من السنام [١]، فهو اسمٌ .

وجـــاء تَرْعِـــيَّة – وهو حسن الرعية – في الكتاب المطبوع، ونسخ المبرد، والقاضي إسماعيل بن إسحاق، وثعلب، والسيرافي، وابن خروف [٢] .

وهو مقتضى تمثيل سيبويه؛ لأنه ذكره صفة [٣] .

---

(١) شـــرح أبنـــية الكتاب ٤٦٧، تفسير أبي حاتم ١٦٨، الأصول ٣٠٥/٢،التعليقة ٢٥٨/٤، تنقيح الألباب ٢٨٣ .

(٢) (الكتاب ٣٢٧/٢(بولاق)، ٢٧١/٤(هارون)، الأصول ٣٠٥/٢، السيرافي النحوي ٦٥٠، التعليقة ٢٥٨/٤، وفيه (تقلب) تصحيف (ثعلب)!! تنقيح الألباب ٣٨٢.

(٣) الكتاب ٢٧١/٤ .

**تَيِّقان:**

على فَيْعِلان؛ في كتاب أبي عُمر، وأبي حاتم، وفسَّراه بالنشيط [(١)] .

وفي الكـــتاب المطـــبوع وشرح السيرافي: تَئِفّان؛ على: فَعِلاّن؛ قال سيبويه: "ويكونُ على فَعِلاّن؛ قالوا: تئفّان، وهو اسمٌ، ولم يجئ صفة " [(٢)] .

وتّئفّان الأمْر: أوّلُه، فهو وفاق تمثيل سيبويه .

وجعله الرماني وابن القطاع والجواليقي على: تَفْعِلان [(٣)]، ولم يذكر سيبويه هذا البناء .

**جُنْذُوة:**

الجـــيم والـــذال في كتب الجرمي، وأبي حاتم، وابن السراج، وابن خروف، وفسَّروه بالشُّعبة من الجبل [(٤)] .

وهـــو خُنْذُوة بالخاء والذال في نسخ القاضي إسماعيل بن إسحاق، وثعلب، والقالي، وفسَّره ثعلب بالشُّعبة من الجبل [(٥)] .

وفي نسخة المبرد: الخُنْزُوة، بالخاء والزاي، وهي الكِبْر [(٦)] .

وفي الكتاب المطبوع: حُنْذُوة، بالحاء والذال [(٧)] .

---

(١) شرح أبنية الكتاب ٤٧٠، تفسير أبي حاتم ١٢٤.

(٢) الكتاب ٢/٣٢٤(بولاق)، ٤/٢٦٤ (هارون)، وانظر: السيرافي النحوي ٦٤١ .

(٣) شرح الرماني ٥/٥٣ ب، أبنية ابن القطاع ١٨٧، مختصر العطار٦٤ .

(٤) شـــرح أبنية الكتاب ٤٧٦- ٤٧٧، تفسير أبي حاتم ١٨٣، الأصول ٣/٢١٠وفيه تصحيف كثير، مختصر العطار ١١٠، تنقيح الألباب ٢٨٥.

(٥) السيرافي النحوي ٦٥٥، مختصر العطار ١١٠، تنقيح الألباب ٢٨٥ .

(٦) المصادر السابقة.

(٧) الكتاب ٢/٣٢٩ (بولاق)، ٤/٢٧٥ (هارون).

قال السيرافي:" وقد اختلفت النسخ في الخُنْذُوة:

فأما كتاب القاضي فالخُنْذُوة، وهي شُعبةٌ من الجبل؛ لأنَّ الخِنْذِيذة: الشِّمراخُ المشرفُ من الجبل، والجمع خَناذيذ، وهي أيضاً من الخيل.

وأمّا في كتاب أبي العباس فالخُنْزُوة، وهي الكِبْر، مثل الخُنْزُوانة.

وقد رأيت في بعض النسخ حُنْذُوة وجُنْذُوة، وكلٌّ يفسَّر على أنه القِطعة من الجبل .

وقد ذكره سيبويه بكسر الأول حِنْذُوة، وقيل بالحاء والجيم والخاء، وهو بناء منكر؛ لأنه ليس في أبنية: كلام العرب شيءٌ فيه كسرة وبعدها ضمة، وبينهما حرفٌ ساكن، وقد قال بعض النحويين: أصل البناء بضم الأول، وإنما كُسر استثقالاً للضمتين مع الواو، على أنها لغة في المضموم، وفي بعض النسخ خنذِوة؛ بكسر الحرف الذي قبل الواو، وهذا لا يجوزُ؛ لأن سيبويه ذكر بعد هذا أنه ليس في الكلام واوٌ طرفٌ قبلها كسرة، وإن كان بعد الواو ما يقع الإعراب عليه؛ يعني حرفَ التأنيث " [1] .

**حُذُرّى:**

بالذال المعجمة، على فُعُلّى في الكتاب المطبوع، وكتاب ابن السراج، وهو الباطل [2] .

وفي كتاب أبي عمر الجرمي: بالذال المعجمة، والدال غير المعجمة، (راجع القسم الثاني من البحث) .

---

(١) السيرافي النحوي ٦٥٥-٦٥٦ .

(٢) الكتاب ٣٢٣/٢(بولاق)، ٢٦١/٤ هارون)، شرح أبنية الكتاب ٤٧٩، الأصول ٢٠٠/٣.

وفي كتاب أبي حاتم: حُدُرّى؛ بالدال المهملة، وفسَّره بالباطل [1] .

وذكر السيرافي أنه في كتاب أبي حاتم: حُدَّرى، على فُعَّلى [2] .

وفُعَّلى ذكره سيبويه، وقال:" وهو قليل؛ قالوا: السُّمَّهى، وهو اسمٌ، والبُدَّرى، وهو اسمٌ، ولا نعلمه وصفاً" [3] .

**حَفَيْنل:**

على فَعَيْلَل؛ كذا ورد في كتاب أبي عُمر، ولم يفسِّره [4] .

وسيبويه ذكر هذا البناء في موضعين:

ذكر في موضعٍ ما جاء على هذا البناء من الثلاثي المزيد بحرفين للإلحاق بالخماسي سَفَرْجل، ومثَّلَ له، فقال:" فالاسم نحو: حَفَيْلَل، والصفة نحو: خَفَيْدَد، وهو قليل " [5] .

وذكر في موضع آخر ما جاء على هذا البناء من الرباعي المزيد بحرف للإلحاق بسَفَرْجل، ومثّل له بسَمَيْدع، والحَفَيْتَل، والعَمَيْثَل، وقال:" ولا نعلمه جاء إلا صفة " [6] .

هذا ما في الكتاب المطبوع، وترى التشابه في الرسم بين حَفَيْلل، وحَفَيْتل، وحَفَيْنَل .

---

(١) تفسير أبي حاتم ١٠١.

(٢) السيرافي النحوي ٦٤١.

(٣) الكتاب ٤/٢٦٤.

(٤) شرح أبنية الكتاب ٤٨٠.

(٥) الكتاب ٢/٣٢٦(بولاق)، ٤/٧٦٢ (هارون)، وأنبِّه على أن سيبويه يجعل الثلاثي المزيد بحرفين للإلحاق ملحقاً بالرباعي المزيد بحرف للإلحاق بالخماسي، انظر: الكتاب ٤/٢٩٣٠ وما أثبته فيه تجوُّزٌ واختصار.

(٦) السابق ٢/٣٣٧ (بولاق)، ٤/٢٩٢ (هارون).

وتــرى - أيضــاً - أن سيبويه مثَّل بأحد هذه الحروف في الموضع الأول للثلاثي المزيد بحرفين، الملحق بسَفَرْجَل، وجعله اسماً .

ومثَّل بآخر في الموضع الثاني للرباعي المزيد بحرف، الملحق بسَفَرْجَل، وجعله وصفاً، ولم يعلم اسماً جاء على هذا البناء من الرباعي .

وقــد رأيتُ الدكتور محمد الدالي في حواشي (سفر السعادة) يخشى أن يكون سيبويه قد سها،فأثبت مجيء فَعَيْلَل اسماً أولاً،ثم نفاه في الموضع الثاني [1] .

ثم كــرَّره في حواشــي (تفسير أبي حاتم) [2] . ولم يتنبَّه إلى أن سيبويه في الموضع الأول يتكلم على الثلاثي، وفي الموضع الثاني يتكلم على الرباعي .

- واختلافُ النُّسخ في هذين الحرفين كثيرٌ، تحقيقه فيما يأتي:

**الحرف الأول:**

(فَعَيْلَل من الثلاثي المزيد بحرفين للإلحاق بالخماسي)

في الكتاب المطبوع: حَفَيْلَل، وهو شجرٌ [3] ؛ زيدت الياء وإحدى اللامين.

وهــو كذلــك عــند الزُّبــيدي، وابــن ســيده (عــن السيرافي)، وابن الدهان،والسخاوي، وابن عصفور [4] .

ولا دَخَلَ فيه .

---

(١) سفر السعادة ٢٢٨/١ ح ٢ .

(٢) تفسير أبي حاتم ١٤٧ ح ٨٩ .

وكلام الدكتور في حواشي هذا الكتاب نفيسٌ، أتعب من بعده .

(٣) الكتاب ٣٢٦/٢(بولاق)، ٤/٧٦٢ (هارون).

(٤) أبنية الزبيدي ١٩٥، ٢٠٢، المحكم ٢٦٣/٣ (وفيه الحُفَيلل بضم الحاء؛ خطأ طباعي) ، شرح أبنية سيبويه ٧٢ ،سفر السعادة ٢٢٨/١، الممتع ١١٩/١.

وفي كتاب السيرافي: حَفَيْتَل، بالتَّاء، وفسَّره بأنه شجر [1]، وصحَّفه الدكتور عبد المنعم فايز، فجعله: حَفَيْثَل؛ بالثاء [2] .

وهـــو كذلـــك في كتاب أبي علي الفارسيّ، ولكن محقِّق (التعليقة) غيَّره، وأثبت ما في الكتاب المطبوع [3] .

وورد – أيضاً – في كتاب الجواليقي [4] .

وهو مشكلٌ؛ لأنه رباعيٌّ مزيدٌ بحرف، وسيبويه إنما يتكلَّم هنـــا على الثلاثي المـــزيد بحـــرفين؛ يقـــول ابن السراج:" وحَفَيْتَل خطـــأ؛ لأنه إنما يذكـــر الثلاثي، وإنما حَفَيْتَل رباعيّ " [5] .

ونقـــل الســـخاوي أنَّ هـــذا الحرف في كتاب الجرمي: حَفَيْنَل؛ بالنون، وقـــال: "ولم يفسِّره " [6] .

ولـــو فسَّره أبو عُمر لَعُلِم هل أورده في الموضع الأول أو الموضع الثاني من كلام سيبويه ؟ لأنّ سيبويه ذكره في الأول اسماً، وفي الثاني صفةً .

وأكبر الظَّنِّ أن أبا عُمر ذكره في الموضع الثاني؛ لأن وروده في الموضع الأول مشكلٌ إشكالَ حَفَيْتَل، وقد تقدَّم .

وجاء في حاشية نسخة مكتبة الشهيد علي باشا من كتاب أبي حاتم – وهي مقابلـــة، نســـخها المحدث الثقة محمد بن أسعـــد بن عبد الكريم الثقفي سنـــة ٦٧٥هـــ – :" كان في حاشية الأصل: وفي الكتاب حَفَيْنَل؛ اسمٌ " [7] .

(١) شرح السيرافي ٥/٢٢٥ ب .

(٢) السيرافي النحوي ٦٤٤ .

(٣) التعليقة ٤/٢٥٧ .

(٤) مختصر العطار ١٠٨، ١١٤، وانظر ما كتبه الدكتور الدالي في حواشي تفسير أبي حاتم ١٤٥.

(٥) التعليقة ٤/٢٥٨.

(٦) سفر السعادة ١/٢٢٨.

(٧) تفسير أبي حاتم ١٤٣ ح ٨٩. ولمحقِّقه الفاضل تحقيقات في الأبنية نفيسةٌ، أفدت منها فوائد.

فهذا يقصد الموضع الأول؛ لأن سيبويه قـــال في الموضع الثاني:" ولا نعلمه جاء إلا صفة ".

وهو مشكلٌ كما قلت قبلاً .

ورُوي حَفَيْتَن؛ بالحاء المهملة والتاء؛ وادٍ بين ينبع والمدينة النبوية.

كذا ذكره ثعلب - فيما نقـــله عنه ياقوت - وقال:" ومن رواه حَفَيْتَلَ فقد أخطأ " [(١)] .

وهـــو رواية رواها ابن السراج فيما نقله عنه تلميذه أبو علي، وقال:" وهو الصواب... وحَفَيْتَن ثلاثيٌّ، ووزنه: فَعَيْلَن " [(٢)] .

أما في (الأصول) فجاء على الصواب كما سيأتي .

وحَفَيْـــتَن تصحيفٌ، صوابُه: خَفَيْنَن؛ بالخاء والنون، ورد في أبياتٍ من شعر كُثيِّر: منها قوله:

فَأَتْبَعْتُهم عينيَّ حتى تلاحَمَتْ ... عليها قِنانٌ من خَفَيْنَن جونُ [(٣)]

وقوله:

فقد فُتْنَني لما ورَدْنَ خَفَيْنـــناً ... وهُنَّ على ماء الحَراضَةِ أَبْعَدُ [(٤)]

وورد في (المحكم): حفيتناً [(٥)] ؛ تصحيف .

وذكره بالخاء والنون الهجريُّ، والفيروزآبادي [(٦)]، ومحقق كتابيهما الأستاذ حمد الجاسر . وهو حجة في هذه البابة .

---

(١) معجم البلدان ١/٢٧٦.

(٢) التعليقة ٤/٢٥٨.

(٣) ديوانه ١٧١، التعليقات والنوادر ١٤٥٤.

(٤) ديوانه ٤٣٩.

(٥) المحكم ٤/٥٤.

(٦) التعليقات والنوادر ١٤٥٤، المغانم المطابة ١٣١.

كما ذكره أبو عبيد البكري عن محمد بن حبيب [1] .

وأرجِّـــح أن ثعلــباً ذكره على الوجه الصحيح، ولكن النساخ صحَّفوا؛ إذ رأيت في حاشية إحدى نسخ الكتاب: "قال ثعلب: خفينن: اسم أرض" [2] .

وفصَّل الدكتور محمد الدالي الكلام على هذا التصحيف تفصيلاً، وجعله أحد وجهـــين خطأ بهما كلام ابن السراج الذي نقله أبو علي، والوجه الآخر: أن حَفَيْتن رباعيٌّ مزيد بحرف، وتمثيل سيبويه في هذا الموضع للثلاثي المزيد بحرفين، واحتج بأن ابن سيده ذكره في أبواب الرباعي( حـــ ف ت ن ) [3] .

والدكـــتور الـــدالي رائد هذه البابة غير منازع، وهو أوَّل من نبَّه على هذا التصحيف فيما أعلم، ولكن الوجه الثاني الذي ذكره فيه نظرٌ؛ لأنه يعلم أن ابن سـيده اعتمد ما ذكره ثعلب، ويعلم أن ابن سيده لم يذكر في مادة ( حـــ ف ت ن ) إلا حَفَيْـــتَن، ويعلم أن حَفَيْتَن مصحَّفة، وعليه تسقط هذه المادة أصلاً، ويسقط الاحتجاج.

ذلك، وممَّن ذكر خَفَيْنَن على الوجه الصحيح من المتكلِّمين على أبنية سيبويه = ابـــنُ الســـراج في (الأصـــول)، وهذا كلامه:" فَعَيْلَل: خَفَيْنَن؛ اسم أرض، والصِّفة: خَفَيْدد " [4] .

وهـــو خلافُ ما نقله عنه أبو علي، وهو حَفَيْتَن = فَعَيْلَن، ولا يقال: إن في مطـــبوعة الأصول تصحيفاتٍ، وقد تكون خفينن تصحيفَ حَفَيْتَن؛ لأن خَفَيْنَن

---

(١) معجم ما استعجم ٥٠٦/١.

(٢) الكتاب ٣٦٦ ب (نسخة عارف حكمت).

(٣) تفسير أبي حاتم ١٤٦(ح).

(٤) الأصول ٢٠٤/٣ .

علـــى فَعَـــيْلَل؛ إذ الـــزيادة بالياء والتضعيفِ للإلحاق، كالزيــــادة في خَفَيْدد، وحفيتن – عنده – على فَعَيْلَن، والزيادة بالياء والنون.

أمـــا قـــول الدكتور الدالي:" ولا يقال قد وقع كذلك في مطبوعة الأصول خَفَيْـــنَن، فهذا شيءٌ عارضٌ، ولا يصح أن يكون كذلك في كلام ابن السراج، فقـــد نصَّ أنّ وزنه فَعَيْلَن فيما حكاه عنه أبو علي "[(١)] = فلا أوافق عليه؛ إذ يعلم – وهو الخبير– أن كلام العالم قد يختلف في الكتاب الواحد، فما القول إذا كان في كتابين، وما القول إذا كان أحدهما ليس له ؟ !

وورد – أيضاً – على الوجه الصحيح في كتاب الرماني: خَفَيْنن، ونصَّ على أن الزيادة بالياء وتضعيف النون، ووزنه: فَعَيْلَل [(٢)] .

وذكـــر ابن خروف شيئاً من هذا الاختلاف، فقال:" ووقع في الرَّباحيّة: [(٣)] ويكـــونُ عـــلى فَعَيْلَل في الاسم والصفة؛ فالاسم نحو: حَفَيْلل، وفي الشرقية: حَفَيْـــتل، وفي نسخة: خفيتل بالخاء، وأخرى: بالحاء، وأخرى بالنون، وكلُّها فاسدة، لأنها رباعيّة، وكلامه على الثلاثي المزيد، ومثالُه إنما هو فَعَيْلَل؛ بزيادة الياء، وتضعيف اللام، فالصحيح حَفَيْلل، وهو شجر، وحَفَيْتَن أرض، والحَفَيْتَل شجر، والحَفَيْلَل شجر عن أبي نصر." [(٤)] .

---

(١) تفسير أبي حاتم ١٤٦ ح .

(٢) شرح الرماني ٥/٥٥ ب .

(٣) ذكرها ابن خروف في مواضع، وهي منسوبة إلى محمد بن يحيى الأزدي الرَّباحي (ت ٣٥٨ هـ) (إنباه الرواة ٣/٢٢٩) رحل إلى المشرق فروى الكتاب عن محمد بن الوليد بن ولاد، وأبي جعفر النحاس، ثم قَدِم قرطبة، فروى عنه الناس (فهرسة ابن خير ٢٧٢-٢٧٣ ).
هذا وللكتاب نسخة بروايته في مكتبة كوبريلي (سيبويه إمام النحاة ٢٩)، واعتمد الأستاذ هارون ثلاث نسخ بروايته .

(٤) تنقيح الألباب ٢٨٠.

وخلاصة الكلام أن تمثيل سيبويه في الموضع الأول إما أن يكون بحَفَيْلَل، وإما أن يكون بِخَفَيْنَن، والخلطُ بينهما محتمل؛ لأن بين رسميهما شبهاً ما.

أما قول الدكتور الدالي عن خَفَيْنَن:" مخالف في رسمه لرسم ما مثَّل به سيبويه في كثير من نسخ الكتاب، وهو حَفَيْلَل " [١]، ففيه نظرٌ؛ لأنه يعلم – وهو الخبير المجرّب – أن نسخ الكتاب اختلفت في العبارات وترتيب الأبواب بله الكلمات، ويعلم – وهو من بقيَّة باقية من المحققين – أنَّ صور التحريف كثيرة، وبحسبك ما نبَّه عليه في حواشي سفر السعادة .

**الحرفُ الثاني:**

(فَعَيْلَل من الرُّباعِّي المزيدِ بالياءِ للإلحاقِ بسَفَرْجل)

في الكتاب المطبوع: حَفَيَل [٢]، وليس في المعجمات مادة (ح ف ب ل).

وفي كتاب الجرمي: حَفَيْنَل؛ بالنون، ولم يفسِّره[٣]، ولم أجد مادة (ح ف ن ل) في المعجمات .

وفي شرح السيرافي: الحَفَيْتَل، وفسَّره بالقصير [٣] .

وفي كتاب الجواليقي كذلك، وفسَّره تفسير أبي سعيد، ولكن المحقق أثبته (الخَفَيْتَن) محرَّفاً [٤] .

ووقع حَفَيْتَل – أيضاً – في نسخة قوبلت عليها طبعة بولاق [٥] .

وخطأه الأعلم، وذكر أن الصواب الحَفَيْثَل بالثاء، وفسَّره بالقصير [٦] .

---

(١) تفسير أبي حاتم ١٤٦ ح .

(٢) الكتاب ٣٣٧/٢ (بولاق)، ٢٩٢/٤ (هارون).

(٣) شرح أبنية الكتاب ٤٨٠.

(٤) شرح السيرافي ٤١/٦ (التيمورية)، ١٠٢/١٠ ب (صنعاء).

(٥) الكتاب ٣٣٧/٢ (بولاق).

(٦) النكت ١١٧٢/٢.

وتبعه الدكتور الدالي، واحتجَّ بأن أبا عمرو الشيباني ذكر الحَفَيْثَل، وأنشد:

لا تَبْعُدْ جَنُوبُ وزلَّ طَوْراً أصكُّ حَفَيْثَلٌ فيه عثارُ [1] ؟

وهذا من تحقيقات الدكتور التي لم يسبق إليها، وهي كثيرة .

بقي التنبيه على أن في شرح السيرافي في هذا الموضع الرباعيِّ المزيد بالياء بناءً لم يرد في الكتاب المطبوع، وهو: الحَفَيْتأُ، وفسَّره بالقصير [2] .

وذكـــره أبـــو حاتم في كتابه، وذكر معه حَفَيْسَأً، وقال في تفسيرهما: قصيرٌ عظيم البطن [3] .

وذكره ابن الدهان في كتابه [4] .

ثم وقفت على قول ابن خروف:" ووقع في الكتاب: الحَفَيْبَل، والحَفَيْتن بدلاً منه، والحفَيْتأ بدلاً منهما، ولم يفسِّروا واحداً منهما، المحكم: قالوا: رجلٌ حَفَيْتأ وحَفَيْتَأٌ، وهو القصير اللئيم الخِلْقة، وقيل: الضخم" [5] .

وهـــو مشـــكلٌ؛ لأن كتب اللغة اختلفت فيه أهو على فَعَيْلَلٍ؛ رباعي مزيد بحرف، أم فَعَيْلأ؛ ثلاثي مزيد بحرفين؟ [6]

ورأيت ابن خروف يذكر فيما استُدرك على سيبويه من أبنية زيادة الهمزة في الثلاثي: فعيلأ، ومثَّل له بحَفَيْسَأ، وحَفَيْتَأ [7] .

---

(١) تفسير أبي حاتم ١٤٧ ح، وانظر: الجيم ١٩٢/١.

(٢) شرح السيرافي ٤١/٦ .

(٣) تفسير أبي حاتم ١٤٣.

(٤) شرح أمثلة سيبويه ٧٢ .

(٥) تنقيح الألباب ٢٩٢. وانظر: المحكم ٢٠٤/٣.

(٦) انظر ما كتبه الدكتور محمد الدالي في حواشي تفسير أبي حاتم ١٤٣- ١٤٤.

(٧) تنقيح الألباب ٢٦٩.

**حَوْقَلٌ :**

مثّل سيبويه بهذا الحرف لما جاء على فَوْعَل من الصفات، واختلفت النسخ في عينه: ففي كتاب الجرمي، وأبي حاتم، وابن السراج، وابن خروف: حَوْقَل؛ بالقاف، وهو الذي يدبر عن النساء [1] . وقيل: الكبير [2] .

وفي الكتاب المطبوع ونسخة القاضي إسماعيل بن إسحاق وكتاب الرماني وكتاب الزبيدي: حَوْمَل؛ بالميم [3] . وهو اسم مكان ورد في معلقة امرئ القيس .

قال السيرافي:" ولا نعرفُ حَوْمَلاً في الصفات " [4] .

وقال الزُّبيدي: "وحَوْمَل: موضع، وذكره سيبويه صفةً، ولا أعلمه في الصفات إلا أن يكون مشتقاً من الحَمل" [5] .

وجاء عن الهجريّ:" والحَوْمَلُ: السيل الصافي " [6] ، فهذا صفة .

**حُوُمّان:**

اختلاف النسخ في هذا الحرف كثيرٌ؛ في حروفه، وضبطه، وهو مفصّلٌ في موضعه من القسم الثاني من هذا البحث .

---

(١) شرح أبنية الكتاب ٤٨٢، تفسير أبي حاتم ١١، الأصول ٢٠٩/٣، تنقيح الألباب٢٨٥.

(٢) الغريب المصنف ١١٩.

(٣) الكتاب ٣٢٨/٢ (بولاق)، ٤/ ٢٧٢ (هارون)، السيرافي النحوي ٦٥٢، شرح الرماني ٥/٥٧أ، أبنية الزبيدي ٢٢٥ .

(٤) السيرافي النحوي ٦٥٢.

(٥) أبنية الزبيدي ٢٣٠ .

(٦) انظر: التعليقات والنوادر١٠٩٢، اللسان ١٧٨/١١، القاموس ٣٧٣/٣ (حمل) .

**خبِقّى:**

مـــثّل سيبويه بهذا الحرف لما جاء من الثلاثي صفةً على فِعِلّى؛ بزيادة الألف وتضعيف اللام، وأضافه إلى (العُنُق) أو (العَنَق) .

واختلفت النسخ فيه وفي ما أضيف إليه:

ففـــي الكـــتاب المطـــبوع والنسخة الرَّباحيّة الأصلية وبعض نسخ كتاب الزبـــيدي: حِنِفَّى العُنُق، بالحاء والنون، وضَمِّ العَيْنِ والنُّون [(١)]، وفسَّره الزبيدي بمائل العنق [(٢)]، والحَنَف في القدم [(٣)].

وفي كـــتاب أبي حاتم: خِبِقَّى، ذكره مفرداً، وفسَّره فقال: مشية [(٤)]، وهذا اسم، وسيبويه ذكره صفة .

وفي كـــتاب القاضـــي إسماعيل وثعلب وبعض نسخ كتاب الزبيدي: خِنِفّى العُنُق، بالخاء والنون [(٥)]

وفي كـــتاب ابـــن ولاد: جِنِفَّى العُنُق، وحِنِفّى؛ بالجيم، والحاء، وقال: "ولا نعـــرفه بالخـــاء" [(٦)] يريـــد الخاء مع النون، أما خِبِقّى فذكرها في (المقصور والممدود) وفسرهـــا تفسير أبي حاتم [(٧)] .

---

(١) الكتاب ٣٢٣/٢ (بولاق)، ٢٦١/٤ (هارون)، أبنية الزبيدي ١٤٣ ،تنقيح الألباب ٢٧٥.

(٢) نقلـــه ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٧٥، وفي كتاب الزبيدي المطبوع في تفسير غريب الباب: "ورجل خنِفّى العُنُق: مائل العنق" ص ١٨٢ . وذكر المحقق أنّه في بعض النسخ بالحاء .

(٣) انظر ما كتبه الدكتور محمد الدالي في حواشي تفسير أبي حاتم ٩٥ .

(٤) تفسير أبي حاتم ٩٤ .

(٥) تنقيح الألباب ٢٧٥، أبنية الزبيدي ١٤٣ح، ١٨٢ .

(٦) السابق ٢٧٥.

(٧) المقصور والممدود ٣٧ .

وذكرها بالجيم والنون السخاوي، وفسَّرها بمائل العُنُق [١] .

وفي بعض النسخ: جنِفّى العَنَق، وفُسِّر بالسريع الخطا· ذكره ابن خروف، ثم قال:" وأكثر الروايات العُنُق بضم العين والنون " [٢] .

أما الجرميُّ فاختلف النقل عنه:

نقل السخاوي: خبِقّى العَنَق، وضَبَطه ضبط عبارة، ثم قال: وفسَّره بالسريع الخطا، وأنشد:

يَعْدو الخبِقّى والدِّفِقّى منْعَبُ [٣]

ونقل ابن خروف: خنِفّى العُنُق، وهي رواية القاضي وثعلب كما تقدم، وفسَّرها بواسع السير، ثم قال: وكلٌّ ضمَّ العين والنون من العُنُق [٤] .

وصحَّح الدكتور محمد الدالي: خنِفّى العُنُق [٥] .ويشهد له قول القالي: "ويقالُ: إنّه خنِفّى العُنُق؛ أي يلوي عنقه " [٦]، وهو قولٌ لا دَخَلَ فيه .

*** خَنْشَليل = فَنْعَليل، فَعْلَليل:**

ذكره سيبويه في أبنية الثلاثي المزيدة بثلاثة أحرف: النون والياء والتضعيف، فقال:"ويكون على فَنْعَليل ، وهو قليلٌ، قالوا: خَنْفَقِيْق، وهو صفة، وخَنْشَليل " [٧]وكان في أبواب التصغير قد نصَّ على أن النون أصل، والزائد الياء وإحدى اللامين [٨] .

---

(١) سفر السعادة ١/٢٠٩.

(٢) تنقيح الألباب ٢٧٥.

(٣) سفر السعادة ١/٢٠٩.

(٤) تنقيح الألباب ٢٧٥.

(٥) تفسير أبي حاتم ٩٥ح .

(٦) المقصور والممدود ٢٠٠ .

(٧) الكتاب ٤/ ٢٦٩ .

(٨) السابق ٣/٤٤٥.

وهذا مشكلٌ، قال ابن خروف:" والخَنْشَليل: الماضي من الرجال في أموره، وقال بعض خثعم:

بِضَرْبَةٍ بالسَّيْفِ خَنْشَلِيْلُ

ابن دريد: الخَشْلُ: الرديء من كل شيءٍ، وأصله صغار المُقْلِ ورديئه[١] .

وجَعَلَ النون هنا زائدة، وزعم في أبواب التصغير أن نون خَنْشَليلٍ أصلٌ غير زائـــدة، وأن الكلمة رباعية على مثال: فَعْلَليل، لما احتملت الوجهين، غير أن الأظهـــر أنهـــا مـــن نفس الحرف حتى يجيء ثبت من غيره، قال[٢] : لأنَّها من الـــنونات الـــتي تكون عندك من نفس الحرف حتى يجيء شاهدٌ من غيره على زيادتها .

ولم يذكره الجرمي، وهو دليل زيادته هنا. قال الأستاذ أبو بكر [بن طاهر]: والحقُّ عندي أن يكون رباعياًّ؛ روى كُراع: خَنْشَلَ الرجلُ، ويقضي ذلك بأنها رباعيّة؛ ألا ترى أنه لم يثبت فَنْعَلَ، وقد كان ع [٣] حكى: سَنْبَلَ الزرع، ونَقَعَ الـــرجل: افتقر، كُراع: ويقال: خَنْشَلَ الرجلُ خَنْشَلَةً؛ إذا اضطرب من الكِبَرِ، وناقة خَنْشَليل: ماضية، ويقال: طويلة، ويقال: مُسِنّة، ورجلٌ خَنْشَليلٌ بالسَّيف: ماضٍ به" [٤] .

وقوله: "ولم يذكره الجـــرمي، وهو دليل زيادته هنا " يعني به - فيما أرى - أن ترك الجرمي للكلام عليه دليل على أنه مُقْحمٌ ، ليس من الكتاب .

(١) الجمهرة ١/٦٠٢.

(٢) أي: سيبويه .

(٣) هذا الرمز ورد عنده في مواضع، ولا أعرف الآن من أراد به.

(٤) تنقيح الألباب ٢٨١. وانظر: سفر السعادة ١/٢٥٣.

قلـــت: و لم يذكره - أيضاً - أبو حاتم، وذكره السيرافي، والجواليقي، وابن الدهان [1] .

ولـــو تأمَّلـــت سياق كلام سيبويه لرأيته علَّق على خَنْفَقيق و لم يعلّق على خَنْشَليل، وهذا يرجح ما قاله ابن خروف، والله أعلم .

ثم وقفـــت عـــلى تعليـــق للفارســـي في حاشية نسخة للكتاب بروايـــة الرباحي منقولة عن نسخة بخط الزمخشري نقلها من أصل منقول من أصل أبي عـــلي الفارســـي، ونص التعليق: "لا وجه لجمعه بين خَنْفَقيق وخَنْشَليل؛ لأنَّ خَنْشـــليل من الأربعة، وخَنْفَقيق من الثلاثة، ولا يقطع على زيادة النون؛ لأنها ثانية، وخَنْشَلتُ أيضاً يدل على ذلك، ولا وجه لأخذه من الخشل، ولعله أراد أن ذا الثلاثي يُلحق بذا الرباعي" [2] .

**دُمَّيس:**

مـــثَّل بـــه سيبويه للاسم الثلاثي المزيد بالياء وتضعيف العين، واختلفت فيه النسخ على النحو التالي:

في كـــتاب الجرمي وأبي حاتم: دُمَّيس [3] ، بالدَّال والسين، وفسره أبو حاتم فقال: شجرٌ.

وفي كتاب ثعلب: رُمَّيْص، بالراء [4] .

---

(١) السيرافي النحوي ٦٤٧، مختصر العطار ١٢٩، شرح أبنية سيبويه ٨١.

(٢) الكتاب ٣٦٧ أ (نسخة عارف حكمت).

(٣) تنقيح الألباب ٢٨٠، سفر السعادة ١/٢٧٥، تفسير أبي حاتم ١٥٣ .

(٤) مختصر العطار ١٣٧- ١٣٨.

وفي الكتاب المطبوع: دُمَّيص، بالدال والصاد [1]، وكذا ذكره السيرافي، وفسره بأنه شجرة [2].

قال ابن خروف:" والدُّمَّيص شجرٌ ... ووقع عند الجرمي بالسين وعند غيره بالصاد " [3].

**رَيْهُدان:**

مثَّل به سيبويه لما جاء من الاسم الثلاثي المزيد على فَيْعُلان، واختلفت النسخ:

ففي كتاب الجرمي: رَيْهُدان، بالراء والدال، وفسَّره بأنه نبات [4].

وفي كتاب أبي حاتم: زَيْهُدان، بالزاي والدال، وقال: نبات [5].

وفي الكتاب المطبوع: رَيْهُذان، بالراء والذال [6].

قال ابن خروف:" والريهذان: نبتٌ، والدال غير معجمة عند الجرمي، ووقع في الكتاب بالذال المعجمة " [7].

وابن خروف وقف على نسخٍ منها: نسخة الرَّباحيّ، والقالي .

**الزُّمَّج:**

مثل به سيبويه للصفة المزيدة بتضعيف العين، واختلفت النسخ:

---

(١) الكتاب ٢/٣٢٦(بولاق)، ٤/٢٦٢ (هارون) .

(٢) السيرافي النحوي ٦٤٦، وانظر: أبنية الزبيدي ١٩٦، ٢٠٥ .

(٣) تنقيح الألباب ٢٨٠ .

(٤) مختصر العطار ١٤٨، وانظر: تنقيح الألباب ٢٧٦ .

(٥) تفسير أبي حاتم ١٠٣.

(٦) الكتاب ٢/٣٢٣(بولاق)، ٤/٢٦٢هارون) .

(٧) تنقيح الألباب ٢٧٦.

ففـــي كتب أبي عمر الجرمي، وأبي حـــاتم في موضع من كتابـــه، والمبرد: الزُّمَّج؛ بالجيم [١] .

وهو كذلك في الكتاب المطبوع [٢] .

وفسَّره الجرمي وأبو حاتم بأنه ضربٌ من العُقْبان .

وهو اسمٌ معرب [٣] ، وسيبويه إنما ذكره صفة .

وفي كتاب ثعلب: الزُّمَّح؛ بالحاء، وفسَّره باللئيم [٤] ، وهو صفة، وفاق تمثيل سيبويه.

وورد كذلـــك في كتاب الزبيديّ، وقال في تفسيره: "القصير من الرجال، ويقال: الضعيف" [٥] .

وكذا ذكره أبو حاتم في موضع آخر من كتابه، وفسَّره بخفيف الجسم [٦] ، وهو صفة على هذا .

وذكـــره أيضـــاً ابن خروف، فقال:" والزُّمَّح بالحاء: القصير من الرجال، ويقـــال: ... وهو اللئيم، ويُقال: الخفيف الجسم، ويُقـــال فيه: زُمّـــاح، وهو عند المبرد بالجيم " [٧] .

وحقَّـــق الســـيرافي هذا الموضع، فقال:" والصِّفة فيما ذكره سيبويه: الزُّمَّج، والمعـــروف أنَّ الـــزُّمَّج اسمٌ؛ لأنه الطائر الجارح المعروف، وكذلك أبو عمر

---

(١) سفر السعادة ٢٨٨. تفسير أبي حاتم ١٩٠. تنقيح الألباب ٢٨٦.

(٢) الكتاب ٢/٣٢٩(بولاق)، ٤/٦٧٢ (هارون).

(٣) جامع التعريب ١٤٩.

(٤) شرح السيرافي ٦/٢.

(٥) أبنية الزبيدي ٢٣٣، ٢٣٧ .

(٦) تفسير أبي حاتم ٣٢٨.

(٧) تنقيح الألباب ٢٨٦.

الجـــرمي: الزُّمَّج، وفسَّرها هذا التفسير، غير أنه لم يذكر هل هو اسمٌ أو صفة، والزُّمَّج والزُّمّاج: الخفيف الرجلين فيما ذكره، وفيما فسَّره ثعلب من الأبنية عن ســـيبويه: الزُّمَّح بالحاء: اللئيم، وهذا صفةٌ، وهو أشبه بما قاله سيبويه. قال أبو بكر بن دريد: الزُّمَّح: الضعيف "(1).

**عُرُضْنَى:**

ذكـــر سيبويه بناء فِعَلْنى، ومثّل له بالعِرَضْنى، وهي مَشْية، ثم ذكر بعده بناءً اختلفت فيه النسخ وفي مثاله المفرد:

فلم يُذكر هذا البناء ومثالُه في نسخة المبرد، قاله ابن السراج (2).

وفي نســـخة ثعلب ونسخ وقف عليها ابن خـــروف: عُرُضَّى؛ اسمٌ؛ على فُعُلَّى (3)، وهو مشية، وهو ما في الكتاب المطبوع (4).

وفي كتاب الجرمي: عُرُضْنى على فُعُلْنى (5).

وفي بعـــض النسخ الرّباحيّة: عُرَضَّى على فُعَلّى، ذكره ابن خروف مضبوطاً ضبط قلم، ثم قال:" وهذا هو الصحيح؛ لأنه قد قال بعد هذا: حُذُرّى وبُدُرّى، وهو فُعُلَّى" (6).

وجاء كذلك في كتاب الزبيدي (7).

---

(1) شرح السيرافي ٦/٢-٣.

(2) الأصول ٣/١٩٩-٢٠٠.

(3) الأصول ٣/٢٠٠· تنقيح الألباب ٢٧٥.

(4) الكتاب ٢/٣٢٣(بولاق)، ٤/٢٦١ (هارون).

(5) شرح أبنية الكتاب ٢٠٥ .

(6) تنقيح الألباب ٢٧٥.

(7) أبنية الزبيدي ١٤٣ .

وهو يفسَّر على كل الوجوه بأنه مشية .

**عُشُوراء:**

كذا في كتاب أبي عُمر، وابن ولاد، والسيرافي .

وفي كتاب ثعلب: عَشْوَراء .

وفي طبعة بولاق: عَشُورى .

وفي طبعة هارون والنسخة الرباحية: عُشُورَى .

والكلام مفصل في موضعه من القسم الثاني من البحث .

**عُلَنْدى:**

كذا في كتاب الجرمي، وهو موضعٌ اختلفت فيه النسخ، والكلام مفصَّلٌ في القسم الثاني.

**عِلْوَدٌ:**

مثَّل سيبويه بهذا الحرف لما جاء من الاسم الثلاثي المزيد على (فِعْوَل)، وقال:" ولا نعلمه جاء وصفاً " (١) .

واختلفت النسخ في عينه:

ففي الكتاب المطبوع: عِلْوَدٌ باللام (٢) ، وهو كذلك في نسخ كثيرة، قاله السيرافي (٣) .

وكان في كتاب الجرمي باللام، ولكنه قال: ما أدري ما عِلْوَدٌ، وجعل في موضعه عِتْوَداً، وفسّره بأنّه دويبّة (٤) .

---

(١) الكتاب ٤/٢٧٤.

(٢) الكتاب ٢/٣٢٨(بولاق)، ٤/٢٧٤ (هارون) .

(٣) السيرافي النحوي ٦٥٣، وانظر: أبنية الزبيدي ٢٢٥ .

(٤) شرح أبنية الكتاب ٥٠٦، مختصر العطار ٢٢٥، وانظر: الجمهرة ٢/١١٨٣ .

وصحَّح السيرافي عِتْوَداً، وقال:" ولا أعرف معنى عِلْوَدٍ في الأسماء، وقد يقال في الصفات: عِلْوَدٌّ: غليظ العُنُق " [1] .

وورد بالتاء – أيضاً – في كتاب ابن الدهان، وفسَّره بأنَّه وادٍ [2] .

وهو قولٌ لا مغمز فيه، وذكرته كتب الأمكنة:

ذكر البكري أنه جبلٌ بالشام، واسم ماءٍ في ديار خزاعة، واسم وادٍ خشن المسلك [3] .

وذكره الحازمي، ونقل عن ابن دريد أنه موضعٌ بالحجاز، وقال محققه الأستاذ حمد الجاسر:" وعِتْوَد: وادٍ لا يزال معروفاً من أودية تهامة تنحدرُ فروعه من مرتفعات بلاد عسير، متجهاً نحو الجنوب الغربي، متعرِّجاً في هذا الاتجاه حتى ساحل البحر، حيث توجد قرية عِتْوَد، والوادي مسكون، وفيه زراعة " [4] .

هذا ونقل الأزهري عن المبرّد أنه عِتْوَر، وفسَّره بالوادي الخشن التربة، وهذا صفة، وسيبويه ذكره اسماً، ولم يعلم صفةً على هذا البناء [5] .

وأخذه ياقوت، وجعله رواية في عِتْوَد، ونقل عن بعضهم أنه زاد اسماً ثالثاً جاء على بناء فِعْوَل، وهو ذِرْوَد؛ اسم جبل [6] .

**عِنْظيان:**

ورد بالظاء في الكتاب المطبوع، وكتاب ابن السراج، والسيرافي، والجواليقي، وابن خروف.

---

(١) السيرافي النحوي ٦٥٣ .

(٢) شرح أمثلة سيبويه ١٣٠.

(٣) معجم ماستعجم ٩١٩/٣-٩٢٠، وانظر: الأمكنة والجبال والمياه ١٨٤، معجم البلدان ٨٣/٤.

(٤) الأماكن ٦٥٦/٢ح٣.

(٥) التهذيب ٢٦٦/٢.

(٦) معجم البلدان ٨٣/٤ .

وفي كتاب أبي حاتم: العنْطِيان؛ بالطاء .

واختلف النقل على الجرمي:

نقل السيرافي: عِنْظِيان؛ بالظاء المعجمة .

ونقل السخاوي: عَنْطِيان؛ بالطاء المهملة .

والكلام عليه مفصَّلٌ في القسم الثاني، والتوثيق ثمة.

**عمدان:**

ذكره سيبويه صفة، واختلفت النسخ في بنائه وفي عينه:

فجاء عُمُدّان = فُعُلاّن؛ بالعين المهملة، في الكتاب المطبوع، وكتاب أبي حاتم، ونسخة المبرد، وكتاب ثعلب، وفسِّر بالطويل [(١)] .

وجاء غُمُدّان = فُعُلاّن، ذكره السيرافي، والجواليقي، وابن الدهان [(٢)] .

قال السيرافي:" والغُمُدّان: الطويل، ويقال: غِمْد السيف الطويل "، قال ابن دريد:" وليس بثبت " [(٣)] .

وقال ابن الدهان:" غُمُدّان: غِمْدُ السيف "، وهذا اسم، وسيبويه مثَّل به للصفة .

وجاء عُمَّدان = فُعَّلان، في نسخة القاضي إسماعيل المقروءة على المبرد، وفي كتاب الأبنية للجرمي فيما نقله ابن السراج، وفسَّره الجرمي بالطويل [(٤)] .

---

(١) الكتاب ٢/٣٢٤ (بولاق)، ٤/٢٦٢ (هارون)، تفسير أبي حاتم ١١٣. السيرافي النحوي ٦٣٨.

(٢) السيرافي النحوي ٦٣٩. مختصر العطار ٢٤٤. شرح أمثلة سيبويه ١٣٣.

(٣) الجمهرة ٣/١٢٤٤.

(٤) السيرافي النحوي ٦٣٩ .

قال ابن السراج:" يفسده قول سيبويه بعد سطور؛ وقد قالوا: فُعَّلان، وهو قليلٌ جداً، قالوا: قُمَّحان، وهو اسم " [(١)] .

وجـــاء غُمَّـــدان = فُعَّلان، بالغين في كتاب الجرمي فيما نقله ابن خروف والسخاوي [(٢)]، وفي النسخ الشرقية التي وقف عليها ابن خروف [(٣)] .

وجاء غُمَدَّان = فُعَلّان في النسخ الرَّباحيّة التي وقف عليها ابن خروف [(٤)] .

وصحّح ابن السراج بناء فُعُلّان [(٥)] .

وأنقل هنا كلام ابن خروف على هذا الموضع من الكتاب، وهو موضع فيه اخـــتلاف كـــثير، قال:" وعُنْفُوان كلِّ شيءٍ: أوَّلُه، ووقع بعد هذا في الشرقية: ويكـــونُ عـــلى فُعَّلان في الاسم والصفة، فالاسم نحو: الحُوَّمَان، والصفة نحو: الغُمَّدان، والجُلَّبَان .

وفي الرَّباحـــية: ويكـــون على فُعَلّان؛ فالاسم نحو: الحُوَمّان، والصفة نحو: غُمَدّان، وجُلَبّان، وربما وقع في هذا الموضع: فُعُلّان؛ ألا ترى أن ابن الجني (؟) قد شرح غُمُدّان، فقال: الطويل؛ عن أبي حاتم، وقال ع (؟): هو الشاب الناعم الممتلئ شباباً .

قالوا: والصواب تشديد اللام.

وبوَّب ابنُ دريد على فُعُلّان، فقال: خُضُمّان: اسم موضع .

وقال: عُمُدَّان: طويل.

---

(١) السيرافي النحوي ٦٣٩ .

(٢) تنقيح الألباب ٢٧٦. سفر السعادة ٤٠٦/١.

(٣) تنقيح الألباب ٢٧٦.

(٤) السابق.

(٥) السيرافي النحوي ٦٣٩ .

وجُرُبّان و جُلُبّان: قِرابُ السيف.

وفُرُكّان: أرض.

وعُرُفّان: جبل [١] .

وذكـــر الجرمي: جُلَّبان، ونُوَّمان، وحُوَّمان؛ بفتح اللام والواو، وهو نبت، والصفة: غُمَّدان، وقد رَوى فُعُلاّن عن سيبويه في الوجهين " [٢] .

**غَياطل:**

مثل سيبويه بهذا الحرف لما جاء على (فياعل) من الاسم الثلاثي المزيد [٣] .

واختلفت النسخ فيه:

ففي الكتاب المطبوع، وكتاب الجرمي، والسيرافي، والزبيدي، وابن خروف: غياطل [٤] ، بالغين، وهو جمع غَيْطَلٍ، وغيطلة.

يقول أبو عبيد:" والغَيْطَلُ: الشجر الكثير الملتفّ، ويقال: الأجَمَة " [٥] .

ويقول:" قال زهير:

كما استغاث بسَيِءٍ فزُّ غَيْطَلةٍ    خاف العيونُ و لم يُنْظَرْ به الحَشَكُ [٦]

الغَيْطَلَةُ: البقرة " [٧] .

---

(١) الجمهرة ٣/١٢٤٤.

(٢) تنقيح الألباب ٢٧٦.

(٣) الكتاب ٤/٢٥٢

(٤) الكتاب ٢/٣١٩(بولاق)، ٤/٢٥٢ (هارون)، السيرافي النحوي ٦٢٥ ،أبنية الزبيدي ١٢٨، مختصر العطار ٢٠٨، تنقيح الألباب ٢٧١.

(٥) الغريب المصنف ٤٢٤.

(٦) شعر زهير(صنعة الأعلم) ٨٦.

(٧) الغريب المصنف ٩٠٨ .

ويقــول السيرافي:" والغَيْطَلُ، ويقــال: الغَيْطَلَة: الشجر الملتفُّ، وهو البقرة كما قال زُهير...

والغَيْطَلة – أيضاً – اختلاطُ الظُّلْمة، وربّما توسَّعوا فسمَّوا الجَلَبَة والأصواتَ المختلطة غَيْطَلَةً " [1] .

ويقــول ابنُ خروف:" والغياطل جمع غَيْطَلٍ؛ وهو الشــجر الملتفُّ، وقيل: الغَــيْطَلَةُ الأجَمَةُ، ومنه قيل للظُّلمة الملتجّة: غيطلةٌ، ويقال للأصوات المختلطة: غَيْطَلَةٌ، والغَيْطَلَةُ: البقرة " [2] .

وذكره الجواليقي في باب العين، فقال:" عياطِلُ = فَياعِل، جمع عَيْطَلٍ، وهو المــرأة الــتامة الطويلة، مأخوذٌ من العَطْل، وهو تَمام القدّ، قال (يعني العطار): وهذا الحرف في كتابي بالعين، وكذلك قرأتُه، وأظنه بالغين؛ لأن سيبويه ذكره في باب الأسماء، وقد ذكره الجرمي: الغَياطل..." [3] .

فصواب تمثيل سيبويه إذن: غياطل؛ لأنه اسم، وفاق تمثيله، وعياطِل صفة .

**هِنْدَبَى:**

في الكتاب المطبوع بكسر الدال، وكذلك في نسخة الجرمي .

وفي كتاب السيرافي بفتح الدال .

والكلام مفصل في القسم الثاني .

---

(١) السيرافي النحوي ٦٢٥- ٦٢٦.

(٢) تنقيح الألباب ٢٧١.

(٣) مختصر العطار ٢٠٨.

**هِيَّخ:**

مثَّل به سيبويه لما جاء من الصفات على فِعَّل، واختلفت النسخ في لامه:

ففي الكتاب المطبوع: هِيَّخ؛ بالخاء [١] .

وهو كذلك في كتاب الجرمي، وأبي حاتم، وثعلب .

وفسروه بأنَّه من صفة الفحل [٢]، وزاد ثعلب: الرجل الضخم [٣] .

وهو كذلك في كتاب الزبيدي وابن خروف وفسَّراه بضَبَعَةِ الفحل [٤]، قال السخاوي:" يريد الضِّراب فيما أظن " [٥] .

وهو على قولهما اسمٌ، وسيبويه ذكره صفة؛ لذا قال الدكتور الدالي:" وأخشى أن يكون الزُّبيدي حرَّف قولهم: هِيَّخ صفة الفحل، فجعله: ضَبَعَة الفحل، وتابعه من تابعه" [٦] .

وفي كتاب السيرافي: هِيَّج؛ بالجيم، وفسَّره فقال:" والهِيَّجُ: وهو الفحل الهائج، مأخوذٌ من الهَيْجِ " [٧] .

وجاء – أيضاً – في بعض نسخ كتاب الزبيدي في تفسير الغريب، وأثبته المحقق [٨] .

---

(١) الكتاب ٢/٣٢٩(بولاق)،٤/٢٦٤ (هارون).

(٢) تفسير أبي حاتم ١٩٣. مختصر العطار ٣٠٥. سفر السعادة ١/ ٥٠٦ .

(٣) مختصر العطار ٣٠٥.

(٤) أبنية الزبيدي ٢٣٣، تنقيح الألباب ٢٨٦.

(٥) سفر السعادة ١/٥٠٦.

(٦) تفسير أبي حاتم ١٩٤ ح .

(٧) شرح السيرافي ٦/٤.

(٨) أبنية الزبيدي ٢٣٤، وانظر: ما كتبه الدكتور الدالي في حواشي تفسير أبي حاتم ١٩٣.

ونقلـــه ابن سيده عن السيرافي، فقال:" وفحلٌ هيَّجٌ: هائجٌ، مثَّل به سيبويه، وفسَّـــره السيرافي، وفي بعض النسخ: هِيَّخٌ؛ بالـــخاء، ولم يفسِّره أحـــدٌ، وهو خطأ " (١) .

وحَسِـــب الدكـــتور محمد الدالي أن قوله:" وفي بعض النسخ: هِيَّخٌ..." من كـــلام السيرافي، فعلَّق بقوله:" وما قاله السيرافي غريبٌ جداً مع تفسير الجرمي وأبي حاتم وثعلب له، وبين يديه كتبهم " (٢) .

ومـــا هـــو مـــن كلام السِّيرافي، وإنما هو من كلام ابن سيده، وليس في الـــنَّص - كما ترى - ما يمكن حملُه على ما ذهب إليه الدكتور الدالي، وقد نقلتُ لك قبلاً كلامَ السيرافي على هذا الحرف كلِّه، وليس فيه ذكْرُ هِيَّخٍ.

---

(١) المحكم ٤/٢٦٤ .

(٢) تفسير أبي حاتم ١٩٤ ح .

*** ائتسر وائتعد = افتعل** [(١)] :

ذكر سيبويه أن العرب تقلب الواو والياء إذا لم تكن بدلاً من الهمزة قبل تاء الافـــتعال تاءً، فتقول في (افتعل) من (وَعَدَ): اتَّعد، وفي (افتعل) من يَسَرَ (يقال يَسَرتُ الناقةَ إذا جزأت لحمها): اتَّسر [(٢)] .

وحكى الجرميُّ قلبهما في هذا الموضع همزة، قال ابن السراج: " قال الجرميُّ: والعربُ تقول في أَيْسار الجَزُورِ الذين يقتسمونها: قد اتَّسروها، يتَّسرونها اتِّساراً، وهـــذا أكثر على ألسنتهم، وبعضهم يقول: ائتَسَروها يأْتَسِرُونها ائْتساراً، وهم مُؤْتَسِرون " [(٣)] .

وقـــال ابـــن منظور: " وقال أبو عُمر الجرمي: يقال أيضاً: اتَّسروها يَتَّسرونها اتِّســـاراً، عـــلى افتعلوا، قال: وناسٌ يقولون: يأْتَسِرونها ائتساراً، بالهمزة، وهم مؤتسرون، كما يقولون في: اتَّعد " [(٤)] .

وقـــال أبـــو حيان: " وحكى الجرميُّ أنَّ مِن العرب مَنْ يقول: ائتسر، وائتعد، بالهمز، وهو غريب " [(٥)] .

ووجـــه الغـــرابة أن الهمزة صوت ثقيل يتطلب جهداً عضلياً؛ إذ هو أبعد الأصـــوات مخـــرجاً، " ينطق بأن يلتقي الوتران الصوتيان أحدهما بالآخر التقاء

---

(١) ذكره الدكتور محسن مختصراً، تحت بناء (يسر).

(٢) انظر: الكتاب ٣٣٤/٤، ٣٣٨، شرح السيرافي ١١٦/٦، سر الصناعة ١٤٨/١.

(٣) الأصول ٢٦٩/٣.

(٤) اللسان ٢٩٨/٥ (يسر).

(٥) الارتشاف ٣١٠/١.

محكماً يحبس خلفهما الهواء الخارج من الرئتين، حتى إذا زال هذا الالتقاء فجأة سمعت للهواء المحبوس انفجاراً؛ هو صوت الهمزة " [(١)] .

وقـــد تكلم المتقدمون على هذا الثقل، يقول سيبويه: " واعلم أن الهمزة إنما فعـــل بهـــا هـــذا من لم يخففها؛ لأنه بَعُدَ مخرجها، ولأنها نَبْرةٌ في الصدر تخرج باجتهاد، وهي أبعدُ الحروف مخرجاً، فثَقُلَ عليهم ذلك؛ لأنها كالتهوّع " [(٢)] .

ويقول ابن جني: " وإنما لم تجتمع الفاء والعين ولا العين واللام همزتين لثقَلِ الهمزة الواحدة؛ لأنها حرفٌ سَفَل في الحلق، وبَعُدَ عن الحروف، وحصل طرفاً، فكـــان الـــنطقُ بـــه تكلفاً، فإذا كُرهت الهمزة الواحدة فَهُم باستكراه الثنتين ورفضهما -لا سيما إذا كانتا مصطحبتين غير مفترقتين...- أحرى " [(٣)] .

ومـــن هـــنا ما كثر تخفيفها، وتسهيلها، وإبدالها، وآثرت العرب إبدالها إذا اجتمعـــت ساكنة مع همزة قبلها حرفاً (صائتاً) من جنس حركة الأولى، فقالت في (افتعل) من (الأزْر): ايتزرَ [(٤)] .

فقلب هؤلاء الياء والواو همزة، والجمع بين ما تنكَّبه عامة العرب =غريبٌ، كما ترى.

*** إزْفَنَّة = إفْعَلَّة:**

قـــال سيبويه: " ويكون على(إفْعَلٍّ) فيهما [الاسم والصفة]، قالوا: إرْزَبٌّ، وإزْفَلَّة، وهو اسمٌ، وإرْزَبٌّ صفة " [(٥)] .

---

(١) مشكلة الهمزة العربية ٢٤.

(٢) الكتاب ٣/٥٤٨.

(٣) سر الصناعة ١/٧١.

(٤) انظر: الارتشاف ١/٣١٠.

(٥) الكتاب ٤/٢٤٧.

كـــذا جـــاء (إزْفَلَّة) باللام، قال ابن السراج: " إفْعَلٌّ: إرْزَبٌّ: غليظ كزّ، وإزْفَـــنَّة: خفـــيف، يقال: أخذته إزْفَنَّة، وقرأتُ في كتاب سيبويه: إزْفَلَّة، وهو اسمٌ، وإرْزَبٌّ، وهو صفة " [١] .

ونســـخ (الكتاب) مختلفةٌ في هذا الحرف؛ إذ جاء في نسخة السيرافي: إزْفَنَّة، بالـــنون [٢]، قال ابن منظور: " ورجلٌ إزْفَنَّة: متحرك، مثَّل به سيبويه، وفسَّره السيرافي " [٣] .

وقـــد نـــص على هذا الاختلاف الزُّبيدي، فقال: "فأما إزْفَلَّة فرواها بعض اللغويين عن سيبويه إزْفَنَّة بالنون، وقال: هو اسم رجل، واللام قريبة المخرج من النون؛ قالوا: ثوبٌ رِفَنّ، ورِفَلّ، ولعلَّك ولعنَّك، فإن كانت الروايتان صحيحتين فهي لغة: إزْفَنَّة، وإزْفَلَّة " [٤] .

ونـــصَّ عليه - أيضاً - الجواليقي، وذكر ما يدلُّ على أنَّ الحرف في نسخة الجرميِّ بالنون، حيث يقول: " إزْفَلَّةٌ = إفْعَلَّة: الجماعة من الإبل وغيرها، وفيها لغةٌ أخرى: إزْفَلَةٌ بالتخفيف، وفي أخرى [أي نسخة أخرى]: إزْفَنَّة، وإزْفَنَّة: لعبةٌ؛ من الزَّفْن. قال الجرميُّ: إزْفَنَّة: اسمُ رجلٍ " [٥] .

والحـــرفان مـــتفقان في الـــوزن، إلا أنَّ (إزْفَلَّة) لم ترد إلا اسماً، أما (إزْفَنَّة) فوردت اسماً بمعنى الخِفَّة، ولرجلٍ - كما ذكر الجرميّ - ومنه قولهم: أخبث من إزْفَنَّة [٦] .

---

(١) الأصول ١٨٨/٣، وانظر: أبنية ابن القطاع ٢٣٣؛ سفر السعادة ٥٦/١ .

(٢) السيرافي النحوي ٦١٤ .

(٣) اللسان ١٩٧/١٣.

(٤) أبنية الزبيدي ١٢١.

(٥) مختصر العطار ٣٢.

(٦) انظر: الجيم ٢/ ٦٤.

ووردت صفةً بمعنى: خفيف، قال أبو سعيد السيرافي:" وإزْفَنَّةٌ فيها وجهان، يقال: رجلٌ [فيه] [1]إزفَنَّةٌ، أي: فيه خِفَّةٌ، ويقال: رجلٌ إزْفَنَّةٌ؛ إذا كان خفيفاً كثير الحركات" [2] .

ويقـــول ابن خروف: " إزْفَلّة: جماعة من الإبل، وإزْفَنَّة لعبةٌ من الزَّفْنِ، ابن السراج والسيرافي: إزْفَنَّه: خِفَّة، ورجلٌ إزْفَنَّة: خفيف، والإزْفَلَّة: الجماعة؛ عن كُراع" [3] .

*** أُسْكُوب = أُفْعُول:**

قـــال ســـيبويه: "ويكـــون عـــلى أُفْعُـــول فيهما... والصفة نحو: أُمْلود، وأُسْكوب... وقال الشاعر:

.... برقٌ يضيء أمامَ البيت أُسْكوبُ [4]

قال ابن خروف: "وقول الشاعر ــ وهو السَّكْب المازني، عن الجرمي ــ:

.... برقٌ يضيء أمامَ البيت أُسْكوبُ"

الأُسْكوب فيه صفة للبرق، وهو الممتد الطويل" [5] .

وصدر البيت:

إنّي أرِقْتُ على المِطْلَى وأَشْأَزني ....

قال ابن السيرافي: "المِطْلَى: موضع بعينه···· وأشأزني: أقلقني" [6] .

---

(١) تكملة من (اللسان ١٣/ ١٩٧) يقتضيها السياق .

(٢) السيرافي النحوي ٦١٤ .

(٣) تنقيح الألباب ٢٦٨ .

(٤) الكتاب ٤/٢٤٦ .

(٥) تنقيح الألباب ٢٦٧ .

(٦) شرح أبيات سيبويه ٤٣٧/٢ .

* اصْدَأَيْت = افْعَلَلْتُ:

قـــال سيبويه: " وأمّا افْعَلَلْتُ من صَدِئتُ فَاصْدَأَيتُ، تقلبُها كما تَقْلِبُها في مُفْعَللٍ، وذلك قولُك: مُصْدَئ كما ترى، ويَفْعَلِلُ: يَصْدَئي " (١) .

قَالَ أبو حيان: " وقال الجرميُّ: هذا لا يقال؛ لأنَّ العربَ لم تَقُلْه، و لم ينسبه سيبويه إلى العرب " (٢) .

وهـــذا عـــلى مذهبـــه في الأبنية، إذ يرى ألا يُبنى من الكلام شيءٌ لم تبنه العرب (٣) .

* أَقْدُر = أَفْعُل:

قـــال ســـيبويه: " وقالوا: اللُّصوص في اللِّصّ، كما قالوا: القُدور في القِدْر، وأَقْدُر حين أرادوا بناء الاقلّ " (٤) .

قـــال الأعلم:" وذكر سيبويه أنَّ القِدْرَ قد يُجمع على: أَقْدُر، وقال الجرميُّ: أَقْدُرٌ لا يُعرف " (٥) .

وظاهر كلام سيبويه أنَّه مسموع عن العرب، و"هو غير متَّهمٍ فيما نقله"(٦) .

* أَكالِب وأَفالِس وأَدالٍ (لم تُسمع):

قالَ سيبويه في باب (جمع الجمع): " أما أبنيةُ أدنى العدد فتكسَّر منها (أَفْعِلة وأَفْعُل) على (أَفاعِلَ)؛ لأنَّ أَفْعُلاً بزنة أَفْعَل، وأَفعِلةً بزنة أَفْعَلةٍ… وذلك نحو: أيدٍ وأيادٍ، وأَوْطُب وأواطِبَ " (٧) .

---

(١) الكتاب ٣٧٩/٤، وانظر: الأصول ٢٩٧/٣.

(٢) الارتشاف ٢٣٥/١.

(٣) انظر: السيرافي النحوي ٥٩١-٥٩٢ .

(٤) الكتاب ٥٧٦/٣.

(٥) النكت ٩٩٧.

(٦) النكت ٩٩٧.

(٧) الكتاب ٦١٨/٣.

قال السِّيرافيُّ: " اعلم أنَّ جمع الجمع ليس بقياسٍ مطَّردٍ، وإنما يقال فيما قالوه، ولا يتجاوز، وكذلك قال أبو عمر الجرمي، قال: ولو قلنا في أَفْلُس: أَفالِسَ، وفي أَكْلُب: أَكالِبَ، وفي أَدْلٍ: أدالٍ؛ لم يجز" [1] .

وذكر (أكالب) الجوهريُّ، فقال: " والأَكالِبُ: جمعُ أَكْلُب " [2] .

*** إمْخاض = إفْعال:**

قال سيبويه: " ويكونُ على إفْعَالٍ في الاسم والصفة؛ فالاسم نحو: الإعْطاء، والإسْلام، والإعْصار، وإسْنام؛ وهو شجر، والإمْخاض..." [3] .

قال ابنُ خروف: "والإمْحاض (بالحاء) مصدر أَمْحَضْتُه الحديثَ: صَدَقْتُه. الجرميُّ: إمْخاض بالخاء، وهو السقاء؛ يُمْخَضُ فيه اللبنُ " [4] .

وهـو بالخـاء -أيضاً- في كتاب أبي حاتم، والسيرافي، وبعض نسخ كتاب الزبيدي، والسخاوي، وفسَّروه تفسير أبي عمر [5] .

وفي كتاب ابن الدهان: إمْحَاض؛ بالحاء، وقال: مصدر أمْحَضْتُ الوُدَّ [6] .

وذكـر الجوالـيقي هـذا الاختلاف، فقال: " إمْحَاض = إفْعال: مصدرُ أمْحَضْـتُ زيداً الوُدَّ إمْحَاضاً، إذا أخْلَصْتَه، وكلُّ شيءٍ أمْحَضْتَه فقد أخْلَصْتَه، وفي نسخةٍ أخرى: إمْخَاض، وهو سِقاءٌ يُمْخَضُ فيه اللبن " [7] .

---

(١) شرح السرافي ٥/٤٠أ، وانظر: شرح المفصل ٥/٧٤ .

(٢) الصَّحاح١/٢١٣، اللسان ١/٧٢٢، وانظر:شرح المفصل ٥/٧٥ .

(٣) الكتاب ٤/٢٤٥.

(٤) تنقيح الألباب ٢٦٧.

(٥) تفسير أبي حاتم ٣٠، السيرافي النحوي ٦٠٨، أبنية الزبيدي ٩٦ ،سفر السعادة ١/٩٠ .

(٦) شرح أمثلة سيبويه ٤١.

(٧) مختصر العطار ١٢.

* **أيادٍ جمع أيدٍ = أفاعل:**

ذكر سيبويه في باب (جمع الجمع) أن أياديَ جمع أيدٍ [1] .

قال ابن يعيش: " ويُجمع الأيدي على أيادٍ؛ قال الراجز:

قُطْنٌ سَخامٌ بأيادي غُزَّلِ [2]

قال الجرميُّ: سمعتُ أبا عبيدة يقول: سمعتُ أبا عمروٍ يقول: إذا أرادوا المعروفَ قالوا: له عندي أيادٍ، وإذا أرادوا جمع اليد قالوا: أيدٍ، فذكرتُ ذلك لأبي الخطاب، قال: ألم يسمع أبو عمروٍ قولَ عديّ:

ساءها ما تأمَّلَتْ في أيادينا وإشناقُها إلى الأعناقِ "[3]

وهذه الحكاية رواها ابن السكيت في المذكر والمؤنث، عن أبي الحسن الأثرم عن أبي عبيدة [4] .

وخلاصتها أن أبا عمرو يرى أن (أيادي) جمع (يد) بمعنى المعروف، وأن (أيدياً) جمع (يد) الجارحة .

---

(١) الكتاب ٣/٦١٨.

(٢) هو جندل بن المثنى الطُّهويّ ، انظر : اللسان ١٥/٤١٩.

(٣) شرح المفصل ٥/٧٤ والبيت لعدي بن زيد، من كلمة قالها وهو في حبس النعمان، وفي (شرح المفصل): وأسيافنا، وهو تحريف، والإشناق: رفع اليد بالغُلّ إلى العنق، والضمير في (ساءها) لابنته، وللبيت رواية لا شاهد فيها، وهي:

ساءهُ ما بنا تبيَّن في الأيْدي .................

والضمير في (ساءه) يعود إلى زائره في السجن، وقد تقدم في بيت قبله .

انظر: الديوان ١٥٠، مجالس العلماء ١٢٤، المخصص ٤/٤٣.

(٤) انظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/٣٥٧(عضيمة)، الخزانة ٧/٤٨٠-٤٨١، وانظر: مجالس العلماء ١٢٤.

وذهب ابن جني إلى أن (أيادي) جمع (أيدٍ)، وأنها أكثر ما تستعمل في النعم، لا في الأعضاء [1] .

وأنشد أبو زيد قولَ رجل جاهلي من عبد شمس، اسمه نُفَيع:

فأمّا واحداً فَكَفَاكَ مِثْلي فَمَنْ ليدٍ تَطاوَحُها الأيادي

ثم قال: " والأيادي جمع يد " [2] ؛ يريد الجارحة، وأرى هذا تجوُّزاً في العبارة؛ لأن (أَفاعِل) ليس مطّرداً في الثلاثي المجرد، وإنما يطرد فيما أوله همزة زائدة نحو: أَفْضَل و أَفاضِل، وألندد وألادّ [3] .

* **بُذُرّى = فُعُلّى:**

ذكره الدكتور محسن، بالذال؛ عن السخاوي، وذكر كذلك حُذُرّى بالذال [4] .

وأزيدُ عليه قولَ ابن خروف:" الجرميّ: الحُدُرّى والبُدُرّى – بدالين غير معجمتين – من التحدير والمبادرة، ووقع في كتاب الجرمي: حُذُرّى؛ بالذال والدال، وبُدُرّى؛ بالدال غير معجمة، وحكى الجرمي مكان البُذرَّى: لُبدَّى؛ دابة . الجرمي: خدُرّى؛ بالحاء والخاء: الباطل" [5] .

وكلام ابن خروف مقيَّدٌ بالعبارة .

---

(١) الخصائص ١/١٦٧.

(٢) النوادر ٢٥٥.

(٣) انظر: الشامل لجموع التصحيح والتكسير ٤٦-٤٧، ففيه تفصيل المسألة .

(٤) شرح أبنية الكتاب ٤٦٣، ٤٧٩.

(٥) تنقيح الألباب ٢٧٦.

* **بَلَنْصى = فَعَنْلى:**

قال سيبويه: " ولا نَعْلَمُ في الكلام: فِعَنْلى ولا فِعُنْلى، ولا نحو هذا مما لم نذكره " .

ثم قال: " ويكونُ على فُعَنْلى، وهو قليل، قالوا: جُلَنْدَى، وهو اسمٌ " .

ثم قال: " وعلى فَعَنْلَى، قالوا: بَلَنْصى؛ اسم طائر " [1] .

قال السخاوي: " بَلَنْصى: طائرٌ، وهو فَعَنْلَى، بفتح الفاء، قال الجرميُّ: وليس في الكلام فِعَنْلى، ولا فُعَنْلَى، والنون فيه والألف زائدتان، وهو جمع بَلَصُوصٍ على غير قياس. واستدلَّ على زيادة النون سيبويه بقولهم في الواحد: بَلَصُوص " [2] .

كذا جاء فُعَنْلى، بضمِّ الأول وفتح الثاني، وذكر المحقق أنه ضُبط بخط المؤلِّف، وقد علمتَ أن سيبويه أثبته، ومثل له بجُلَنْدى، ولم يُثبت: فِعَنْلى، ولا فِعُنْلى.

وفي نسخة (سفر السعادة) التي ذكر المحقق الفاضل أنَّها نسخة المؤلف أخطاءٌ، لا أظنُّ السخاويَّ يقع فيها .

ذلك وذكر سيبويه أن البَلَنْصى جمعٌ مفرده: البَلَصُوص [3]، ووافقه أبو حاتم في تفسير الأبنية [4]، ولكنه خالفه في كتاب (الطير)، فجعل البَلَنْصى مفرداً، جِماعُه البَلَصُوص [5] .

---

(١) الكتاب ٤/٢٦١، وانظر: تفسير أبي حاتم ٩٩، الأصول ٣/٢٠٠، السيرافي النحوي ٦٥٧، أبنية الزبيدي ١٤٤، مختصر العطار ٥٢، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٤٩.

(٢) سفر السعادة ١/١٦٧.

(٣) الكتاب ٤/٣٢٠.

(٤) ص ٩٩ .

(٥) انظر: الارتشاف ١/٤٨٢.

* بَلَهْوَر = فَعَلْوَل:

قال سيبويه:" وتلحق [الواو] رابعةً، فيكونُ الحرفُ على مثال: فَعَلْوَل، وهو قليلٌ في الكلام، قالوا: كَنَهْوَر، وهو صفة، وبَلَهْوَر، وهو صفة" (١) .

قال الفارسيُّ:" قال سيبويه: وبَلَهْوَر، وهو صفة، وقال ثعلب: بَلَهْوَر: اسم ملـــك مـــن ملوك الأعاجم. قال أبو بكر: ورواية أبي العباس والجرمي: بَلَهْوَر صفةٌ، قال: ويجوز أنه يكون سُمِّي به" (٢) .

إذن سيبويه مَثَّل به صفةً، ولكنَّ أكثر من فسَّر أبنيته جعلوه اسماً:

يقول أبو حاتم:" بَلَهْوَر: مَلِكٌ من ملوك العجم" (٣) .

ويقـــول ابن السراج:" بَلَهْوَر: اسم ملكٍ من الأعاجم" (٤)، وقوله - هنا - كقول ثعلب المتقدم، وثعلب ممن فسَّروا أبنية سيبويه .

ويقـــول السيرافي:" بَلَهْوَر : ملك الهنـــد، يقال لكـــل ملك منهم عظيم: بَلَهْوَر " (٥) .

ويقول الزُّبيدي:" وبَلَهْوَر: اسم ملك، عن المبرد" (٦) .

ويقـــول الجواليقي:" بَلَهْوَر: فَعَلْوَل؛ ملكٌ من ملوك العجم، وذكره سيبويه صفةً" (٧) .

---

(١) الكتاب٤/٢٩١، وانظر: أبنية الزبيدي ٢٥٧ .

(٢) التعليقة٤/٢٧٠. وأبو بكر هو ابن السراج، وأبو العباس هو المبرد .

(٣) تفسير أبي حاتم ٢٨٦، واقرأ ما كتبه المحقق الفاضل في حاشيته .

(٤) الأصول ٣/٢١٥.

(٥) شرح السيرافي ٦/٤٠، وانظر: المخصص ٣/١٣٦.

(٦) أبنية الزبيدي ٢٦٢.

(٧) مختصر العطار ٥٦ .

ويقول ابن الدهان:" بَلَهْوَر: ملوك الأعاجم" [١] .

فهـــذه النُّصوص تكاد تجمع على أنه اسمٌ، وهو معرَّبٌ، ولكن: أرى أنَّ لما ذكره سيبويه وجوهاً:

أولها: ما نقله الفارسيُّ عن ابن السراج من أن يكون (بَلَهْوَر) في الأصل صفةً ثم سُمِّي به .

وثانيها: أنه صفةٌ للملوك خاصةً؛ بمعنى العظيم، ألم تر أن السيرافي قال: "يقـــال لكـــل ملكٍ منهم عظيم: بَلَهْوَر"، فعلَّق ابن خروف بقوله:" ويمكن ذلك لأن سيبويه جعله صفة" [٢] .

ويؤيِّد هذا ما نقله العلائي (ت بعد ٩٢٢هـــ) عن الخوارزمي، حيث يقول: " بَلَهْوَر: قال ابن سيده: هو ملك عظيم من ملوك الهند· الزبيدي عن المبرد: هو اسم ملك · الخوارزمي: بَلَهْرايا و بَلَوْهرا؛ أعظم ملوكهم عندهم" [٣] .

وثالثها: ما ذكره الصغاني من أن البَلَهْوَر: المكان الواسعُ [٤]، وقد ذكر هذا الوجه الدكتور محمد الدالي في حواشي (تفسير أبي حاتم) [٥] .

*** تَئِفَّة = فَعِلَّة:**

قال سيبويه: " ويكونُ على فَعِلّ، وهو قليل، قالوا: تَئِفَّة، وهو اسمٌ " [٦] .

---

(١) شرح أبنية سيبويه ٤٨.

(٢) تنقيح الألباب ٢٩١.

(٣) جامع التعريب ٦٢.

(٤) التكملة ٢/٤٢٧.

(٥) ص ٢٨٦.

(٦) الكتاب ٤/ ٢٧٨.

قال ابن السراج:" قال الجرميُّ: زعم سيبويه أهم يقولون: تَئِفَّة، و لم أرَ ذلك معروفاً، وقال: إن صحَّت فهي: فَعِلَّة " [1] .

وهذا تحاملٌ من أبي عُمر، رحمه الله، وسيبويه غير متهم فيما نقله.

على أن (تَئِفة) أثبتها جماعة من العلماء الثقات:

يقـــول أبـــو مسحل: "ويقال: أتيتُه على تَوْفاق ذاك.... وتَفِئة ذاك، وتئفَّة ذاك.... ومعناه على حين ذاك " [2] .

ويقـــول أبو عمرو الشيباني:" وقال الأسعدي: جاءنا على تَئِفَّة ذلك، وقال غيره: تفيئة ذاك " [3] .

بقيت مسألةٌ، وهي اختلاف نُسخ (الكتاب) في هذا الحرف، ففي المطبوع: تَئِفَّة على فَعِلَّة، فالزيادة بالتضعيف.

وهـــو كذلـــك في نســـخة المبرد، والسيرافي، والفارسيّ، والرمـــاني، وابن خروف [4] .

وأثبته على هذا النحو من شراح الأبنية الزُّبيدي، والجواليقي [5] .

وذكـــر ابن السراج أن هذا الحرف" في بعض النسخ قد ذكر في باب التاء، وجُعِل على مثال: تَفْعِلة " [6]، وعليه الزائدُ التاءُ .

---

(١) الأصول ٣/ ٢١٢، وانظر: البغداديات ٤٠٧، التعليقة ٤/ ٢٥٨.

(٢) النوادر ١/ ٧١.

(٣) الجيم ١٠٢/١، وانظر: التهذيب ٥٩٠/١٥، الصَّحاح ١٣٣١، اللسان ١٦/٩.

(٤) انظر: الأصول٢١٢/٣، شرح السيرافي٨/٦، البغداديات ٤٠٧، التعليقة ٢٥٩/٤، شرح الرماني٥/ ٥٦ب، تنقيح الألباب ٢٨٧.

(٥) انظر: أبنية الزبيدي ٢٣٦، ٢٤١، مختصر العطار٧٣ .

(٦) الأصول ٢١٢/٣.

ونقله عنه الفارسيُّ، وذهب إلى أنه الصحيح عن سيبويه، وردَّ أن تكون التاءُ أصلاً بما لا دَخَلَ فيه، وهو سقوطها من بعض الاشتقاقات، حيث قال:" وأقولُ أنـا: إن الصحيح في زنـة هذه الكلمة أن تكون (تَفْعِلة) ولا تكون (فَعِلَّة)، والصحيح فيه عن سيبويه - إن شاء الله - هو ما ذكره أبو بكر من أنّه في بعض النسخ في باب التاء، والدليل على زيادة التاء اشتقاقُهم من الكلمة ما يسقط منه التاءُ، وهذه دلالةٌ لا مدفع لها، ولا معترضَ عليها، روينا عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، يقال: أتاني في إفّان ذلك، وأُفّان ذلك، وأَفَف ذلك، وتَئفّة ذاك... فقولهم: أفف، يدلُّ على زيادة التاء في: تَئِفَّة" [(١)] .

ووافق أبا علي الأزهريُّ، والجوهريُّ، والصغانيُّ [(٢)] .

*** جُلَنْدَى = فُعَنْلَى:**

ذكـره الدكـتور محسن العميري، وأزيد عليه ما ذكره ابن خروف من أن الجرمي أنشد في لغة المد عن أبي عبيدة قول الأعشى:

وجُلَنْـداءَ في عمـانَ مُقيما ثُمَّ قيساً في حضرموتَ المنيفِ [(٣)]

*** أَجْوِداء (جمع جيِّد) = أَفْعِلاء:**

ذكر سيبويه أنَّ (فَيْعِل) البابُ في جمعه جَمْعُ السلامة، ثم قال: " وقالوا: هيِّن وأَهْوِنـاء، فكسّـروه على أفْعِلاء، كما كسّروا فاعِلاً على فُعَلاءَ، ولم يقولوا: هُوَنـاء؛ كراهـية الضـمة مع الواو، فقالوا ذا كما قالوا: أغنياء، حين فرُّوا من:غُنَياء" [(٤)] .

---

(١) البغداديات٤٠٧- ٤٠٨، وانظر: العضديات ٢٠٨.

(٢) انظر: التهذيب١٥/٥٩٠، الصحاح١٣٣١،العباب (حرف الفاء) ٢٦.

(٣) تنقيح الألباب ٢٧٥، وانظر البيت في: ديوان الأعشى ٢٣٦ .

(٤) الكتاب٣/٦٤٢-٦٤٣، التعليقة٤/١١٥.

قال السيرافي:" والبابُ في (فَيْعِل) جمعُ السلامة؛ لأنه بمنزلة (فَاعِل)... وقالوا: هيِّن وأَهْوِناء، وذكر الجرميُّ: جَيِّد وأَجْوِداء" [١].

وقد فات (أَجْوِداء) أصحاب المعجمات، ولم يورده صاحب (الشامل لجموع التصحيح والتكسير) [٢]، فَلْيُسْتَدْرك.

وذكر السيرافي أن (أَهْوِناء، وأَجْوِداء) قد يُحْتَجُّ بهما للفراءِ في ذهابه إلى أن نحو (ميِّت، وسيِّد) أصله (فَعيل)؛ لأنَّ فَعيلاً يُجمع على: أَفْعِلاء، ثم ردَّ الاحتجاج بهما من وجهين:

أحدهما: أنهم قد يجمعون الشيء على غير بابه، كجمعهم (فاعِل) على (فُعَلاء)؛ قالوا: شاعر وشُعَراء، وجاهل وجُهَلاء، وإنما فُعلاء من جمع: فعيل.

والوجهُ الآخَرُ: أنَّ باب (سيِّد، وميِّت) المطردُ في جمعه جمعُ السلامة؛ وليس له جمعُ تكسيرٍ مطردٌ؛ لأنه لا نظير له من الصحيح؛ لذا جاء تكسيره على أوزان مختلفة، ولم يلزم طريقاً واحداً، فقالوا: سيِّد وسادة، على (فَعَلَة)، وهو من جمع (فاعِل)، وقالوا: ميِّت وأموات، على (أَفْعَال) وهو من جمع (فَعْل) [٣].

*** جَيْئى، وجُوْءٍ، وجِيْءٍ = فَعْلَلٌ، وفُعْلُلٌ، وفِعْلِل:**

عقد سيبويه باباً من أبواب الإبدال لما وقعت فيه الواو والياء عيناً واللام همزة؛ سماه" باب ما الهمزه فيه في موضع اللام من بنات الياء والواو "، وضرب لمسائله أمثلة من كلام العرب، وأمثلة أوردها قياساً وتمريناً، فكان مما قاله من هذه البابة قوله: "وأمّا فَعْلَلٌ من: جِئْتُ وقَرَأْتُ؛ فإنك تقول فيه: جَيْئَى، وقَرْأَى،

(١) شرح السيرافي ٥/٥٦أ- ب.

(٢) انظر: الشامل ١/٢٥٧.

(٣) انظر: شرح السيرافي ٥/٥٦ ب.

وفُعْلُـــلٌ مـــنهما: قُـــرْءٍ، وجوءٍ، وفِعْلِلٌ: قِرْءٍ، وجِيْءٍ، وإنما فعلتَ ذلك لالتقاء الهمزتين ولزومهما " [١] .

ونقل أبو حيان عن الجرميّ أنَّه قال: "ذلك خطأٌ" [٢] .

وهـــــذا على مذهبه في الأبنيـــة؛ إذ يرى ألا يُبنى من الكلام شيءٌ لم تبنه العرب [٣] .

وبقيت كلمة عن الإبدال في هذه الأمثلة:

أمـــا (جِيْءٍ) فأصله: جِيْئِئٌ؛ اجتمعت فيه همزتان في الطرف، فقلبت الثانية ياء، وأُعِلَّت إعلال (قاضٍ)، وعلةُ القلب ياءً:

- كسرةُ الأولى عند السيرافي [٤].
- كسرةُ التطرف عند ابن جني [٥] .

وقـــول السيرافي مبنيٌّ على علة صوتية، وهي قطب الرحا في باب الإعلال والإبدال .

وأمـــا (جَيْئى) فأصله: جَيْئأٌ؛ اجتمعت فيه همزتان في الطرف، فَقُلبت الثانية ألفاً لفتحة الأولى على رأي السيرافي [٦] .

وقلبـــت ياءً لتطرف الهمزتين، ثم قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها على رأي ابن جني [٧] .

---

(١) الكتاب ٣٧٨/٤، وفي رسم الأمثلة سهوٌ .

(٢) الارتشاف ٢٣٥/١ .

(٣) السيرافي النحوي ٥٩١-٥٩٢.

(٤) انظر: شرح السيرافي ٢٤١/٦.

(٥) انظر: المنصف ٨٩/٢.

(٦) انظر: شرح السيرافي ٢٤١/٦.

(٧) انظر: المنصف ٨٨/٢ .

وتعليل السيرافي - كما ترى - صوتيٌّ، ولا مُسَوِّغَ صوتياً لقول ابن جني: إن الهمزة قُلبت ياء .

وأمـــا (جُوء) فأصله: جُيْؤُؤٌ؛ فقُلبت الياء واواً؛ لسكونها وانضمام ما قبلها، فصارت: جُوؤُؤًا، ثم قلبت الهمزة الثانية:

- ياءً لاجتماع همزتين في الطرف، ثم قلبت ضمة الأولى كسرةً؛ لتسلم الياء، على رأي ابن جني [1] .

- وقلبت الثانية واواً لضمة ما قبلها، فقلبت الواو ياء، لأن الأسماء المعربة ليس فيها اسمٌ آخره واو قبلها ضمة، وقلبت ضمة الهمزة الأولى كسرة، لتسلم الياء، على رأي السيرافي [2] .

*** حُبْرُج = فُعْلُل:**

قـــال ســـيبويه:" ويكـــونُ على فُعْلُل فيهما؛ فالأسماء نحو: التُّرْتُم، والبُرْثُن، والحُبْرُج. . . " [3] .

قال ابن خروف:" الجرميُّ: الحُبْرُج طائر " [4] .

وهو ذكر الحبارى [5] .

*** حَبَرْكَى = فَعَلَّى:**

ذكـــره الدكتور محسن العميري، وأزيد عليه قول السيرافي: "حَبَرْكى: قصير الظهـــر، طويل الرجل . هذا قول أبي عمر الجرمي، وفي تفسير الأبنية لثعلب: الطويل الظهر، القصير الرجلين" [6] .

---

(١) انظر: المنصف ٢/ ٨٩-٩٠.

(٢) انظر: شرح السيرافي ٦/٢٤١.

(٣) الكتاب ٤/ ٢٨٨.

(٤) تنقيح الألباب ٢٨٩، وانظر: تفسير أبي حاتم ٢٢١، مختصر العطار ١١٢، شرح أبنية سيبويه ٦٨.

(٥) المخصص ٨/١٥٨.

(٦) شرح السيرافي ٦/٤٣ .

وقول ثعلب هو قول أبي حاتم [1] .

* حِرْذَوْن = فِعْلَوْل:

قال سيبويه:" ويكونُ على مثال فِعْلَوْلٍ في الاسم والصفة؛ فالاسم نحو: فِرْدَوْس،وبِرْذَوْن، وحِرْذَوْن. . . . " [2] .

قال السيرافي : " والحِرْذَونُ؛ قال أبو عُمر الجرمي: دابَّة، وفي تفسير الأبنية لثعلب: عظاية " [3] .

وقال أبو حاتم: "دويبَّة كالعظاية " [4] .

وقال الزبيدي: "الحِرْباء" [5] .

وقال نشوان الحميري:" الحِرْذَوْنُ بالذال المعجمة: ذكر الضَّبّ، والحِرْذَوْن: دويبة تشبه الحِرْباء، حسنةُ الخَلْق، موشّاةٌ بألوان ونُقط، تكون بمصر ونواحيها" [6] .

* حَلافَى وحلافِي (جمع حَلْفاء) = فَعَالى وفَعالِي:

قال سيبويه:" هذا باب ما هو اسمٌ واحدٌ يقع على جميع وفيه علامات التأنيث وواحده على بنائه ولفظه، وفيه علامات التأنيث التي فيه، وذلك قولك للجميع: حلفاءُ، وحَلْفاءُ واحدةٌ " [7] .

---

(١) تفسير أبي حاتم ٢٦٩ .

(٢) الكتاب ٤/٢٩١-٢٩٣.

(٣) شرح السيرافي ٦/ ٤١.

(٤) تفسير أبي حاتم ٢٥٥، وانظر: مختصر العطار ١١٤، شرح الأبنية لابن الدهان ٧١ .

(٥) أبنية الزبيدي ٢٦٣.

(٦) شمس العلوم ١٤٠٧.

(٧) الكتاب ٣/٥٩٦.

وذكـــر أنَّ هذه الأمثلة التي يتفق فيها لفظُ الجمع والمفرد لا تلحقها علامة تأنيـــث في الواحد؛ اكتفاء بالألف في الجمع، فلا تقول: حلفاءة، ولم يورد لها جموع تكسير .

قـــال السِّيرافي:" وقد كُسِّر حَلْفاء، فقيل: حَلافِي، وحلافَى، ذكر ذلك أبو عُمر الجرمي " (١) .

وهذا الجمع مما فات المعجمات .

ونـــبَّه الســـيرافي على أن هذا الباب مما يغلط فيه كثيرٌ من أهل اللغة، فقال: "وكنتُ قرأتُ كتاب (الشجر والكلأ) لأبي زيد على أبي بكر بن دريد - رحمه الله - فقـــرأتُ علـــيه: شُقّارى للجميع، وشُقَّارى واحدةٌ، ولُصَّيْقى للجميع، ولُصَّيقى واحدةٌ، فذكر ابن دريد أن الواحد: شُقَّاراةٌ، ولُصَّيقاةٌ، وهذا لا يُعمل علـــيه؛ لأن كثيراً من أهل اللغة لا يضبطون النحوَ في مثل هذا، ويغلطون فيه، وإنما يقومُ بهذا مثلُ سيبويه، وأبي زيدٍ، وهؤلاء الأعلام " (٢) .

*** حَوْتَنان = فَوْعَلان:**

قال سيبويه:" ويكونُ على فَوْعَلان، وهو قليلٌ؛ قالوا: حَوْتَنان (٣) .

قال ابن خـــروف:" وحَوْتنـــان: موضع، وحكى بعضهم عن ابن السراج أنه بلد (٤) .

وقـــيل: وادٍ، وهو في شعر تميم بن مقبل اسم ماء (٥) . الأصمعي: حَوْتنان: ماء، وثنّاه تميم في قوله:

---

(١) شرح السيرافي ٢٢/٥ أ، ونقله الأعلم في:النكت ١٠٠٨.

(٢) شرح السيرافي ٢١/٥ ب، وانظر: كتاب الشجر والكلأ ٩٥، ١٠١، المقصور والممدود للفراء ٣٣.

(٣) الكتاب ٢٦٤/٤.

(٤) الأصول ٢٠٢/٣.

(٥) انظر: السيرافي النحوي ٦٤١ .

حتى شَرِبْنَ بماء لا رِشَاءَ له        منْ حَوْتَنانَيْنِ لا مِلْحٍ ولا دَمِنِ [(١)]

الجرميُّ: حَوْتَنانُ: أرضٌ " [(٢)] .

وقال ياقوت:" حَوْتَنان···· واديان في بلاد قيس، كل واحدٍ يقال له: حَوْتنان" [(٣)] .

ونقل البكري عن ابن دريد أنه حَوْتبان؛ بالباء [(٤)]، وفي الجمهرة بالنون [(٥)] .

***حُوَمَّان = فُعَلاّن**

**حُوَّمان = فُعَّلان**

**حَوْمان = فَعْلان**

قال سيبويه :" ويكون على (فُعُلاّن) في الاسم والصفة، فالاسم نحو: الحُومّان، والصفة نحو: عُمُدّان، والجُلُبّان، ويكونُ على (فِعِلاّن) في الاسم نحو: فِرِكّان، وعِرِفّان، ولا نعلمه جاء وصفاً " [(٦)] .

اختلفت نسخ (الكتاب) في هذا الموضع اختلافاً كثيراً، جمعه ابن السراج، وخَرَّجه في ورقة، نقلها السيرافي والرماني [(٧)]، وفي (الأصول) شيءٌ منها [(٨)] .

---

(١) ديوانه ٢١٧.

(٢) تنقيح الألباب ٢٧٧، وانظر: تفسير أبي حاتم ٣٩٣، مختصر العطار ١٠٥، سفر السعادة ٢٤٠/١.

(٣) معجم البلدان ٣١٦/٢.

(٤) معجم مااستعجم ٢/ ٤٧٣.

(٥) الجمهرة ١٢٣٩/٣.

(٦) الكتاب ٢٦٢/٤.

(٧) انظر: السيرافي النحوي ٦٣٨، شرح الرماني ٥٥/٥أ- ب .

(٨) الأصول ٢٠٢/٣.

والنسخ التي عوّل عليها: نسخة المبرد، ونسخة القاضي إسماعيل بن إسحاق الأزدي (ت٢٨٢هـ)، وتفسير أبنية سيبويه لثعلب، والأبنية للجرميّ .

وقد فصّل الكلام على هذا الاختلاف الدكتور محمد الدالي في حواشيه على (تفسير أبي حاتم) [١] ،وأحسن إحساناً،وليته يعيد ترتيبه، فيوفيَ على الغاية .

والذي من شأني – هنا – تحقيقُ الكلام على (حُوُمّان) على النحو الآتي:

أولاً: اختلاف النسخ:

١– سقوطه من بعض النسخ:

سقط هذا المثال من النسخة المنسوخة من نسخة القاضي إسماعيل بن إسحاق الأزدي المقروءة على المبرد، ومن أبنية الجرمي. يقول ابن السراج: "وفي النسخة المنسوخة من كتاب القاضي المقروءة على أبي العباس؛ يتبع بناء (عُنْفوان): ويكونُ فُعَّلان في الاسم والصفة، فالاسم: النُوَّمان، والجُلّبان، والصفة: الغُمَّدان... وكذا وجدته في (الأبنية) للجرمي، قال: ويكون على فُعَّلان، قالوا: جُلَّبان، ونُوَّمان، وهما نبتان، والصفة يقولون: رجلٌ عُمَّدان، للطويل " [٢] .

ويُفسد ما في هاتين النسختين أن سيبويه ذكر بعداً بناء (فُعَّلان)، فقال: "وهو قليلٌ جداً، قالوا: قُمَّحان، وهو اسمٌ، ولم يجئ صفة " [٣] .

---

(١) ص ١١٣–١١٨.

(٢) انظر: السيرافي النحوي ٦٣٨– ٦٣٩ .

(٣) الكتاب ٢٦٣/٤.

قال ابن السراج: "فهذا يدلُّ على أنَّ الذي مضى إنما هو: فُعُلاّن، أو فُعَلاّن، بتشديد اللام " [١] .

٢- الاختلاف في حروفه (جذره):

جـــاء في النسخ - ومنها نسخة الجرميّ -: حومان، مع اختلافٍ في الضبط كما سيأتي بَعْدُ، ما عدا نُسختي أبي حاتم وثعلب:

أما نسخة أبي حاتم ففيها: حُرُمّان، بالحاء والراء المهملتين [٢] .

وأما نسخة ثعلب بخطِّه ففيها: خُرُمّان، بالخاء المعجمة، ذكر هذا ابن السراج في رقعته المذكورة قبلُ، وأثبتها السيرافي والرماني في شرحيهما .

ففــي (شـــرح الســـيرافي؛ نسخة البغدادي):" وفي كتاب ثعلب بخطه بعد (العُـــنْفوان): ويكونُ على فُعُلاّن في الاسم والصفـــة، فالاسم: خُرُفّان؛ نبت أراه" [٣] .

كذا جاء بالخاء والفاء، ولكنه عند التفسير أثبت: خُرُمّان.

وفي (شرح الرماني):" وفي كتاب ثعلب بخطه بعد (العُنْفُوان): ويكون على فُعُلاّن في الاسم والصفة؛ فالاسم نحو: الخُرُمّان..." [٤] .

بالخاء، كذا قرأها، وقرأها الدكتور محمد الدالي: حُرُمّان، بالحاء المهملة [٥] .

---

(١) شرح السيرافي ٥/٢٢٤ أ، وفي السيرافي النحوي ٦٣٩: "إنما هو فُعُلاّن أو فعِلاّن ،"وما أثبته هو ما في نسخة عبد اللطيف البغدادي، وهو ــ أيضاً ــ ما في: شرح الرماني ٥/٥٥ ب، وهو الصواب.

(٢) تفسير أبي حاتم ١١٤ .

(٣) شرح السيرافي ٥/٢٢٣ ب، السيرافي النحوي ٦٣٨ .

(٤) شرح الرماني ٥/ ٥٥ أ.

(٥) في حواشيه على تفسير أبي حاتم ١١٦.

ولم يـــرد (حُـــرُمّان) في المعجمـــات، وورد (خُـــرُمّان) بهـــذا الضبط في (المحكم) [1]، وضبط في (اللسان) هكذا: خُرَّمان [2] .

٣- الاختلاف في ضبطه:

- حُوُمّان = فُعُلّان:

ورد بهذا الضبط في مطبوعتي بولاق وهارون [3]، ونسخة المبرد [4] .

- حُوَمّان = فُعَلّان:

كـــذا جـــاء في كتاب الزبيدي [5]، ورأيت في (أبنية ابن القطاع): "وعلى فُعَلّان نحو: حُوَمّان، اسم نبتٍ عن الجرمي " [6] .

ولكنني لست متيقناً من صحتها، لكثرة الأخطاء في مطبوعة هذا الكتاب.

- حُوَّمَان = فُعّلان:

أثبـــته بهـــذا الضـــبط الزُّبيدي عن الجرميّ، وابنُ السراج، والجواليقي [7]، وفَسَّروه بالآكام الصغار.

ولا شـــكَّ أن ســـيبويه لم يورده بهذا الضبط؛ لأنه ذكر بعداً بناء (فُعَّلان)، وقال:" هو قليلٌ جداً، قالوا: قُمَّحان، وهو اسمٌ و لم يجئ صفة" [8] .

- حَوْمان = فَعْلان:

---

(١) ٥/١١٤ .

(٢) ١٢/١٧٣ .

(٣) الكتاب ٢/٣٢٤(بولاق)،٤/٢٦٢ (هارون).

(٤) شرح السيرافي ٥/٢٢٣ ب .

(٥) أبنية الزبيدي ١٤٦ .

(٦) أبنية ابن القطاع ١٨٦.

(٧) أبنية الزبيدي ١٨٥، ،الأصول ٣/٢٠١، مختصر العطار١٠٥.

(٨) الكتاب ٤/ ٢٦٣.

أورده الزبيدي عن الجرميّ [١]، وابنُ الدهان [٢]، والسخاويُّ [٣].

ولا أرى أن سيبويه مثّل به بهذا الضبط في الأبنية، لأنَّه ذكر قبلاً بناء (فَعْلان)، ومثل له بالسَّعْدان والضَّمْران للأسماء، والرَّيّان والعَطْشان والشَّبْعان للصفات [٤].

ولكنه مثل به في أبواب التصغير [٥].

وقيل في تفسير (حَوْمان): إنه نبت، وموضع [٦].

دَيماس = فَيْعال، فِيْعال

دَياميس = فَياعيل

مثّل سيبويه بهذا الحرف وجمعه:

قال: "ويكون على فَياعيل فيهما، فالأسماء نحو: الدَّياميس...." [٧].

وقال: "ويكون على فَيْعال فيهما، فالأسماء نحو: الخَيْتام، والدَّيْماس..." [٨].

وقال: "ولا نعلم في الكلام فَعْوالاً.... ولكن فِيْعال، نحو: دِيْماس...." [٩].

وذكر الجوهري والسخاوي أن دَياميس جمع دَيْماس فحسب، أمّا دِيْمس فجمعها دَماميس [١٠].

---

(١) أبنية الزبيدي ١٨٥ .

(٢) شرح أبنية سيبويه ٧٧ .

(٣) سفر السعادة ٢٣٤- ٢٤٤.

(٤) الكتاب ٤/٢٥٩.

(٥) الكتاب ٣/٤٢٢.

(٦) انظر: اللسان ١٢/١٣٦ .

(٧) الكتاب ٤/٢٥٢.

(٨) السابق ٤/٢٦٠ .

(٩) السابق ٤/٢٦٠ .

(١٠) انظر: الصحاح ٣/٩٣٠، سفر السعادة ١/٢٧٨ .

وكان سيبويه قد نصَّ في أبواب التصغير على أن دَياميس تكون جمعاً لدِيْماس [1] .

عودٌ إلى تفسير البناء، قال ابن خروف: "والدَّياميس جمع دَيْماس، وهو بناء، ويقال: هو الحمّام، الجرميُّ: الدِّيْماس: شيءٌ يكون في بطن الأرض" [2] .

وقال أبو حاتم: "الدِّيْماس: السَّرَبُ في الأرض، والدَّمس: الدَّفن، يقال: دَمَسْتُه في الأرض،وكان للحجاج بن يوسف سجن مظلم يسمِّيه الدِّيْماس" [3] .

*** ردَّان = فَعُلان، فَعِلان:**

قال سيبويه في باب (ما قيس من المضاعف الذي عينه ولامه من موضع واحد ولم يجئ في الكلام إلا نظيره من غيره):" وتقول في فَعُلان: ردَّان، وفَعِلان: ردَّان؛ أجريتهما على مجراهما وهما على ثلاثة أحرف ليس بعدها شيء، كما فعلت ذلك بِفَعُل، وفَعِل " [4] .

ذكر سيبويه هذين المثالين قياساً .

ونقل أبو حيان عن الجرمي قوله:" لا أبني من المدغم إلا ما سُمِع، فلا أبني من الردّ مثل: فَعُلان، ولا فَعِلان " [5] .

وهذا على مذهبه في الأبنية، وهو أنَّ ما لم تبنه العرب ليس لنا بناؤه .

---

(١) انظر: الكتاب ٣/٤٦٠-٤٦١، وانظر تعليق الدكتور محمد الدالي في حواشي تفسير أبي حاتم ٥٥.

(٢) تنقيح الألباب ٢٧١ .

(٣) تفسير أبي حاتم ٥٥-٥٦، وانظر: السيرافي النحوي ٦٢٦، أبنية الزبيدي ١٦٥، مختصر العطار ١٣٥ سفر السعادة ١/٢٧٧-٢٧٨ .

(٤) الكتاب ٤/٤٢٧.

(٥) الارتشاف ١/٢٣٥.

والادِّغام في بناءي: فَعُلان وفَعِلان من المضاعف مختلفٌ فيه:

فالخليل وسيبويه يوجبانه؛ لأنهما لم يعتدا بالألف والنون، فكأن الكلمة على: فَعُل، وفَعِل، فلم تباين بناء الفعل .

والأخفش يوجب الفكّ؛ لأنه اعتد بالزائدين، وهما ليسا من زوائد الأفعال، فصار البناءان مباينين لبناء الفعْل، وهذه المباينة ممّا يوجب الفك .

والمسألة مبسوطة في(المنصف) [1] .

*** زِحْليل = فِعْليل:**

قـــال ســـيبويه في زيادة الياء لإلحاق الثلاثي بالرباعي المزيد: "وما لحقتْه من بنات الثلاثة نحو: زِحْليل..." [2] .

كـــذا جـــاء بالـــزاي، وهو كذلك في نسخ الجرمي، وأبي حاتم، وثعلب، والقاضي إسماعيل، والسيرافي، والزبيدي [3] .

وقال أبو حاتم في تفسيره: " آثار صبيان يتزحَّفون، فيزلِّقون المكان" [4] .

وقال ثعلب: "يتزحَّل"، أي: يتنحّى، ويتباعد [5] .

وقال السيرافي: "والزِّحليل: السريع" [6] .

وقال الزبيدي: "الأملس" [7] .

---

(١) ٢/٣٠٤، ٣١٠-٣١٣ .

(٢) الكتاب ٢/٣٣٧ (بولاق) ٤/٢٩٣ (هارون).

(٣) انظر: الكتاب ٣٧٣ (عارف حكمت)، تفسير أبي حاتم ٢٨٩، شرح السيرافي ٦/٤١، التعليقة ٤/ ٢٧١، أبنية الزبيدي ٢٧٢.

(٤) تفسير أبي حاتم ٢٨٩ .

(٥) التعليقة ٤/٢٧١ .

(٦) شرح السيرافي ٦/٤١ .

(٧) أبنية الزبيدي ٢٧٢.

وفي نسخة المبرد: رِحْليل، بالراء [١]، ولم أجده في كتب اللغة .

*** زُمَّلق = فُعَّلل:**

قال سيبويه في (بابٍ لحاق التضعيف فيه لازم):" ويكون على مثال فُعَّلل في الاسم والصفة، وهو قليل، قالوا: الهُمَّقِع، وهو اسمٌ، والزُّمَّلِق، وهو صفة، ودُمَّلِص، وهو صفة " [٢] .

قال السيرافي:" الزُّمَّلق: قال أبو عمر: الذي يترل قبل أن يُجامع، قال ثعلب في (تفسير الأبنية): الدُّمَّلِص والزُّمَّلِق: الذي ينسَلُّ من القوم، يخرج من بينهم " [٣] .

والزُّمَّلِق - أيضاً - الخفيف الطائش [٤] .

*** السَّابِياء = فَاعِلاء:**

قال سيبويه: "ويكون على (فاعِلاء) في الأسماء، نحو: القاصِعاء، والنَّافِقاء، والسَّابِياء، ولا نعلمه جاء صفةً" [٥] .

جاء في حاشية إحدى نسخ (الكتاب): "السّابياء: المشيمة، والسّابياء: النِّتاج، ويُقال: إنّ لفلانٍ لسابياءَ كثيرة؛ إذا كان كثير الماشية .

وقال الجرمي: سابِياءُ المالِ: إناثُه" [٦] .

وقال أبو حاتم: السَّابِياء: الذي يخرج على وجه الولد إذا خرج من بطن أمه، والسّابِياء أيضاً: النِّتاج، وهي إناثُ المال" [٧] .

---

(١) الكتاب ٣٧٣ (عارف حكمت)، التعليقة ٢٧١/٤ .

(٢) الكتاب ٢٩٨/٤.

(٣) شرح السيرافي ٤٨/٦، وانظر: مختصر العطار ١٥٦.

(٤) انظر: التهذيب ٤٠٢/٩، اللسان ١٤٥/١٠.

(٥) الكتاب ٢٥٠/٤ .

(٦) الكتاب ٣٦٣ أ (عارف حكمت) .

(٧) تفسير أبي حاتم ٤٥-٤٦، وانظر: السيرافي النحوي ٦٢٠، أبنية الزبيدي ١٥٨، مختصر العطار ١٥٨ سفر السعادة ٢٩٦ .

* **السِّرِطْراط = فعِلْعال:**

قال سيبويه:" ويكونُ على فِعِلْعال فيهما [الاسم والصفة]؛ فالاسم نحو: الحِلِبْلاب، والصفة نحو: السِّرِطراط " [1] .

قال الجواليقي:" سِرِطْراط: فِعِلْعال، صفة، قال الجرميُّ: هو الطويل " [2] .

وتفسيره موافق لتمثيل سيبويه، وذكره جماعة من شراح أبنية سيبويه [3] .

وفسَّره أبو حاتم بالفالوذ، فقال:" والسِّرِطْراط: الفالوذ، أُخذ من الاستراط" [4] .

وعليه يكون اسماً، ويخالف تمثيل سيبويه.

وما ذكره أبو حاتم هو الوارد في كتب اللغة [5]، ولم يرد فيها تفسير الجرمي، ولا ما يقرب منه.

وأخشى أن يكون هذا الحرف في نسخة الجرمي: شِرِطْراط، بالشين المعجمة، إذ جاء:" الشِّرْواط: الطويل المتشذِّبُ القليل اللحم الدقيق، يكون ذلك من الناس والإبل" .

وجاء:" رجلٌ شِرْوَط: طويل" [6] .

ذلك ونقل الأزهريُّ فتح الفاء والعين من (سَرَطْراط)، وقال:" لا أعرف له نظيراً " [7] .

---

(١) الكتاب ٤/٢٦٣، وانظر: الأصول ٣/١٩٩.

(٢) مختصر العطار ١٦٥، وانظر: تنقيح الألباب ٢٧٧.

(٣) انظر: السيرافي النحوي ٦٤٠، شرح أبنية سيبويه ٩٨.

(٤) تفسير أبي حاتم ١٢٠، تنقيح الألباب ٢٧٧.

(٥) انظر: تصحيح الفصيح ٦٠، ديوان الأدب ١/٩٦، التهذيب ١٢/٣٣٠الصحاح ١١٣١، إسفار الفصيح ١/٣٤٨، العباب (حرف الطاء) ٨٠، اللسان ٧/٣١٤.

(٦) اللسان ٧/٣٣٣.

(٧) التهذيب ١٢/٣٣٠.

* **سَرَوْمَط = فَعَوْلَل:**

قال سيبويه في باب (ما لحقته الزوائد من بنات الأربعة غير الفعل): "فالواو تلحق ثالثةً فيكون الاسمُ على مثال فَعَوْلَل، في الاسم والصفة؛ فالأسماء نحو: حَبَوْكَر، وفَدَوْكَس، وصَنَوْبَر، والصفة نحو: السَّرَوْمَط، والعَشَوْزن، والعَرَوْمَط" [1] .

فسيبويه مثَّل بالسَّرَوْمَط للصِّفة .

ولكنَّ السيرافي وابن الدهان فسَّراه بما يخالف تمثيل سيبويه؛ إذ ذكرا أنه الكساء الذي يُستظل به، وعلى تفسيرهما يكون اسماً .

ونقل السيرافي عن الجرميِّ أنَّه فسَّره بالطويل، وظنّه غلطاً، حيث يقول: "والسَّرَوْمَط: كساءٌ يُسْتَظلُّ به كالخِباء، وقال بعضهم: كساءٌ يُلَفُّ فيه وَطْبُ اللَّبنِ أو غيره من الأزقاق، وفي كتاب أبي عُمر: السَّرَوْمط: الطويل، وأظنُّه غلطاً" [2] .

وما ظنَّه أبو سعيد غلطاً هو الموافق لتمثيل سيبويه.

والحقّ أنّ هذا الحرف جاء صفةً واسماً:

ذكره أبو حاتم في تفسيره مرتين، فسَّره في الأولى بالطويل، وفاقاً لتمثيل سيبويه، وفي الثانية بالكساء الذي يُجعل كالخِباء يُستظلّ به [3] .

وفسَّره الزُّبيدي ثلاثة تفسيرات:

---

(١) الكتاب ٤/٢٩٠-٢٩١.

(٢) شرح السيرافي ٦/٤٠، وانظر: شرح أبنية سيبويه ٩٨.

(٣) تفسير أبي حاتم ٢٣٣، ٢٥٢.

١- " وعاء يكون زِقُّ الخمر فيه ونحوه " فهذا اسمٌ .

٢- "الـــذي يبـــتلعُ كل شيء "، وهذا صفةٌ؛ جاء في (اللسان): "رجلٌ سَرَوْمط: يسترط كل شيءٍ؛ يبتلعه " (١) .

٣- "الجمل الطويل " وأنشد قول الراجز:

أَعْيسَ سامٍ سَرْمَطٍ سَرَوْمَطِ (٢)

وهذا صفة .

ونقل هذه التفسيرات الثلاثة ابنُ خروف والسخاويُّ (٣) .

وذكر الجواليقي الثاني والثالث، وزاد عليهما تفسير أبي حاتم الثاني (٤) .

*** شَجَوجَى = فَعَوْعَل، فَعَلْعَل:**

نُقل عن الجرميّ أنه أجاز في وزنه وجهين: فَعَوْعَل، وفَعَلْعَل (٥) .

وما ذكره هو قول سيبويه في مواضع من كتابه. [انظر: قَطَوْطى].

*** شَراحيل (جمعٌ لا واحد له) = فَعاليل:**

ذكـــره ســـيبويه في باب (ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل) من أبواب الممـــنوع من الصرف، فقال:" وأما شَراحيلُ فتحقيره ينصرف؛ لأنه عربيٌّ، ولا يكون إلا جماعاً " (٦) .

---

(١) اللسان ٣١٤/٧.

(٢) أبنية الزبيدي ٢٦١ .

(٣) تنقيح الألباب ٢٩١، سفر السعادة ٣٠٢/١.

(٤) مختصر العطار ٧٠، وانظر العباب (حرف الطاء) ٨١ .

(٥) الكتاب ٣٧٦ ب (عارف حكمت)، التعليقة ١٠٣/٥ .

(٦) الكتاب ٢٢٩/٣.

وأثبتُّه لأن الجرميَّ تكلم عليه كَلامَ الأبنية؛ إذ نقل الفارسيُّ أنه قال:" لا يُدرى ما أصله " .

وشرح الفارسيُّ هذه الكلمة فقال: "يريد: لا يُدْرى ما واحده، فهو جمعٌ في الحقيقة، ولا يجوزُ أن يكون واحده (شُرْحُول) و (شِرْحال)··· والعربُ قد نطقت بشَراحيل، وليس في كلامهم اسمٌ واحدٌ على هذا الوزن" [1] .

قال العلائي:" شَراحيل وشَراحين؛ بالنون واللام، اسم رجل، مضاف إلى الحق جل جلاله، قال ابن الكلبي: كل اسمٍ في آخره إيل أو إلّ فهو مضافٌ إلى الله عز وجل، قيل: هذا ليس بصحيح؛ إذ لو كان كذلك لكان مصروفاً؛ لأنَّ الإيل والإلّ عربيان" [2] .

وقال المجي:" شَراحيل: سرياني معرَّبٌ، لا ينصرف عند سيبويه معرفة ولا نكرة، وينصرف عند الأخفش نكرة، فإن حَقَّرت صُرِفَ عندهما، وفي (الجمهرة): زعم الخليل [3] أن اشتقاق شَراحيل من: شَرْحل. وليس بثبت، وليس للشرحلة أصلٌ" [4] .

وقال الدكتور ف. عبد الرحيم:" والصواب أنَّ هذه الأسماء حميرية، ولعل ابن دريد يقصد هذا بقوله: نجراني [الاشتقاق١٥٧]، ولقد شاع في العربية الجنوبية هذان الاسمان (شُرحب + ال = شُرحبيل)، و(شَرح + ال = شَراحيل)، ووردت أسماء كثيرة في العربية الجنوبية القديمة تتركب من (إل) نحو: كرب إل، وسعد إل" [5] .

---

(١) المسائل المنثورة ٢٧٦.

(٢) جامع التعريب ١٨٣.

(٣) في الجمهرة ١١٤١/٢ : زعم قومٌ .

(٤) قصد السبيل ١٩٤/١.

(٥) المعرب (ف. عبد الرحيم) ص ٤٠٧.

ومـــا ذكره الدكتور عبد الرحيم يؤيده أن سيبويه جعلها عربية، وليست عنده معرَّبة؛ لما يأتي:

١- أنه ذكر (سراويل) فقال:" وهو أعجمي أُعربَ كما أعربَ الآجُرّ " ثم ذكر (شراحيل) وقال:" لأنه عربيٌّ "، فهذا نصٌّ .

٢- وشـــيء آخــر أنَّه منع صرف تحقير (سراويل) إذا سُمِّي به؛ لأن فيه علـــتين: العلميه والعجمة، وإن زالت صيغة منتهى الجموع، وصرف تحقير (شراحيل)؛ لأن صيغة منتهى الجموع زالت بالتصغير، وليس فيه إلا علة واحدة؛ هي العلمية .

هذا وأورد الأستاذ عادل محاد معاني (ش٢رح) [1] في العربية الجنوبية، فذكر أنها تعني: حَفظَ، نجا، شرح، أو اتخذ موقف دفاع، وتعني: نجاة وسلامة .

ثم قال: "وترد في لهجات الأحقاف كلمة (ش٢رح) بمعنى: ذئب أو كلاب بـــريّة، (ءشَ رح) تستخدم هذه الكلمة للراعي الذي غفل عن أغنامه فهاجمتها الذئاب، وأظن أن اسم (ش٢رح) الذي يرد في النقوش كاسمٍ لبعض ملوك سبأ قـــد يكـــون معـــناها الذئب، ولا يفوتني أن أذكر أن قاطني السهل الساحلي يستخدمون كلمة (شارح) بمعنى: الحارس" [2] .

أما اللاحقة (إيل) فقد تقدم كلام ابن الكلبي عليه، ولم يظهر لي فيه شيءٌ .

*** ضِبْعان = فِعْلان:**

هو ذكر الضَّبُع، ذكره سيبويه في أبواب الزيادة، واستدل على زيادة الألف والنون بسقوطها في الجمع: الضِّباع [3] .

---

(١) ش٢ رمـــز للشـــين التي تنطق جانبية، وتخرج من مخرج الضاد، ولكن مع تحريكة صغيرة في وضع اللسان، ودفع الهواء من الأشداق، انظر: العربية القديمة ولهجاتها ١٣٩.

(٢) العربية القديمة ٤٢٥.

(٣) الكتاب ٣٢١/٤.

قال السيرافي:" وهذا نادرٌ من الجمع؛ لأن المؤنث يُحمل على المذكر في سائر الجمـــوع؛ إذ كان لفظ المذكر أخفَّ من لفظ المؤنث، وإنما حُمِل المذكر على المؤنـــث في هـــذا الموضـــع؛ إذ كان لفظُ المؤنث أخفَّ، وقـــد يُجمع على: ضَباعين " [١] .

وروى الأخفش والجرمي هذا التغليب في التثنية؛ إذ نقلا عن العرب في تثنية (ضِبْعان): ضَبُعان [٢] .

وروى أبو زيد: ضِبْعانان، ثنَّوه على لفظه [٣] .

وأجـــاز الفارســـيُّ أن يكـــون (ضِبْعانان) تثنية الجمع كقولهم: جِمالان، ولقاحان، فيكون (ضِبْعان) جمع (ضِبْعان) المفرد بحذف الزيادة، " فالكسرة فيها غيرُ الكسرة التي كانت في الواحد، كما أن الألفَ والنون كذلك " [٤] .

والمطَّرد أن يكون تثنية للمفرد.

*** طَأْمَن = فَلْعَل:**

ذهب الخليل وسيبويه إلى أنَّ (طَأْمَنَ) = فَعْلَلَ؛ غير مقلوب، وأن (طَمْأن)= فَلْعَلَ؛ مقلوب بتقديم الميم على الهمزة .

يقول سيبويه:" وكذلك مطمئِنّ، إنما هي من طَأْمَنْتُ، فقلبوا الهمزة" [٥] .

ويقول:" ومثل هذا في القلب طَأْمَنَ و اطمأنَّ " [٦] .

---

(١) شرح السيرافي ٩٣/٦، وانظر: سفر السعادة ٣٣٢/١.

(٢) كتاب الشعر ١١٩.

(٣) النوادر ٥٣٧.

(٤) كتاب الشعر ١٢٠.

(٥) الكتاب ٤٦٧/٣.

(٦) السابق ٤/ ٣٨١.

وخالفهما الجرميُّ في بناء هذا الحرف، فذهب إلى أنَّ طَأْمَن = فَلْعَل؛ مقلوب بتقديم الهمزة على الميم [1] .

فعلى مذهب الخليل وسيبويه يكون (اطْمَأَنَّ = افْلَعَلَّ) مقلوباً، وعلى مذهب الجرميّ (افْعَلَلَّ) غير مقلوب .

وقال بالأول ابن جنِّي والسرقسطي [2] ، وقال بالثاني السيرافي وابن عصفور والرضيّ [3] .

ومنشأ الخلاف خلافُهم في ضابط القلب هنا:

فمن رأى أنَّ الأصل (طَأْمَنَ) كان الضابط عنده: إذا كان أحد النظمين (الترتيبين) لا يوجد إلا مع حروف زوائد، والنظم الآخر مجرَّدٌ من الزوائد؛ فالأول هو المقلوب؛ يقول ابنُ جني: " لأن الفعل إذا لم تكن فيه زوائد فهو أجدرُ أن يكون على أصله، وإذا دخلته الزوائد تعرَّض للتغيير؛ لأن دخول الزوائد فيه ضربٌ من التغيير لحقه، والتغيير إلى التغيير أسبق؛ ألا ترى أنَّ أحداً لا يقول في (طَأْمَنَ) الذي هو الأصل: طَمْأَنَ، فهذا هو الصحيح، وينبغي أن يُحتج به لسيبويه، وعن أبي عليٍّ أخذتُه" [4] .

ومن رأى أن الأصل تقديم الميم على الهمزة كان الضابط عنده: إذا كان أحد النظمين مستمراً في جميع التصاريف، والآخر غير مستمر؛ حكم بأن الأول أصلٌ، والثاني مقلوبٌ؛ يقول السيرافي:" فأما طَأْمَنَ واطْمَأَنَّ فالأصل فيه اطْمَأَنَّ؛ بتقديم الميم على الهمزة، فطَأْمَنَ مقلوبٌ، والدليل على أن الأصل اطْمَأَنَّ أنْ نجد

---

(١) انظر: المنصف ٢/ ١٠٤، الممتع ٢/٦١٧، الارتشاف ١/١٨١، ٣٣٦.

(٢) انظر: المنصف ٢/١٠٤، الخصائص ٢/٧٤-٧٥، الأفعال للسرقسطي٣/ ٢٨٤.

(٣) انظر: شرح السيرافي ٦/٢٥٤، الممتع ٢/٦١٧- ٦١٨، شرح الشافية ١/ ٢٢.

(٤) المنصف ٢/١٠٤.

المـــيم قـــبل الهمـــزة في جميع تصاريفه كقولك: اطْمأَنَّ وطَمْأَنَ، وهو يطْمَئنُّ اطْمئناناً، ولا يُصَرَّفُ طَأْمَنَ في هذه الوجوه، ولا يقال: اطْمأَنَّ[١] اطئمْناناً "[٢].

ويقـــول ابن عصفور:" وخالف الجرميُّ في ذلك، فزعم أن الأصل اطْمأَنَّ؛ بـــتقديم الميم على الهمزة، وهو الصحيح عندي؛ لأنَّ أكثر تصريف الكلمة أتى عليه، فقالوا: اطْمأَنَّ، ويطمئنُّ ومطمئنٌّ، كما قالوا: طَأْمَنَ يُطَأْمِنُ فهو مُطَأْمِن، وقالوا: طُمَأْنينة، و لم يقولوا: طُؤَمْنينة " [٣] .

ويُـــلحظ أنَّ السيرافي روى: طَمْأَن، بلا زوائد، وذكره – أيضاً – الفارابي، والجوهـــري، والسرقسطي [٤]، وعليه يكون في دليل ابن جني دخلٌ؛ لأنه مبنيٌّ على أنَّ (طَمْأَنَ) لم يرد [٥] .

وذهـــب الشيخ عضيمة إلى أن اطْمَأَنَّ وطَأْمَنَ أصلان؛ لأن لهما مصدرين: الاطمئنان، والطَّأْمَنَة [٦]

أمـــا الدراســـات اللغوية الحديثة التي تفسِّر التغيرات في بنية الكلمة تفسيراً صـــوتياً فـــيما يســـمى (علم الصرف الصوتي = **Morphonology** )؛ فترد الظاهرة إلى سببين:

الأول: التركيب الصوتي (الفونولوجي) للغة، أي أن يؤدي " القلب إلى تتابع صوتي أكثر اتساقاً مع النماذج المسموح بها أو الشائعة في اللغة " [٧] .

---

(١) كذا في المخطوط، وأرجح أنها: اطأمَنَّ .

(٢) شرح السيرافي ٦/ ٢٥٤ .

(٣) الممتع ٢/ ٦١٧ – ٦١٨ .

(٤) انظر: ديوان الأدب ٤/٢٤٥، الصحاح ٢١٥٩، الأفعال ٣/ ٢٨٤.

(٥) انظر: تداخل الأصول اللغوية ٥٤٠-٥٤١.

(٦) انظر: المغني في تصريف الأفعال ٤٤، وانظر: الخصائص ٢/ ٧٥ .

(٧) انظر: دراسة الصوت اللغوي ٣٩٠.

والثاني: السهولة والتيسير في النطق [1] .

وعلى قولهم يكون (طَمْأَن) مقلوباً، و (طَأْمَنَ) أصلاً؛ إذ السببان متحققان في الأول:

جاء في (اللسان) تتابع صوتي (ط م ...) ست عشرة مرة، وجاءَ تتابع صوتي (ط ء ...) ثلاث مرات .

و(طَمْـــأَنَ) عند النطق فيه رجوع واحد من مخرج الميم (الشفتين) إلى مخرج الهمزة (الحنجرة).

أمـــا (طأمن) ففيه رجوعان: من مخرج الطاء (الأسنان واللثة مع حد اللسان وطرفه) إلى مخرج الهمزة (الحنجرة)، ومن مخرج الميم (الشفتين) إلى مخرج النون (اللثة وطرف اللسان).

*** طِرْمِساء = فِعْلِلاء:**

قـــال ســـيبويه:" ويكـــونُ على مثال فِعْلِلاء، وهو قليلٌ؛ قالوا: طِرْمِساء، وجِلْحِطاء، وهما صفتان " [2] .

قـــال ابـــن خروف:" والطِّرْمِساء: الظُّلْمة، ويقال: ليلة طِرْمساء وطِلْمساء. الجرميُّ: ويكون على فِعْلِلاء، ممدودة، قالوا: طِرِمساء؛ وهي الظُّلْمة " [3] .

قال أبو عبيد:" والطِّرْمَساء: الظُّلمة " [4] .

وقال أبو حاتم:" ظُلْمة الغيم " [5] .

وهي على هذا اسمٌ، وسيبويه ذكرها صفة .

(١) انظر: دراسة الصوت اللغوي ٣٩١، التطور اللغوي ٨٩، المصطلح الصوتي ٢٦٨.

(٢) الكتاب٢/٢٩٦.

(٣) تنقيح الألباب ٢٩٤٠ وانظر: الأصول ٣/٢١٩.

(٤) الغريب المصنف ٢/ ٥٠٧، وانظر: المقصور والممدود لابن ولاد ٧٠.

(٥) تفسير أبي حاتم ٢٥٠.

وقال ابن السكيت: "ويقال: ليلة طِرْمِساء: لا يُبصر فيها" (١)، فهذه صفة.

وقـــال السيرافي:" طِرْمِساء: شديدة الظُّلمة، وقد جعلها سيبويه صفة فينبغي على قوله أن يقال: ظُلْمةٌ طِرْمِساء، أي: شديدة، حتى يكون صفة" (٢) .

وقد يحذف الموصوف، قال القطامي:

تَلَفَّعْتُ في طَلٍّ وريـــحٍ تَلُفُّني وفي طِرْمِساءٍ غيرِ ذاتِ كواكبِ (٣)

هذا ونقل القالي عن الفراء في طِرْمِساء المد والقصر، وقال:" وقال غيره: لا يكونُ فيها إلا المد" (٤) .

*** عَرَيْقُصان = فَعَيْلُلان:**

قـــال سيبويه:" ويكون على مثال فَعَيْلُلان، قالوا: عَرَيْقُصَان، وعَبَيْثُرَان، ولا نَعْلَمُه صفةً " (٥) .

قال السَّخاوي:" عَرَيْقُصان: نباتٌ، الواحد: عَرَيْقُصانة؛ يقال: إنه من نبات البادية، وقال صاحب كتاب النبات: هو الذي يُسمَّى الحَنْدَقُوق، وهو ينبت في القيعان ومنابت المياه، ويقال له أيضاً: العُرْقُصان،والعُرْقُصاء، وقال الجرميُّ: هو دابة " (٦) .

---

(١) الألفـــاظ ٣٠٤، ونقله القالي في: المقصور والممدود ٤٥٨٠ وانظر: أبنية ابن القطاع ٣٠٣، مختصر العطار ١٩٩.

(٢) شرح السيرافي ٦/ ٤٤.

(٣) ديوانه ٩٢ .

(٤) المقصور والممدود ٢٩٣.

(٥) الكتاب ٤/ ٢٩٣.

(٦) سفر السعادة ١/ ٣٧٢، وانظر: تنقيح الألباب ٢٩٢- ٢٩٣.

وفي هذا الحرف لغاتٌ، ذكرها سيبويه في مواضع: العَرَقُصان، والعَرَنْقُصان، والعُرْقُصان [1] .

قال السيرافي:" العَرَيْقُصان، ويخفف، فيقال: العَرَقُصان: دابّة، ويُتكلم بالحذف والإثبات" [2] .

*** عَزَبَة = فَعَلَة:**

قال سيبويه:" وربّما كسَّروه على (أَفْعال)؛ لأنَّه ممّا يُكَسَّرُ عليه (فَعَل)، فاستغنوا به عن (فِعالٍ)، وذلك قولهم: بَطَلٌ و أبطالٌ، وعَزَبٌ وأَعْزابٌ، وبَرَمٌ وأبْرامٌ" [3] .

قال السيرافي:" والعَزَبُ يُقال للذكر والأنثى؛ قالت ابنة الحُمارس:

يامَنْ يدلُّ عَزَباً على عَزَبْ ... على ابنة الحُمارسِ الشيخِ الأزبّْ

وكان لعبد القيس فرسٌ يقال لها: هِراوة الأعزاب، يركبها العَزَبُ، ويغزو عليها، فإذا تأهَّلَ أعطوها عَزَباً آخر [4]، ولهذا يقول لبيد:

تَهْدي أوائلَهُنَّ كلُّ طِمِرَّةٍ ... جرواءَ مثلِ هِرواة الأَعْزاب [5]

وقد ذُكِرَ عَزَبَة للأنثى . قال أبو عمر الجرميُّ: لا يُنْكَرُ عَزَبةٌ، ولكني لم أسمع به " [6] .

---

(١) انظر:الكتاب ٤/ ٢٨٩، ٢٩٦.

(٢) شرح السيرافي ٦/ ٤١.

وانظر: تفسير أبي حاتم ٢٥١، ٣٤٤، الأصول ٣/٢١٦، مختصر العطار٢٣٦، ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري ٢٧٣ .

(٣) الكتاب ٣/ ٦٢٨ .

(٤) انظر: أنساب الخيل ٩٠، أسماء خيل العرب للغندجاني ٢٦٥.

(٥) ديوانه ٢١.

(٦) شرح السيرافي ٥/ ٤٧ أ، وانظر: أبنية ابن القطاع ٢٧١.

ولم يسمعه - أيضاً- الأصمعي [1] .

وأثبته الكسائي والفراء [2] .

*** عُشُوراء = فُعُولاء:**

قال سيبويه:" ويكونُ على فُعُولى، قالوا: عُشُورى، وهو اسمٌ " [3] .

كذا جاء في طبعة هارون والنسخة الرَّباحية، وفي طبعة بولاق:" ويكونُ على فَعُولى قالوا: عَشُورى " [4] بفتح العين، والقصر .

وقد اختلفت النسخ في هذا البناء، والصحيح ما حققه الدكتور محمد الدالي، وهـــو: عُشُوراء على فُعُولاء، بالضم والمد [5] ، وفاقاً لما في نسخ الجرمي،وابن ولاد، والسيرافي، والنسخ الشرقية التي ذكرها ابن خروف:

قال السخاوي:" عَشُوراء: بالمد والقصر، لغتان في عاشوراء .

وقـــال الجرميُّ: عُشُوراء أيضاً، بضمِّ العين؛ قال وهو حرفٌ مفردٌ ليس في الكلام غيره" [6] .

وقال ابن ولاد:" وعُشُوراء بضم العين والشين؛ اسم موضع، فسَّره بعضُهم، وزعـــم سيبويه أنه لا يعلم في الكلام شيئاً جاء على وزنه، ولم يذكر تفسيره، وقرأتُ بخط بعض أهل العلم أنه اسم موضع، ولم أسمع تفسيره من أحدٍ" [7] .

---

(١) انظر: التهذيب ٢/ ١٤٧.

(٢) انظر: الغريب المصنف ١/١٥١، التهذيب ٢/ ١٤٧.

(٣) الكتاب ٤/٢٦٣ .

(٤) ٢/٣٢٤ .

(٥) تفسير أبي حاتم ١٣٠ ح ٣٤.

(٦) سفر السعادة ١/ ٣٧٤.

(٧) المقصور والممدود ٧٩، وانظر: المقصور والممدود للقالي ٤٨٨ .

وقـــال الســـيرافي:" وعُشُوراء: موضعٌ " (١)، كذا في نسخة عبد اللطيف البغدادي، وأثبته الدكتور عبد المنعم فائز:" عَشُورى " (٢) .

وقال ابن خروف:" وعُشُوراء مثل عَاشُوراء، وقد مضى تفسيره. السيرافي: وقـــال بعضـــهم: هو موضع، ووقع في الرباحية مقصوراً، وفي الشرقية ممدوداً. ثَعْلَـــب: ويكونُ على فَعْوَلاء، وهو قليل، قالوا: عَشْوَراء؛ بفتح العين وسكون الشين" (٣). ورواية ثعلب انفرد بها.

*** العُفَارِيَة = فُعَالِيَة:**

قال سيبويه:" ويكون على فُعالِيَة فيهما؛ فالاسم نحو: الهُبَارِيَة··· والصفة نحو: العُفَارِيَة··· " (٤) .

قال ابنُ خروف:" الجرميّ: العُفَارِيَة: الداهية " (٥) .

وقال السيرافي:" العُفَارِيَة: الشديد " (٦) .

وقال الزبيدي: "من صفات الأسد، يقال: ليثٌ عِفْرِيَةٌ وعُفارية" (٧) .

*** عَقَنْقَل = فَعَنْعَل:**

قال سيبويه عن زيادة النون: "وتلحق ثالثةً، فيكون الحرفُ على: فَعَنْعَل في الاسم، نحو: عَقَنْقَلٍ··· ولا نعلمه جاء وصفاً" (٨) .

---

(١) شرح السيرافي ٥/٢٢٤ أ .

(٢) السيرافي النحوي ٦٤٠ .

(٣) تنقيح الألباب ٢٧٧.

(٤) الكتاب ٤/٢٥٥.

(٥) تنقيح الألباب ٢٧٣.

(٦) السيرافي النحوي ٦٣٠.

(٧) أبنية الزبيدي ١٦٩ .

(٨) الكتاب ٤/٢٧٠ .

فسيبويه ــ إذن ــ يرى أن عَقَنْقَلاً اسمٌ، ولا يعلم فَعَنْعَلاً في الصفات .

وتبعه ابن السراج حيث قال: "فَعَنْعَل: عَقَنْقَل؛ اسمٌ؛ رملٌ كثير متعقد، ولا يُعرف وصفاً" (١) .

وفسَّره السيرافي بالاسم، ولم يذكره صفةً، فقال: "والعَقَنْقَل: الحَبْل من الرمل، وعَقَنْقل الضَّبّ: كُشْيُته؛ أي: شحمه" (٢) .

أما أبو عمر الجرمي ففسَّره بالصفة، قال أبو جعفر النحاس: "وقال أبو عمر الجرمي: العَقَنْقَل: الأعوج من الرمل المستطيل" (٣) .

ويشهد له قول امرئ القيس:

فلّما أَجَزْنا ساحَة الحيِّ وانْتحى بنا بطنُ خبتٍ ذي قِفاف عَقَنْقَلِ (٤)

وذكر أبو حاتم ما يدل على أنه جاء اسماً وصفةً؛ إذ قال: "والعَقَنْقل من الرمل: المتعقّد الكثير، وعقنقلُ الضبّ: أمعاؤه، أو بعض ما في جوفه" (٥) .

وكذلك قال أبو بكر بن الأنباري (٦) .

*** عِلْطَوْس = فِعْلَوْل:**

قال سيبويه:" ويكون على مثال: فِعْلَوْل، في الاسم والصفة؛ فالاسم نحو: فِرْدَوس.... والصفة نحو: عِلْطَوْس... " (٧) .

---

(١) الأصول ٣/٢٠٥ .

(٢) السيرافي النحوي ٦٤٧ .

(٣) شرح القصائد التسع ١/١٣٥ .

(٤) ديوانه ١٥ .

(٥) تفسير أبي حاتم ١٦١.

(٦) شرح القصائد السبع ٥٥.

(٧) الكتاب ٤/ ٢٩١-٢٩٢.

قـــال السـيرافي: " قال أبو عمر: الناقة الخيار الفارهة، وقال بعضهم: المرأة الحسناء، والمعنيان يتقاربان " [1] .

وتفسير أبي عمر نقله ابن السراج،والجواليقي،وابن خروف،والسخاوي [2] .

وقال أبو حاتم: " ناقةٌ عِلْطَوْس: سريعة " [3] .

وقال الصغاني:" والعِلْطَوس أيضاً: الطَّويل " [4] .

*** العِلَّكْد = فِعَّلّ:**

قـــال سيبويه:" فإذا ألحقتَ من موضع الحرف الثاني كان على مثال فِعَّلٍ في الصفة، وذلك: العِلَّكْد ... " [5] .

قـــال السيرافي:" قال أبو عمر الجرمي وثعلب في تفسير الأبنية: هو الغليظ، ويـــروى عـــن أبي العباس المبرد أنه قال: العِلَّكْد والعِلْكِد في معنى واحد، وهي العجوز المسنة، وأنشد عن التَّوَّزي عن أبي زيد:

وعِلْكِد خَثْلَتُها كالجُفِّ " [6]

وقال الزبيدي: "العِلَّكْد: الغليظ الشديد العُنُق" [7] .

---

(١) شرح السيرافي ٤١/٦. وانظر: اللسان ١٤٦/٦.

(٢) انظر: الأصول ٢١٥/٣، مختصر العطار ٢٣٤، تنقيح الألباب ٢٩٢، سفر السعادة ٣٨٣/١.

(٣) تفسير أبي حاتم ٢٨٧.

(٤) العباب (حرف السين) ٢٩١.

(٥) الكتاب ٢٩٨/٤.

(٦) شرح السيرافي ٤٧/٦، وانظر: تفسير أبي حاتم ٢٣٣، الأصول ٢٢١/٣ ،التهذيب ٣٠٤/٣، مختصر العطار ٢٣٨، تنقيح الألباب ٢٩٦، اللسان ٣٠٢/٣.

(٧) أبنية الزبيدي ٣٠٢ .

* **عُلَنْدَى = فُعَنْلى:**

قال سيبويه عن زيادة الألف خامسة في الثلاثي:" فيكون الحرفُ على فَعَنْلى في الاسم والصفة، فالاسم نحو: القَرَنْبى، والعَلَنْدى، والوصف: الحَبَنْطى، والسَّبَنْدَى، والسَّرَنْدى ".

ثم قال:" ويكون على فَعَلْنَى، وهو قليل، قالوا: عَفَرْنَى، وهو وصف، وقد قال بعضُهم: جملٌ عَلَدْنَى، فجعلها فَعَلْنَى " (١) .

فسَّر أبو حاتم العَلَنْدى بأنه نبتٌ، ثم قال:" ويقال: ناقةٌ علنداة، وجملٌ عَلَنْدَى " (٢) .

وقال السيرافي:" شجرٌ، قال عنترة:

سيأتيكُمُ عنِّي وإنْ كُنْتُ نائيا　　　دُخَانُ العَلَنْدى دُونَ بيتي مِذْوَدُ (٣)

وهـذا معنى ما يوجبه كلام سيبويه، وقال بعضهم: جملٌ عَلَنْدَى؛ إذا كان شديداً " (٤) .

وقال ابن خروف:" والعَلَنْدى: نبت، ويقال: هو شجر الرمل، والعَلَنْدى: الجمل الضخم أيضاً، والأنثى علنداة، وقال الأصمعي: العَلَنْدى: الغليظ من كل شيء..." (٥) .

وقال كلاماً يُفْهَم منه أن سيبويه ذكر (جملٌ عَلَنْدى)، حيث قال: "وقوله: جملٌ عَلَنْدَى، الجرميّ: عُلَنْدى" (٦) .

---

(١) الكتاب٤/٢٦٠.

(٢) تفسير أبي حاتم ٨٩.

(٣) ديوان عنترة ٢٨١.

(٤) السيرافي النحوي ٦٣٦، وانظر: المنصف ٣/٢٩.

(٥) تنقيح الألباب ٢٧٥.

(٦) السابق.

و لم أقف على (جملٌ عَلَنْدَى) في النسخ الأخرى، وذكره أبو حاتم والسيرافي، ولكنهما لم ينصّا على أنه من الكتاب.

قلت: قول سيبويه بعدُ:" وقد قال بعضهم: جملٌ عَلَدْنَى، فجعلها فَعَلْنَى" يعضِّدُ أنه ذكرها على الوجه الأكثر قبلُ. والله أعلم.

أما ما نقله عن الجرمي فهو لغةٌ في (عَلَنْدَى) (1)، وبناؤها فُعَلْنى ذكره سيبويه بعدُ، ومثَّل له بِجُلَنْدَى، وهو اسم (2).

وليس لقائلٍ أن يقول: إن كلامَ ابن خروف هنا عن قول سيبويه: "وقد قال بعضهم: جَمَلٌ عَلَدْنَى"؛ لأنه ذكر هذا القول بعد أسطر، وبيَّن الخلاف فيه، فقال: "والعَلَدْنى: الجمل الضخم، وروى أبو علي [القالي]: عُلُدْنَى؛ بضمِّ العين واللام، ووقع في الشرقية: جملٌ عُلُنْدَى، بالضمِّ فيهما، وفي بعضها: فجعلها فُعُنْلى" (3).

وسياق كلام سيبويه يُرَجِّح عَلَدْنَى؛ لأنه ذكره بعد عَفَرْنَى.

*** العَمَيْثَل = فَعَيْلَل:**

قال سيبويه:" وأما الياء فتلحق ثالثةً فيكون الحرفُ على مثال فَعَيْلَل في الصفة نحو: سَمَيْدَع... والعَمَيْثَل، ولا نَعْلَمُه جاء إلا صفةً " (4).

قال ابن خروف:" العَمَيْثَلُ: الطويل، ويقال: الطويل الذيل، وهو -أيضاً- المبطئ من كل شيء، وقال الجرميُّ: هو الجَلْد، وقيل؛ هو النشيط " (5).

---

(1) انظر: المقصور والممدود للقالي ٢٦٠.

(2) الكتاب ٤/٢٦١.

(3) تنقيح الألباب ٢٧٥، وقارن ما فيه بما في: سفر السعادة ١/٣٨٤ .

(4) الكتاب ٤/٢٩٢.

(5) تنقيح الألباب ٢٩٢.

وقال أبو عبيدة:" والعَمَيْثَلُ: السَّبْطُ الذّيّالُ المختالُ في مشيته، قال ربيعة الضّبّي:

مُتَقاذِفٍ شَنِجِ النّسا عَبْلِ الشَّوَى سبَّاقِ أنْديةِ الجيادِ عَمَيْثَلِ " [١]

وقال الأصمعي:" والعَمَيْثَلُ: الذي يُطيل ثيابه " [٢] .

وقال:" العَمَيْثَلُ [من الوعول] الذّيّالُ بذنبه " [٣] .

وقال السيرافي:" العَمَيْثَلُ: الجَلْدُ النشيط " [٤] .

وقيل: القصير المسترخي، والضخم الشديد العريض، وهو من صفة الرجل، والأسد، والجمل، والفرس [٥] .

***العِنْطِيان - العِنْظِيان = فِعْلِيان:**

قال سيبويه:" ويكون على فِعْلِيان فيهما؛ فالاسم نحو: الصِّلّيان... والصفة نحو: العِنْظيان..." [٦] .

كذا بالظاء المعجمة، ومثله عند ابن السراج، والسيرافي، والزبيدي، والجواليقي، وابن خروف [٧] .

وفي نسخة أبي حاتم: العِنْطيان، وفسَّره بالجافي [٨] .

---

(١) الخيل ٢٥١. وانظر: مختصر العطار ٢٣٥، والبيت في: شعر ربيعة بن مقروم ٢٦٨.

(٢) الغريب المصنف ١/١٠٠.

(٣) السابق ٣/٩١٥.

(٤) شرح السيرافي ٦/٤١، وانظر: المنصف ٣/٣٢.

(٥) اللسان ١١/٤٧٨.

(٦) الكتاب ٤/٢٦٢.

(٧) انظر: الأصول٣/٢٠١، شرح السيرافي٥/٢٢٣ب، أبنية الزبيدي ١٤٦، ١٨٤، مختصر العطار ٢١٨ تنقيح الألباب٢٧٦.

(٨) تفسير أبي حاتم١١٢.

واختلف النقل عن الجرمي، فنقل عنه السيرافي: عِنْظِيان، بالظاء المعجمة، ونقل عنه السخاوي: عِنْطِيان، بالطاء المهملة .

يقول السيرافي: "والعِنْظِيان: الناعم، ويقال: هو أوّلُ الشباب. أبو عُمر[1] : الجافي " [2] .

ويقول السخاوي:" عِنْطِيانُ الشباب: أوَّله، وهو فِعْلِيان، وأصل الكلمة: عَنَطَ، وقال الجرميُّ: العِنْطِيان: الجافي " [3] .

وذكر المحقق أنه بالطاء المهملة في نسخة الأصل، وفي سائر النسخ بالظاء المعجمة.

*** فِـلاء = فِعَـال**
**فُلِـيّ = فُعُـول** } **جمع فَلُـوّ**
**فِلِـيّ = فُعُـول**

قال سيبويه:" وقد كسَّروا شيئاً منه من بنات الواو على أَفْعالٍ؛ قالوا: أَفْلاءٌ، وأعْداءٌ، والواحد: فَلُوّ، وعَدُوّ " [4] .

قال السيرافي:" لم يذكر سيبويه في فَلُوٍّ غيرَ أَفْلاء، وقد ذكر أبو عُمر الجرمي: فَلُوّ، وأفْلاء، وفِلاء، وفُلُيّ، وفِلِيّ، وهو على فُعُولٍ " [5] .

وحكى الفراء في جمعه: فُلْـوٌ، وأنشد:

فُلْـوٌ ترى فيهنَّ سِـرَّ العِتْـقِ [6] .

---

(١) في المخطوط: أبو عَمْرو. والراجح ما أثبت .

(٢) شرح السيرافي ٥/٢٢٣ب .

(٣) سفر السعادة ١/٣٨٧- ٣٨٨.

(٤) الكتاب ٣/٦٠٨ .

(٥) شرح السيرافي ٥/٣١ب.

(٦) انظر: اللسان ٥١/١٦٢ .

وما ذكره الجرميُّ مما فات أصحاب المعجمات، و لم يذكر صاحب (الشامل) إلا أفلاءً [١]، فليُسْتدرك .

*** قَذّاف = فَعّال:**

ذكره الدكتور محسن العميري، فقال: "قال الجرمي: هو الكثيف"بالثاء المثلثة. ثم علّق بقوله: "ومن تتبُّعي لمعنى هذه المادة لم أجد من فسَّرها بالكثيف غير الجرمي فيما حكاه الجواليقي، ولا أدري ما الكثيف في هذا المقام؟ ويغلب على ظـــني أن هـــذه اللفظة دخلها شيءٌ من التصحيف، فأقرب شيء في نظري أن تكـــون (الكثـــيف) بالتاء المثناة الفوقية لا كما جاءت بالثاء المثلثة، وهي بمعنى السيف الصفيح" [٢] .

قلتُ: هو "الكنيف" بالنون، وورد على الصواب في مختصر الجواليقي بتحقيق الدكتور دفع الله عبدالله سليمان [٣]، وفي (تنقيح الألباب) لابن خروف حيث قال: "الجرمي: القذّاف: الكنيف، وهو المتوضّأ" [٤] .

*** قُرْدُمان = فُعْلُلان:**

قـــال سيبويه:" ويكونُ على مثال فُعْلُلان في الاسم والصفة، نحو: عُقْرُبان، وقُرْدُمان ..." [٥] .

قـــال السيرافي:" وقُرْدُمان؛ قال أبو عُمر: هو القَباء المحشوّ، وحكى عن أبي عبـــيدة أنه قال: أصلها فارسية، ولكنها أعربت. قال بعضهم: هو اسم للحديد

---

(١) انظر: الشامل ٣/٢٣٨.

(٢) شرح أبنية الكتاب ٥١٥.

(٣) مختصر العطار ٢٥٦ .

(٤) تنقيح الألباب ٢٧٤، وانظر: اللسان ٩/٣١٠ .

(٥) الكتاب٤/٢٩٦.

ومـــا يُعْمَلُ منه، وهو بالفارسية: كردماني، أي عُمِل وبقي، وقال بعضهم: هو اسمٌ لبلدٍ يُعْمل فيه السِّلاحُ" [١] .

وكردماني كذا جاء في النسخة التيمورية، وفيها أخطاءٌ، وسيأتي الخلاف في أصواته، وضبطه .

أما قولُه:" قال بعضهم: هو اسمٌ للحديد " فقائله ثعلب [٢] .

وقال أبو حاتم:" قُرْدُمانيّ: ضربٌ من الدروع، وقال الأصمعيُّ: هو فارسيٌّ معرّبٌ، تفسيره بالفارسية: كِرْدُومَانْدْ؛ أي فُرِغ منه وبقي الدَّهْرَ .

وقال أبو عبيدة: بل هو قَبَاءٌ محشوّ، قال أبو حاتم: وقريةٌ بأصبهان يقال لها: القُرْطُبان، ومعناه معنى قُرْدُمانيّ " [٣] .

وقـــال ابن قتيبة:" وعن أبي عبيدة هو قَباءٌ محشُوٌّ، وروي عن غيره أنه قال: هي دروع، وأصله بالفارسية: كَرْدُمانْد، ومعناه:عُمِل وبقي" [٤] .

وقال الجواليقي:" وقال بعضهم: القُرْدُمانيّة: سلاحٌ كانت الأكاسرة تتخذه وتدَّخره في خزائنها، يسمونه: كَرْدُمَانْدْ، أي: عُملَ وبقي، حكاه أبو عبيد عن الأصمعي، وقال ابن الأعرابي: أراها فارسية..." [٥] .

وذكر نحوه العلائي [٦] .

وقال الدكتور ف. عبد الرحيم فيما علَّقه على (المعرب):" لم أجد له أصلاً بالفارسية، أما قول من قال إن أصله بالفارسية كردماند... فلا أطمئن إليه، هذا وكرد معناه عَمِلَ مبنياً للمعلوم، وليس عُمِلَ مبنياًّ للمجهول" [٧] .

---

(١) شرح السيرافي ٦/٤٤.

(٢) انظر: مختصر العطار ٢٦٩.

(٣) تفسير أبي حاتم ٢٧٠- ٢٧١.

(٤) أدب الكاتب ٤٩٧، وانظر: أبنية الزبيدي ٢٨٨ .

(٥) المعرب ٤٩٠.

(٦) جامع التعريب ٢٤٨.

(٧) المعرب٤٩١.

* قَطَوْطَى = فَعَوْعَل، فَعَلْعل:

ذكـــره الدكتور محسن العميري، وأزيد عليه ما نُقل عن الجرمي من الكلام على وزنه:

نُقل عنه قولُه: "يجوز أن يكون (فَعَلْعَل) كصَمَحْمَح؛ لأن أصله (قطا)، لام الفعل منه واو، وعينه طاء، فأعيدتا كما فُعل ذلك بصَمَحْمَح" (١) .

وما قاله الجرميُّ قاله سيبويه في مواضع :

قـــال في موضـــع: "ويكـــون عـــلى فَعَوْعَـــل في الصفة نحـــو: عَثَوْثَل، وقَطَوْطَى..." (٢) .

وقال في موضع آخر: "وأمّا قَطَوْطى فمبنيّة أنها فَعَوْعَلٌ؛ لأنك تقول: قَطَوان، فتشتق منه ما يُذهب الواو، ويثبت ما الألف بدلٌ منه" (٣) .

وقـــال في موضـــع آخـــر: "وأما المَرَوراة فبمترلة الشَّجَوْجاة، وهما بمترلة: صَـــمَحْمَح، ولا تجعلْهمـــا عـــلى عَثَوْثَلٍ؛ لأنَّ مثلَ صَمَحْمَحٍ أكثر، وكذلك: قَطَوْطى" (٤) .

ورجَّح السيرافي أن يكون على: فَعَلْعَل؛ لكثرته (٥) .

* القَفْشَلِيل = فَعْلَلِيْل:

قال سيبويه:"ويكونُ على مثـــال فَعْلَلِيْل مضعّفاً، قالوا: عَرْطبيل، وهو صفة ... ومثله: جَفْلَزِيزٌ... وقَفْشَلِيل... ولا نعلمه جاء اسماً " (٦) .

مَثَّلَ به سيبويه للصفة، ولكن الجرميّ وأبا حاتم وثعلباً وغيرهم فسَّروه بالاسم .

---

(١) الكتاب ٣٧٧ ب (عارف حكمت)، التعليقة ١٠٣/٥، وفيها (أبو عمرو) تحريف.

(٢) الكتاب ٢٧٥/٤ .

(٣) السابق ٣١١/٤ .

(٤) السابق ٣٩٤/٤ .

(٥) شرح السيرافي ٢٩٤/٦، وانظر: سفر السعادة ٤٣٠ .

(٦) الكتاب ٤/ ٢٩٤.

يقـــول السيرافي:" قَفْشَلِيل: قال أبو عمر الجرميّ: هو مِغْرَفة البُرْمة، وحكى عن الأصمعي عن خلف الأحمر أنّه قال: إنما هي أعجمية، وإنما هي: كَفْجَلاز، فأعربـــته العرب، وهذا التفسير ليس بمشاكل لما قاله سيبويه؛ لأنّه ذكر فَعْلَلِيْل، فقال بعد ذكره أمثلته: ولا نعلمه جاء اسماً، فقد جعله صفةً، فيحتاج إلى طلب شيءٍ يكون قَفْشَلِيلٌ نعتاً له " (١) .

وقال ابن خروف:" والقَفْشَلِيل: المِغْرَفة؛ عن كراع والأحمر والفارسي" (٢) .

ويقول أبو حاتم:" القَفْشَلِيل: فارسيٌّ معرَّبٌ، أراد الكَفْجَلاز، لِمغْرَفَة القدر، فقال: قَفْشَلِيل " (٣) .

ويقول الفارسي:" قال ثعلب: وقَفْشَلِيل: المِغْرَفة " (٤) .

وذكر ابن قتيبة أن أصله بالفارسية كَفْجَلِيز (٥)، ومثله في (تهذيب اللغة) إلا أنه حُرِّفَ إلى: كَفْجَلِين (٦) .

وهذا ما ذهب إليه الدكتور ف. عبد الرحيم، وذكر أن (كَفْجَلاز) لغةٌ فيه (٧) .

وقال في موضع آخر:" وهو مركب من كَفْجَهْ، ومعناه: مِلْعقة أو مِغْرَفة، وليز، ومعناه: مِقْبَض؛ أبدلت فيه الزاي لاماً للتجانس " (٨) .

---

(١) شرح السيرافي ٤٢/٦.

(٢) تنقيح الألباب ٢٩٣.

(٣) تفسير أبي حاتم ٢٥٩- ٢٦٠.

(٤) التعليقة ٤/ ٢٧١، وانظر: مختصر العطار ٢٦٦، جامع التعريب٢٥٤ وفي الأخير أخطاء .

(٥) انظر: أدب الكاتب ٤٩٥.

(٦) انظــر: التهذيــب ٣٨٢/٩ وما كتبه الدكتور عبد الرحيم في حواشي المعرب ٤٨٩، والدكتور الدالي في حواشي تفسير أبي حاتم ٢٦٠.

(٧) المعرب (الحواشي) ٩٦ .

(٨) المعرب (الحواشي) ٤٨٩ .

* **قِلْعَم = فِعْلَل:**

قال سيبويه:" ويكونُ على فِعْلَلٍ فيهما؛ فالأسماء نحو: قِلْعَم، ودِرْهَم..." [(١)] .

قال السيرافي:"القِلْعَم: وهو فيما زعم أبو عمر الجرمي من أسماء الرجال"[(٢)] .

وذكر مثله أبو حاتم السجستاني [(٣)] .

وجاء في (الاشتقاق):" قَرْهَم أحدُ بني مازن،معروف،وقَلْعَم أيضاً منهم... ".

كذا بفتح الأول .

وذكر أنه مشتق من القَلْعَمة، من قولهم:" اقْلَعَمّ الشيءُ، إذا انقلع من أصله" [(٤)] .

وعند الزُّبيدي: القِلْعَم: الشيخ المسنّ، ويقال: القِلْعَم: الطويل، وقِلْعَم: جبل بعينه [(٥)] . وعلى ما ذكره الزبيدي يكون اسماً وصفة.

* **قَلَهَى = فَعَلَى:**

قال الجرمي: ماء قرب المدينة [(٦)] .

وقال عَـرّام:" وهناك [ قرب المدينة من جهة نجد ] وادٍ عالٍ يقال له: ذو رَوْلان؛ لبني سُلَيم، به قرىً كثيرة تنبت النخيل، منها: قَلَهَى، وهي قرية كبيرة " [(٧)] .

---

(١) الكتاب ٤/٢٨٩.

(٢) شرح السيرافي ٦/٣٣-٣٤.

(٣) انظر: تفسير أبي حاتم ٣٤٤.

(٤) الاشتقاق ٥٦٠.

(٥) أبنية الزبيدي ٢٥٠ .

(٦) تنقيح الألباب ٢٧٧.

(٧) أسماء جبال تهامة ٤٢٧.

وقـــال الفيروز آبادي:" قَلَهَى··· قرية بوادي ذي رَوْلان، من أودية المدينة، وقَلْهَى قرية كبيرة لها ذكر في الشعر والقصص، وفي حروب عَبْس وفزارة" [١] .

*** قَنْدَوِيْل = فَعْلَوِيل:**

ذكره سيبويه اسماً؛ إذ قال:" ويكونُ على مثال فَعْلَوِيل في الأسماء، وهو قليل؛ قالوا: قَنْدَوِيل، وهَنْدَوِيل، و لم يجئ صفة " [٢] .

قـــال ابن خروف:" والقَنْدَوِيل: العظيم الهامة، وهو القَنْدَلُ أيضاً. والقَنْدَلَة أيضــاً: مشـــية في استرسال؛ عن يعقوب، والهَنْدَوِيل: الضخم الرأس، وروى البغداديون: قَنْدَوِيل، وهَنْدَوِيل، الجرميّ: جمل قَنْدَوِيل: عظيم الرأس، وهو صفة، و لم يأتِ هَنْدَوِيل " [٣] .

وقـــال أبـــو حاتم:العظيم الرأس [٤]، وكـــذا السيرافي، وقـــال: الهندويل: الضخم [٥] .

وهذا مشكلٌ؛ لأن سيبويه ذكر أن هذا البناء جاء اسماً، و لم يجئ صفة، وقال: وهو قليل، وضرب مثالين للاسم، وفسَّرهما المفسِّرون بالصفة.

*** قَويان = فَعُلان:**

قال سيبويه:" وتقولُ في فَعُلان من قَوِيت: قوَّان ···تُدغم لأنك تُدغم فَعُلان من رَدَدت، وقد قويت الواو الآخـــرة كقوّتـــها في نَزَوان، فصارت بمترلة غير المعتل، ومن قال: ﴿حَيِـيَ عن بيِّنة﴾ [٦] قال: قَوُوان" [٧] .

---

(١) المغانم المطابة ٣٥٠.
(٢) الكتاب ٤/٢٩١.
(٣) تنقيح الألباب ٢٩١.
(٤) تفسير أبي حاتم ٥، وانظر: أبنية الزبيدي ٢٦٢.
(٥) شرح السيرافي ٦/٤٠.
(٦) الأنفال: ٤٢.
(٧) الكتاب ٤/٤٠٩.

ذكر سيبويه هذا البناء قياساً [1] ، وأجاز فيه وجهان:

١- الادِّغام.

٢- الفك على لغة من قال: حَيِيَ .

وتبعه أبو عثمان المازني [2] .

وقال الجرميُّ على الوجه الثاني: قَوِيـــان، بكسر الواو الأولى، وقلب الثانية ياء [3] ، وتبعه المبرد، والسيرافي، والصَّيمري، والرضي [4] .

واحتج المبرد بأن الواو قلبت في الفعل (قَوِيَ)، فيحمل عليه (قَوُوان) [5] .

واحتج السيرافي بشيء من كلام سيبويه، حيث قال:" ومما يؤيد قول الجرمي وأبي العباس ما قاله سيبويه بعد هذا: إذا بنيت فَعْلُوَة من (غَزَوت) قلت: عَزْوِية؛ اســتثقالاً لغَـــزْوُوَة [6] .، فلما كانتا في غَزْوُوَة لا تثبتان وجب أن لا تثبتا في: قَوُوَان " [7] .

ورد ابـــن ولاد الاحـــتجاج بالإعلال في (قَوِي) بأن الواو في الفعل طرف، والطرف موضع تغيير [8] .

وذكـــر ابـــن عصفور أن لما ذكره سيبويه نظيراً، وهو قولك: صُوَوِي، في النسب إلى ( صُوىً ) [9] .

---

(١) انظر: الممتع ٢/ ٧٦١.

(٢) انظر: المنصف ٢/٢٨٢.

(٣) انظر: الأصول ٣/٣٧٠، الانتصار ٢٦٧، شرح السيرافي ٦/٣٤٧؛ التعليقة٥/١٢٢.

(٤) انظر: الانتصار ٢٦٧، شرح السيرافي ٦/٣٤٧، التبصرة ٢/٩٢٢، شرح الشافية ٣/ ١٩٤.

(٥) انظر: الانتصار ٢٦٧.

(٦) الكتاب ٤/ ٤١٤.

(٧) شرح السيرافي ٦/ ٣٤٧.

(٨) انظر: الانتصار ٢٦٧.

(٩) انظر: الممتع ٢/ ٧٦٠.

وما ذكره مختلف عن (قَوُوان)؛ لأن الواو الاولى في (صُوَوي) مفتوحة .

وممـــا يُرجِّح قول سيبويه أن قلب الواو ياء يؤدي إلى اللبس، فلا يعرف هل هو فَعُلان، أو فَعِلان .

ورأى ابن جني أن الادِّغام الوجه؛ لسلامته من الثقل، واللبس [١] .

وما ذكره هو اختيار غيره، ولكن التراع في لغة من لم يدغم.

ونقـــل السيرافي عن شيخه الزجاج منع بناء (فَعُلان) من (قَويت)؛ لأنه ليس في الكلام اسمٌ ولا فعلٌ على (فَعُل) مما عينه ولامه واوان؛ استثقالاً للواوين مع الضمة في هذا البناء، بل يعدلون فيه إلى (فَعِلَ) حتى تنقلب الواو الثانية ياء [٢] .

قلت: كلام الجرمي على هذا البناء مخالفٌ لمذهبه في الأبنية؛ إذ نقل عنه منع بناء ما لم تبنه العرب [٣] .

*** كِلْتا = فِعْتَل:**

كلتا عند سيبويه: فِعْلى؛ أصلها: كِلْوَى، فأبدلت الواو تاء، والألف المتطرفة للتأنيث؛ يقول :" ومن قال: رأيتُ كلتا أُختيك؛ فإنه يجعلُ الألفَ ألفَ تأنيث، فـــإن سَمَّى بها شيئاً لم يصرفه في معرفة ولا نكرة، وصارت التاء بمترلة الواو في: شَرْوى " [٤] .

---

(١) انظر: المنصف ٢/ ٢٨٢.

(٢) انظر: شرح السيرافي ٦/ ٣٤٧.

(٣) انظر: السيرافي النحوي ٥٩١ – ٥٩٢.

(٤) الكـــتاب ٣/ ٣٦٤، وانظـــر: ليس في كلام العرب ١٤٢، البصريات ٧٩٣-٧٩٥ ،التعليقة ٣/ ١٩٠ – ١٩١، سر الصناعة ١/١٥١، أبنية ابن القطاع ٣٦٧.

وقال الجرمي: وزنها: فِعْتَل، فالألف لام الكلمة، والتاء زائدة [1] إما للتأنيث كما نقل ابن جني [2]، وإما للإلحاق بنحو: دِرْهم، كما ذكر ابن القطاع [3].

ورُدَّ قول الجرمي، و لم يوافقه عليه أحد [4].

يقول السيرافي:" وليس ذلك بقولٍ مختار؛ لأنَّ زيادة التاء في مثل هذا الموضع غير موجودة؛ لأنها زيادةُ تاءٍ قبل لام الفعل، ولا أعلم له في الكلام نظيراً" [5].

ويقول الفارسي:" فأما قولُ أبي عُمر... فلا يتجه؛ لأن التاء لا تزادُ في الأوساط في الأسماء، وإنما تزاد في الأول والآخر... فإذا لم يكن له نظيرٌ لم تثبت هذه الدعوى فيه..." [6].

ويقول ابنُ جنِّي:" ويشهد بفساد هذا القول أن التاء لا تكون علامة تأنيث الواحد إلا وقبلها فتحة نحو: طلحَة ... أو تكون قبلها ألف نحو: سعْلاة... واللام في كِلْتا ساكنة كما ترى، فهذا وجه، ووجه آخر، وهو أنَّ علامة التأنيث لا تكون أبداً وسطاً... وأيضاً فإن (فِعْتَل) مثال لا يوجد في الكلام أصلاً فيحملَ هذا عليه" [7].

(١) انظر: ليس في كلام العرب ١٤٢، السيرافي النحوي ٥٥٩، التعليقة ٣/١٩٠، البصريات ٧٩٥، كتاب الشعر ١/ ١٣٠، سر الصناعة ١/ ١٥١، أبنية ابن القطاع ٣٦٧.

(٢) انظر: سر الصناعة ١/١٥١.

(٣) انظر: أبنية ابن القطاع ٣٦٧.

(٤) انظر التعليقة ٣/ ١٩٠.

(٥) شرح السيرافي ٤/١٦١ ب .

(٦) البصريات ٧٩٤.

(٧) سر الصناعة ١/١٥١-١٥٢، وانظر: الخصائص ١/٢٠٣.

هذا وذهب الكوفيون إلى أن (كلتا) مثنى لفظاً ومعنىً، فالألف للتثنية، والتاء للتأنيث، ووزنه على قولهم: فِعْتا [1] .

*** مُؤَرْنَب = مُؤفْعَل:**

ذكر سيبويه أن همزة (أَفْعَلَ) تحذف في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول. ثم قال: "وقد جاء في الشعر (إثباتها) حيث اضطر الشاعر.... وقالت ليلى الأخيلية:

كُرَاتُ غلامٍ من كساءٍ مُؤَرْنَبِ [2]

ومُؤَرْنب: متَّخذ من جلود الأرانب" [3] .

قال الجرمي: "ما رأيت من يعرف معنى: مُؤَرْنَب" [4] .

وقال السيرافي: "ومعنى (مُؤَرْنَب): متَّخذ من جلود الأرانب، ويقال: فيه صور الأرانب، فمُؤَرْنَب: مُؤَفْعَل، والهمزة زائدة عند سيبويه؛ لأن (أرنب) عنده: أَفْعَل، ومن النحويين مَنْ يقول: أرْنَب: فَعْلَل، ويجعل الهمزة أصلية" [5] .

وقال ابن جني: "أي: متخذ من جلود الأرانب" [6] .

وقال ابن منظور: "وكساءٌ مَرْنباني: لونه لونُ الأرْنب، ومُؤَرْنَب ومُرْنَب: خُلِط في غزله وَبَرُ الأرنب، وقيل: المؤَرْنب كالمَرْنبانيّ" [7] .

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء ١٤٢/٢، شرح السيرافي ٢٤٥/٦، ليس في كلام العرب ١٤٢، اللسان ٢٢٨/١٥-٢٢٩.

(٢) عجز بيت من الطويل، وصدره:

تَدلَّت إلى حُصِّ الرؤوس كأنها

ورواية الديوان: مُرَنَّب، ولا شاهد فيها، انظر: ديوان ليلى ٦٥.

(٣) الكتاب ٢٧٩/٤-٢٨٠ .

(٤) الكتاب ٣٦٩ ب (نسخة عارف حكمت).

(٥) شرح السيرافي ١٨/٦-١٩ .

(٦) المنصف ١٩٢/١ .

(٧) اللسان ٤٣٥/١ .

* **مفاتيح = مفاعيل:**

قال سيبويه في (باب ما يكسَّر مما كُسِّر للجمع وما لا يُكَسَّر من أبنية الجمع إذا جعلته اسماً لرجل أو امرأة):" أمّا ما لا يُكَسَّر فنحو: مساجِد ومفاتيح، لا تقول إلا مساجدون، ومفاتيحون، فإن عنيت نساءً قلت: مساجدات، ومفاتيحات؛ وذلك لأنَّ هذا المثال لا يُشبه الواحد، و لم يُشَبَّه به فيكَسَّرَ على ما كُسِّر عليه الواحد الذي على ثلاثة أحرف، وهو لا يُكَسَّر على شيء؛ لأنه الغاية التي يُنتهى إليها "[1] .

قال السيرافي:" وتقول العرب: ناقة مفاتيح، وأينق مفاتيحات، وقال أبو عُمر الجرميُّ: سألت أبا عبيدة عن معنى: ناقة مفاتيح، فقال: إذا كانت مخصَبة في كثرة الشحم واللبن " [2] .

* **هِجان = فِعال:**

قال سيبويه:" وزعم الخليل أنَّ قولهم: هجانٌ للجماعة بمنزلة ظِرَاف، وكسَّروا عليه فِعالاً، فوافق فَعيلاً هاهنا كما يوافقه في الأسماء" .

ثم قال:" ويدلُّك على أنَّ دِلاصاً وهجاناً جمعٌ لِدلاصٍ وهجانٍ، وأنه كجواد وجياد، وليس كجُنُب = قولُهم: هِجانان، ودِلاصان، فالتثنية دليلٌ في هذا النحو " [3] .

قال السيرافي:" اعلمْ أنَّ هِجاناً يُستَعملُ للواحدِ والجمع، وفيه مذهبان، وذكر سيبويه أحدَهما دونَ الآخر، فأمّا الأول منهما – وهو الذي ذكره سيبويه – أنه

---

(١) الكتاب ٤٠٧/٣.

(٢) شرح السيرافي ١٨٤/٤ أ، وانظر: كتاب الشعر ١٤٨/١، اللسان ٥٤٠/٢ .

(٣) الكتاب ٦٣٩/٣– ٦٤٠.

يقالُ: هذا هجانٌ، ومعناه كريمٌ خالصٌ، وهذان هجانان، وهؤلاء هجانٌ، وذلك أنَّ هجاناً الواحدَ هو فعالٌ، وفِعالٌ يجري مجرى فَعِيْلٍ، فمن حيثُ جاز أن يجمعَ فَعِيْلٌ على فِعَالٍ جاز أن يُجْمعَ فعالٌ على فِعالٍ؛ لاستواء فَعِيْلٍ وفعالٍ، وأما المذهبُ الآخر فيقال: هذا هجانٌ، وهذانِ هجانٌ، وهؤلاء هجانٌ، فيستوي الواحدُ والتثنيةُ والجمعُ، فيجري مجرى المصدرِ، ولم يذكره سيبويه، وقد ذكره الجرميُّ " [١] .

وقول سيبويه:" وليس كجُنُب". يدلُّ على أنه عنده لا يقع للواحد والجميع.

* **هِقَفّ = فِعَلّ:**

قال سيبويه: "ويكون على (فِعَلّ) فيهما، فالاسم نحو: جِدَبّ....، والصفة نحو: خِدَبّ ... وهِقَبّ" [٢] .

كذا جاء (هِقَبّ) بالباء في الكتاب المطبوع، وفي أبنية الزبيدي، وابن الدهان، وابن خروف، والسخاوي:

يقول الزبيدي: "والهِقَبّ: الطويل الضخم" [٣] ، وقال مثله ابن خروف، والسخاوي [٤] .

ويقول ابن الدهان: "الهِقَبّ: العظيم" [٥] .

وفي كتاب الجرمي وأبي حاتم والسيرافي: هِقَفّ، بالفاء .

جاء في حاشية إحدى نسخ (الكتاب): "الجرميّ: هِقَفّ، وهو العظيم" [٦] .

---

(١) شرح السيرافي ٥/٥٣ب، وانظر: شرح الشافية ٢/١٣٥-١٣٦، الارتشاف ١/٤٣٢.

(٢) الكتاب ٢/٣٣٠(بولاق) ٤/٢٧٧ (هارون).

(٣) أبنية الزبيدي ٢٤٠ .

(٤) تنقيح الألباب ٢٨٦ ب، سفر السعادة ٥٠٤ .

(٥) شرح أبنية سيبويه ١٦٢ .

(٦) الكتاب ٣٦٩أ (نسخة عارف حكمت).

ومثله في تفسير أبي حاتم، وشرح السيرافي [1] .

والأول ــ أعني هِقَباً ــ هو الوارد في كتب اللغة، لذا قال الدكتور الدالي: "فإذا صَحَّت روايته كانت الفاء فيه مبدلةً من الباء في هِقبّ، أو كانت القاف منه مبدلةً من الجيم في هجَفّ [2] .

*** هِنْدِبى = فِعْلِلَى:**

ذكره الدكتور محسن، وأضيف إلى ما قاله ما يأتي:

مثّل سيبويه بهذا الحرف في موضعين ممدوداً ومقصوراً، وذكر أنه اسم .

أمـــا الموضع الأول فقوله:" ولكنَّه قد جاء على فِعْلَلاء؛ قالوا: هِنْدَباء، وهو اسم " [3] .

وأمـــا الموضع الثاني فقوله:" ويكونُ على فِعْلِلَى، وهو قليلٌ، قالوا: الهِنْدِبى، وهو اسمٌ " [4] .

هذا ما في الكتاب المطبوع .

وفي هذا الحرف لغات:

هِـــنْدَباء؛ بفتح الدال والمد، ذكرها ابن الأنباري، والقالي، والسيرافي، وابن القطاع [5] .

---

(١) تفسير أبي حاتم ٢٠٢، شرح السيرافي ٧/٦.

(٢) تفسير أبي حاتم ٢٠٢ (ح).

(٣) الكتاب ٣٣٨/٢(بولاق)، ٢٩٦/٤(هارون).

(٤) الكتاب ٣٣٩/٢(بولاق)، ٢٩٦/٤(هارون).

(٥) انظـــر: المقصـــور والممدود للقالي ٤٥٨، شرح السيرافي ٤٥/٦، أبنية ابن القطاع ٣٠٣، تنقيح الألباب ٢٩٥، اللسان ٧٨٨/١.

ولم يذكر الأصمعي المد إلا مع كسر الدال [1]، وتبعه ابن قتيبة [2]، وعلّق القالي على كلام الأصمعي بقوله:" أما المدّ مع فتح الدال فكذا رويناه في كتاب سيبويه " [3].

وهِنْدَبَى؛ بفتح الدال والقصر، ذكرها الأصمعي، والجرمي، وابن قتيبة، وابن القطاع [4].

وهِنْدِباء؛ بكسر الدال والمد، ذكرها الأصمعي، والجرمي، وابن قتيبة، والقالي، وابن القطاع [5].

وهِنْدِبَى؛ بكسر الدال و القصر، ذكرها الجرمي، وابن ولاد، والقالي، وابن القطاع [6].

ولم يذكر الأصمعي القصر إلا مع فتح الدال [7]، وتبعه ابن قتيبة [8].

أعود إلى تمثيل سيبويه فأقول:

أما في الموضع الأول فصواب تمثيله: هِنْدَباء = فِعْلَلاء؛ بفتح الدال والمد، نصَّ على هذا القالي كما تقدم، والسيرافي [9]، ويدلُّ عليه سياق الكلام؛ لأنه ذكر

(١) المقصور والممدود للقالي ٤٥٨.

(٢) أدب الكاتب ٣٨٩.

(٣) المقصور والممدود ٤٥٨.

(٤) المقصور والممدود للقالي ٤٥٨، أدب الكاتب ٣٨٩، أبنية ابن القطاع ٣٠٣، تنقيح الألباب ٢٩، اللسان ٧٨٨/١.

(٥) المصادر السابقة .

(٦) المقصور والممدود لابن ولاد ١١٨، المقصور والممدود للقالي ٢٩٣، أبنية ابن القطاع ٣٠٣.

(٧) المقصور والممدود للقالي ٤٥٨.

(٨) أدب الكاتب ٣٨٩.

(٩) شرح السيرافي ٤٥/٦.

بناء (فِعْلِلاء) قبل أسطر، ومثّل له بصفتين، ثم ذكر أبنية مهملة، ثم قال: ولكنه قـد جاء على مثال فِعْلَلاء، قالوا: هِنْدَباء، وهو اسمٌ "، ولو كان تمثيله بِهِنْدِباء لذكره مع أمثلة فِعْلِلاء .

وأما في الموضع الثاني ففي الكتاب المطبوع: هِنْدِبى؛ بكسر الدال = فِعْلِلى، وهـو -أيضـاً- في نسخة الجرمي، قال ابن خروف:" وقال الجرميُّ: الهِنْدِبى؛ بكسر الدال، يمدُّ ويقصرُ، وذكره سيبويه في الأمثلة بكسر الدال والقصر" (١) .

وفي كـتاب السـيرافي: هِنْدَبى = فِعْلَلى؛ بفتح الدال، قال:" وذكر سيبويه هِنْدَبى اسماً، وفي موضع آخر هِنْدَباء؛ بفتح الدال، مقصورٌ وممدودٌ " (٢) .

ونقل ابن خروف عن الجرمي -أيضاً- هِنْدَبى = فِعْلَلى، قال:" ووقع عند أبي عُمر الجرمي على: فِعْلَلى، قالوا: هِنْدَبى، وهو الرجل الخفيف في الحاجة" (٣) .

ولعلّه نقل هنا ما في كتاب (الأبنية) للجرمي .

قلتُ: هِنْدِبى، وهِنْدَبى، كلاهما محتمل، فهما لغتان في هذا الحرف.

وشيءٌ آخر أن سيبويه ذكر بعده هِرْبَذى [مشية فيها اختيال كمشية هرابذة المجوس وهم خَدَمُ النار]، وجعله بناءً آخر، واختلفت فيه النسخ:

ففـي الكتاب المطبوع وشرح الرماني: هِرْبَذَى = فِعْلَلى (٤)، وعليه يكون (هِنْدِبَى = فِعْلِلى) هو مثال سيبويه قبلُ .

وفي كتاب أبي حاتم: هِرْبِذى = فِعْلِلى (٥)، وعليه يكون (هِنْدَبى = فِعْلَلى) هو مثال سيبويه، والله أعلم .

---

(١) تنقيح الألباب ٢٩٥.

(٢) شرح السيرافي ٦/٤٥.

(٣) تنقيح الألباب ٢٩٥.

(٤) الكتاب ٢/٣٣٩ (بخلاق)، ٤/٢٩٦(هارون)، شرح الرماني ٥/٥٨ أ .

(٥) تفسير أبي حاتم ٢٨٢.

ذلك ولابن القطاع في هذا الحرف قولانِ في موضعين من كتابه:

ففي الموضع الأول جعل النون زائدة، ووزن هِنْدَباء = فِنْعَلاء، ووزن هِنْدِبي= فِنْعِلَى [(١)] .وفي الموضع الثاني وافق سيبويه، وجعلها أصلاً [(٢)] .

بقي الكلام على تفسير هِنْدَباء وهِنْدَبَى:

ذكر جُمهور علماء اللغة أنها بقلةٌ [(٣)] ، وهذا وفاق تمثيل سيبويه؛ لأنه ذكرها اسماً .

وقال الجرمي: الهِنْدَباء الرجلُ الخفيف في الحاجة [(٤)] ، ولم يذكره غيره، وهي على قوله صفة.

ونقد كلامَه بعضُ العلماء، يقول السيرافي:" وفسَّر أبو عُمر الجرمي هِنْدَباء فقال: هو الرجلُ الخفيف في الحاجة، ويُقال: إنَّ هذا تصحيفٌ من أبي عُمر من جهتين:

إحداهما: أن سيبويه قال: هِنْدَباء اسمٌ، وعلى تفسير أبي عُمر يجبُ أن يكونَ نعتاً .

والجهة الأخرى: أن الخفيف في الحاجة يُقالُ له: مِنْدَباء [(٥)] ، مأخوذٌ من: رَجُلٌ نَدْبٌ، وهو الخفيفُ في الحاجة، وهو مِفْعَلاء " [(٦)] .

---

(١) أبنية ابن القطاع ١٩٣.

(٢) أبنية ابن القطاع٣٠٣.

(٣) انظر: المقصور والممدود للقالي ٢٠٦، ٤٥٨، شرح السيرافي ٦/٤٥ ،التهذيب ٦/٥٢٨، اللسان ١/٧٨٨ .

(٤) الأصول ٣/ ٢١٩، شرح السيرافي ٦/٤٥،تنقيح الألباب ٢٩٥.

(٥) كذا في المخطوط، وجاء بالقصر في: أبنية ابن القطاع ١٦٦، القاموس المحيط ١/١٣٦، التاج ٢/ ٤٢٧.

(٦) شرح السيرافي ٦/٤٥.

* **يأْجِج = فَعْلِل:**

قـــال سيبويه: "وأما يَأْجَجُ فالياء فيها من نفس الحرف، لولا ذلك لأدغموا كما يُدغمون في: مُفْعَل ويُفعَل من رَدَدْتُ، فإنما الياء هاهنا كميم: مَهْدَد" [١] .

فهو عند سيبويه ملحق بجَعْفَر [٢] .

وقال السيرافي: "يَأْجَجُ: موضعٌ، فأما سيبويه فحكاه بالفتح، أعني فتح الجيم الأولى، وهـــو عـــنده على: فَعْلَل، والياء أصلية، وقال أبو عُمر الجرميُّ: الياء أصلية، على ما قال سيبويه، إلا أنه حكى كَسْرَ الجيم الأولى، وهو عنده على: فَعْلِلٍ، وجاز ذلك لأن إحدى الجيمين زائدة، وقد ذكرنا فيما مضى وجهاً آخر في كســـر الجيم غيرَ هذا، وهوأن يكون على: يَفْعِل، الياء زائدة، فيما ظهرت الجيم، و لم تُدْغَم" [٣] .

وكـــان قـــد قال قبلاً:" قال: وأما يَأْجَجُ فالياء فيها من نفس الحرف، وهو فَعْلَل،ولو كانت الياء زائدةً كان يَفْعَل، وكان ينبغي أن يقال: يَأَجّ، كما يقال: يَعَـــضُّ، ويسَفُّ [٤] ، اعلم أنَّ يَأْجَجَ اسمُ موضع، وأصحاب الحديث يقولون: يَـــأْجِج، بكسر الجيم، وقد ذكرناه فيما مضى على ما يقوله أصحاب الحديث، [فإن كان الذي يقوله أصحابُ الحديث] [٥]محفوظاً بكسر الجيم فقد بيَّنا وجه الشذوذ فيه، وإن لم يكن محفوظاً فالقياسُ الصحيحُ ما قاله سيبويه " [٦] .

---

(١) الكتاب ٤/٣١٣، وانظر: تفسير أبي حاتم٢٤٩.

(٢) انظر: شرح المفصل ٩/١٤٩.

(٣) شرح السيرافي ٦/٩٠.

(٤) هـــذا نص سيبويه فيما يبدو، وهو مخالف لما في المطبوع، فهل نقله السيرافي بالمعنى، أو نقل ما في نسخته؟ لم يظهر لي ما يرجِّح أحدهما.

(٥) زيادة من نسخة صنعاء .

(٦) شرح السيرافي ٦/ ٧٥، وانظر: شرح المفصل ٩/ ١٤٩.

وذكـــره ابن الأثير وقال:" هو مهموز بكسر الجيم الأولى: مكانٌ على ثلاثة أميال من مكة، وكان من منازل عبد الله بن الزُّبير" (١) .

ونقـــل الأزهـــري عن الأصمعي أنَّه يَأْجِج، مهموزٌ مكسور الجيم الأولى، وقـــال:" مكان من مكة على ثمانية أميال، وكان من منازل عبد الله بن الزُّبير، فلما قتله الحجاج أنزله المجذَّمين، ففيها المجذَّمون قَدْ رأيتُهم، وإياها أراد الشَّماخُ بقوله:

كأنِّي كسوتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ قارحاً من اللاءِ ما بين الخِباب فَيَأْجِجِ " (٢)

وخلاصة الكلام أنَّ في يَأْجج لغتين:

- يَأْجَج، بفتح الجيم الأولى، ذكرها سيبويه؛ ملحقةٌ بِجَعْفَر .
- يَـــأْجِج، بكســـر الجيم الأولى، نقلها الأصمعي والجرمي، وأصحاب الحديث، ولها توجيهان:

أنها على فَعْلِل، وهو قول الجرميِّ، ويلزمه عدم النظير .

أنها على يَفْعِل، وهو توجيه السيرافي، وفيه شذوذ؛ إذ القياس الادِّغام .

(١) النهاية ٥/ ٢٩١.

(٢) التهذيب ١١/ ٢٣٨، وانظر اللسان ٢/ ٤٠١.

والبيت في: ديوان الشماخ ٨٦، والجيم الأولى فيه مفتوحة .

## ثبت المصادر والمراجع :


١- **أبنية الزبيدي = الأسماء والأفعال والحروف** .

٢- **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر**، لابن القطاع الصِّقلى (ت ٥١٥هـ)، تحقيق الدكتور أحمد عبد الدايم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٩م.

٣- **أخبار النحويين البصريين**، صنعة أبي سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ)، تحقيق الدكتور محمد البنا، دار الاعتصام، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

٤- **أدب الكاتب**، لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق الدكتور محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٥- **ارتشاف الضَّرَب من كلام العرب**، لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.

٦- **إسفار الفصيح**، صنعة أبي سهل الهروي (ت ٤٣٣هـ)، تحقيق الدكتور أحمد ابن سعيد قشاش، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٧- **أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى...**، لعرَّام بن الأصْبَغ السُّلَمي، تحقيق عبد السلام هارون (نوادر المخطوطات)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.

٨- **أسماء خيل العرب وفرسانها**، لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (ت ٢٣١هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

٩- **الأسماء والأفعال والحروف (أبنية كتاب سيبويه)**، لأبي بكر الزبيدي (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق الدكتور أحمد حموش، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق .

١٠- **الاشتقاق**، لأبي بكر بن دريد (ت ٣٢١هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.

١١- **الأصول في النحو**، لأبي بكر بن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٢- **الأفعال**، لأبي عثمان السرقسطي (ت بعد ٤٠٠هـ)، تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

١٣- **الألفاظ**، لابن السِّكِّيت (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م .

١٤- **الأماكن**، للحافظ محمد بن موسى الحازمي (ت ٥٨٤هـ)، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٤١٥هـ.

١٥- **الأمكنة والجبال والمياه**، للزمخشري (ت ٥٨٣هـ)، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، دار عمار، عمّان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

١٦- **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، للوزير جمال الدين القفطي (ت ٦٢٤هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي (القاهرة)، مؤسسة الكتب الثقافية (بيروت)، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

١٧- **الانتصار لسيبويه على المبرد**، لأبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد (ت ٣٣٢هـ)، تحقيق الدكتور زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

١٨- **أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام**، لابن الكلبي (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق أحمد زكي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٦م.

١٩- **بغـية الوعـاة في طـبقات اللغويـين والـنحاة**، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقـيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت .

٢٠- **تـاج العـروس من جواهر القاموس**، للمرتضى الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق علي شيرى، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م .

٢١- **تاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي(ت ٤٦٣هـ)،دار الكتب العلمية، بيروت .

٢٢- **التبصـرة والتذكرة**، لأبي محمد الصيمري (من القرن الرابع)، تحقيق الدكتور فـتحي أحمـد مصـطفى، جامعـة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م .

٢٣- **تداخـل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعاجم**، تأليف الدكتور عبد الرزاق الصـاعدي، الجامعـة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م .

٢٤- **تصـحيح الفصيح وشرحه**، لابن در ستويه (ت٣٣٧هـ)، تحقيق الدكتور محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م .

٢٥- **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**، تأليف الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م .

٢٦- **التعلـيقات والنوادر**، عن أبي علي الهَجَرِي (أوائل القرن الرابع)، ترتيب حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ١٩٩٢م.

٢٧- **التعلـيقة عـلى كتاب سيبويه**، لأبي علي الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق الدكتور عوض القوزي، خرج منجَّماً في القاهرة، والرياض.

٢٨- **تفســير أبي حاتم = تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنيه،** لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق الدكتور محمد الدالي، دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٢٩- **الـتكملة،** لأبي عـلي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان، مطابع جامعة الموصل، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٣٠- **الـتكملة والذيـل والصـلة،** للصـغاني (ت ٦٥٠هـ)، تحقيق عبد العليم الطحاوي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٠م.

٣١- **تنقـيح الألـباب في شرح غوامض الكتاب،** لابن خروف (ت ٦٠٩هـ)، مخطوط بدار الكتب المصرية .

٣٢- **تهذيـب اللغة،** لأبي منصور الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق نفر من العلماء، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٣٣- **جامع التعريب بالطريق القريب،** لعبد الله بن محمد العلائي (بعد ٩٢٢هـ)، تحقيق نصوحي أونال قره أرسلان، جامعة القاهرة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٣٤- **جمهـرة أنسـاب العرب،** لابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٨٢م.

٣٥- **جمهـرة اللغـة،** لأبي بكـر بن دريد (ت ٣٢١هـ)، تحقيق الدكتور رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.

٣٦- **الجيم،** لأبي عمرو الشيباني (ت نحو ٢١٢هـ)، تحقيق إبراهيم الإبياري، مجمع اللغة العربية، القاهرة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٣٧- **حاشـية عـلى شـرح بانـت سـعاد لابن هشام،** لعبد القادر البغدادي (ت١٠٨٠هـ)، تحقـيق نظيف محرم خواجه، جمعية المستشرقين الألمانية، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٣٨- **خـــزانة الأدب**، لعـــبد القادر البغدادي (ت ١٠٨٠هـــ)، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـــ/ ١٩٨٩م.

٣٩- **الخصائص**، لابن جني (ت ٣٩٢هـــ)، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت.

٤٠- **الخيل، لأبي عبيدة معمر بن المثنى** (ت ٢٠٩هـــ)، تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد، القاهرة، ١٤٠٦هـــ/ ١٩٨٦م.

٤١- **دراســـة الصـــوت اللغوي**، تأليف الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧م.

٤٢- **ديـــوان أبي الـــنجم العجلي**، صنعة علاء الدين أغا، النادي الأدبي، الرياض، ١٤٠١هـــ.

٤٣- **ديـــوان الأدب**، لإســـحاق الفارابي (ت ٣٥٠هـــ)، تحقيق أحمد مختار عمر، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٣٩٥هـــ/ ١٩٧٥م.

٤٤- **ديوان الأعشى الكبير**، تحقيق الدكتور محمد أحمد قاسم، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـــ/ ١٩٩٤م.

٤٥- **ديـــوان امرئ القيس**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة.

٤٦- **ديـــوان تمـــيم بن مقبل**، تحقيق عزة حسن، دار الشرق العربي، ١٤١٦هـــ/ ١٩٩٥م.

٤٧- **ديوان الشماخ**، تحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨م.

٤٨- **ديوان عدي بن زيد العبادي**، تحقيق محمد جبار المعيبد، وزارة الثقافة، بغداد، ١٣٨٥هـــ/ ١٩٦٥م.

٤٩- **ديـــوان عنترة،** تحقيق محمد سعيد مولوي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٥٠- **ديـــوان القطـــامي،** تحقيق د. محمود الربيعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١م .

٥١- **ديوان كثيِّر عزة،** تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

٥٢- **ديوان لبيد،** تحقيق د.إحسان عباس، وزارة الإعلام، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.

٥٣- **ديـــوان ليـــلى الأخيلـــية،** تحقيق خليل العطية وجليل العطية، وزارة الثقافة، بغداد، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م.

٥٤- **ســـر صناعة الإعراب،** لابن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٥٥- **سفر السعادة وسفير الإفادة، لعلم الدين السخاوي** (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق محمد الدالي، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٥٦- **سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين،** تأليف كوركيس عواد، المجمع العلمي العراقي ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٥٧- **الســـيرافي الـــنحوي (وهو أبواب من شرح السيرافي)،** تحقيق الدكتور عبد المنعم فائز، دار االفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٥٨- **الشـــامل لجموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية،** تأليف الدكتور عبد المنعم سيد عبد العال، مكتبة غريب، القاهرة.

٥٩- **الشجر والكلأ**، لأبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ)، تحقيق الدكتور أنور أبو سويلم والدكتور محمد الشوابكة، دار الأبجدية، عمّان، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٦٠- **شرح أبنية سيبويه**،لابن الدهان (ت ٥٦٩هـ)، تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود، دار العلوم، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

٦١- **شرح أبنية الكتاب**، للجرمي (ت ٢٢٥هـ)، جمع وتوثيق وترتيب الدكتور محسن العميري، مجلة بحوث كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة، العدد الثالث ١٤٠٥-١٤٠٦هـ.

٦٢- **شرح أبيات سيبويه**، لابن السيرافي (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٧م.

٦٣- **شرح شافية ابن الحاجب**، لرضي الدين الأستراباذي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر العربي، بيروت ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م .

٦٤- **شرح القصائد التسع المشهورات**، لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق أحمد خطاب، وزارة الإعلام، العراق، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

٦٥- **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات**، لأبي بكر بن الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق عبدالسلام هارون. دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٤٠٠١هـ/ ١٩٨٠م .

٦٦- **شرح كتاب سيبويه**، لأبي الحسن الرماني (ت ٣٨٤هـ)، نسخة مكتبة كوبريلي .

٦٧- **شرح كتاب سيبويه**، لأبي سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ)، نسخة دار الكتب رقم (١٣٧)، ونسخة الجامع الكبير في صنعاء .

٦٨- **شرح المفصل**، لابن يعيش الحلبي (ت ٦٤٣هـ)، دار صادر، بيروت.

٦٩- **شعر ربيعة بن مقروم الضبّي**، في (شعراء إسلاميون)، جمع الدكتور نوري القيسي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

٧٠- **شعر زهير**، صنعة الأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٧١- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، لنشوان الحميري (ت ٥٧٣هـ)، تحقيق الدكتور حسين العمري، ومطهر الإرياني، ويوسف عبدالله، دار الفكر المعاصر (بيروت)، ودار الفكر (دمشق)، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٧٢- **الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)**، لإسماعيل الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٧٣- **طبقات النحويين واللغويين**، لأبي بكر الزبيدي (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٨٤م.

٧٤- **العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف السين)**، للحسن بن محمد الصغاني (ت ٦٥٠هـ)، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٧م.

٧٥- **العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الطاء)**، للحسن بن محمد الصغاني، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد، بغداد، ١٩٧٩م.

٧٦- **العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الفاء)**، للحسن بن محمد الصغاني، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١م.

٧٧- **العربـــية القديمـــة ولهجاتها**، تأليف عادل محاد مسعود مريخ، المجمع الثقافي، أبو ظبي ٢٠٠٠م.

٧٨- **الغريب المصنف**، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق الدكتور محمـــد المخـــتار المعيبد، المجمع التونسي، ودار سحنون، تونس، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٧٩- **الفهرست، للنديم** (ت بعد ٣٨٥هـ)، تحقيق رضا تجدّد، دار المسيرة، الطبعة الثالثة ١٩٨٨م.

٨٠- **فَهْرَسَة ابن خير الإشبيلي** (ت ٥٧٥هـ)، وضع حواشيه محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٨١- **القاموس المحيط**، لمجد الدين الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، دار الجيل، بيروت.

٨٢- **قصـــد الســـبيل فـــيما في اللغـــة العربية من الدخيل**، لمحمد الأمين المحبِّي (ت ١١١١هـ)، تحقـــيق الدكتور عثمان الصيني، مكتبة التوبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م .

٨٣- **الكـــتاب**، لسيبويه (ت ١٨٠هـ)، بولاق، القاهرة ١٣١٧هـ، وتحقيق عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٨٤- **كـــتاب الشـــعر**، لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق الدكتور محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .

٨٥- **اللســـان**، لابـــن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م .

٨٦- **ليس في كلام العرب**، لابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مكة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .

٨٧- **مـــا اتفق لفظه واختلف معناه**، لابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق عطية رزق، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م .

٨٨- **مجــالس العــلماء**، لأبي القاسم الزجاجي (ت ٣٤٠هـ)، تحقيق عبد السلام هـــارون، مكتـبة الخانجي (القاهرة)، ودار الرفاعي (الرياض)، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .

٨٩- **المحكم والمحيط الأعظم**، لابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق جماعة من العلماء، دار الأندلسي، جدة، مصورة عن طبعة معهد المخطوطات.

٩٠- **مختصـر العطـار = مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار**، اختصار أبي منصور الجوالـيقي (ت ٥٤٠هـ)، تحقيق الدكتور دفع الله عبد الله سليمان، جامعة الملك سعود، الرياض ١٤١٠هـ.

٩١- **مختلف القبائل ومؤتلفها**، لأبي جعفر محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ)، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة والنادي الأدبي، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٩٢- **المخصص**، لابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، مصورة عن طبعة بولاق.

٩٣- **المذكــر والمؤنــث**، لأبي بكـر بـن الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق محمد عـبدالخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٩٤- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، للسيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أحمد جاد المولى، وعلي البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر.

٩٥- **المسائل البصريات**، لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق الدكتور محمد الشاطر أحمد، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

٩٦- **المسـائل العضـديات**، لأبي عـلي الفارسـي، تحقيق الدكتور علي جابر المنصوري، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

٩٧- **المسـائل المشـكلة المعروفة بالبغداديات**، لأبي علي الفارسي، تحقيق صلاح الدين السنكاوي، وزارة الأوقاف، بغداد ١٩٨٣م.

٩٨- **المسائل المنثورة**، لأبي علي الفارسي، تحقيق الدكتور مصطفى الحدري، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٦م.

٩٩- **مشكلة الهمزة العربية**، تأليف الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١٠٠- **المصطلح الصوتي في الدراسات العربية**، تأليف الدكتور عبد العزيز الصيغ، دار الفكـر المعاصـر (بـيروت)، ودار الفكـر (دمشق)، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .

١٠١- **معـاني القـرآن**، للفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٠م .

١٠٢- **معجـم الأدباء**، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٣م .

١٠٣- **معجم البلدان**، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت.

١٠٤- **معجـم مـا اسـتعجم مـن أسمـاء البلاد والمواضع**،لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .

١٠٥- **المعـرب**، لأبي منصـور الجوالـيقي (ت ٥٤٠هـ)، تحقيق الدكتور ف. عبدالرحيم، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١٠٦- **المغانم المطابة في معالم طابة**، لمجد الدين الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

١٠٧- **المغني في تصريف الأفعال**، تأليف محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة .

١٠٨- **المقصور والممدود**، للفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق عبد الإله نبهان، ومحمد خير البقاعي، دار قتيبة، دمشق ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٠٩- **المقصور والممدود**، لأبي علي القالي (ت ٣٥٦هـ)، تحقيق الدكتور أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

١١٠- **المقصور والممدود**، لابن ولاد (ت ٣٣٢هـ)، عني بتصحيحه السيد النعسناني، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

١١١- **الممتع في التصريف**، لابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١١٢- **المنصف**، لابن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م .

١١٣- **النسب**، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق مريم محمد خير الدرع، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

١١٤- **نسب مَعَدّ واليمن الكبير**، لابن الكلبي (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق الدكتور ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١١٥- **النكت في تفسير كتاب سيبويه**، للأعلم الشنتمري (٤٧٦هـ)، تحقيق الدكتور زهير عبد المحسن سلطان، معهد المخطوطات العربية، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

١١٦- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لأبي السعادات بن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت .
١١٧- **النواد**، لأبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبدالقادر أحمد، دار الشروق، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
١١٨- **النوادر**، لأبي مسحل الأعرابي (ت أوائل القرن الثالث)، تحقيق الدكتور عزة حسن، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.
١١٩- **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، [الجزء السادس عشر]، تحقيق وداد القاضي، جمعية المستشرقين الألمانية ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.